جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا

الموضوع:

# الإغتراب النفسي وتقدير الذات من عينة إناث واضعي الأقراط (Piercing)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص : علم النفس العيادي

اعداد الطالبتان :

- بن قيار إكرام
- عزوز مروى

اشراف الاستاذ:

- أ.د. بكيس فريد

السنة الجامعية: 2025/2024

## شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسول الله المصطفى خير الأنام. أما بعد، نتقدم نحن صاحبتا هذا العمل، بخالص الشكر وعظيم الامتنان لكل من كان له الأثر الطيب في دعمنا ومساندتنا طيلة فترة إعداد هذا البحث.

نتوجه بداية بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف **[أ.د. بكيس فريد]**، الذي كان دعمه العلمي وتوجيهه الدقيق بمثابة البوصلة التي أرشدتنا في كل مرحلة من مراحل هذا العمل. لقد منحنا من وقته وجهده، ولم يبخل علينا بالنصح والإرشاد، فله منّا خالص التقدير والعرفان، وجزيل الدعاء بالتوفيق والنجاح المستمر.

كما لا يفوتنا أن نعبر عن عميق امتناننا **لأساتذتنا** الكرام الذين ساهموا بخبراتهم وملاحظاتهم القيمة في إغناء هذا العمل وتطويره، فكل الشكر والتقدير لهم.

وإلى **عائلتينا العزيزتين**، شكراً لكم على كل ما قدمتموه من دعم معنوي ومساندة مستمرة، كنتم دائمًا السند الذي نستند عليه وقت الشدة، ومصدر القوة في كل مراحل هذا المشوار.

وأخيرًا، نوجّه كلمة تقدير **لبعضنا البعض**، نحن صاحبتا هذا البحث، حيث جمعتنا روح التعاون والصداقة الصادقة، فكنّا خير سند لبعضنا في كل التحديات التي واجهناها، وها نحن نصل إلى هذه المرحلة بفضل الله أولاً، ثم بروح الفريق الواحد التي لم تفارقنا.






# إهداء

إلى **أبي**، الذي يكفيني فخرا أنني أحمل اسمه، لك مكانك في هذه الرحلة، وجودك بحياتي كان جزءا من هذا النجاح اليوم، وأثرك لا ينسى بطريقة أو بأخرى، شكرا على كل شيء كما كان.

إلى **أمي**، إلى الحضن الأول والدعاء الذي يسبقني دائما، كل لحظة ضعف مرت بي كانت قوتك حاضرة فيها، وكل مرة شعرت فيها أنني على وشك الاستسلام، كنت هناك بكلمة، بدعوة، بابتسامة، شكرا لأنك لكونك أما رائعة.

إلى أختي روحي ونصفي الثاني، كنت دائما بجانبي، تشعرين بي دون أن أتكلم، وتفهمين صمتي قبل كلماتي. في كل لحظة ضعف كنت قوتي، وفي كل لحظة فرح كنت أول من يحتفل بها كأنها لك. أهديك هذا التخرج لأنك كنت جزءا من كل خطوة فيه، لأن دعمك كان أعمق من الكلمات، ولأنك ببساطة كنت الأمان الذي لا يعوض. **"مرام"**

إلى أخواتي الثلاث ، يا نكهة الحياة وبهجتها التي لا تزول. كبرت بضحكاتكن، وهدأت روحي بقربكن، شكرا لكن على وجودكن الثابت، على دعواتكن، وعلى كل مرة جعلتن الأيام فيها أخف وأجمل.
**"وفاء،أشواق،دعاء"**

إلى عائلتي الثانية، إلى من احتضنوني بمحبتهم، وفتحوا لي قلوبهم قبل أبوابهم، كنتم لي أكثر من مجرد أشخاص جمعتني بهم الحياة، كنتم دفئ الروح حين غابت المسافات، وراحة القلب في لحظات التعب. شكرا لصدقكم ولوقوفكم بجانبي، وللأثر الطيب الذي تركتموه في حياتي، أنتم العائلة التي اختارها قلبي.

**"طاطا أمال،عمو،أميرة،منال"**

**إلى الروح الخفية** التي كان حضورها طمأنينة، إلى داعمي الأول في كل خطوة، وسندي في كل لحظة تعب، من آمن بي حتى حين شككت في نفسي. شكرا لأنك كنت دائما هناك، بقلبك، بصبرك، بكلماتك، بعوضك وبكل ما لا يقال. وجودك جعل الطريق أسهل، والحلم أقرب والفرح أعمق.

**إلى شريكتي** في الدراسة، رفيقة التعب والمشوار الطويل والتعديلات التي لا تنتهي، شكرا لصبرك ولحماسك الذي كانا عبارة عن جرعة طاقة بالنسبة لي لإكمال هذه الرحلة. كنت أكثر من زميلة، ونجاحنا اليوم شهادة وفخر لنا معا. **"إكرام"**

إلى **زملائي**، قضينا سنوات لا تنسى، تشاركنا فيها كل التفاصيل الصغيرة التي صنعت ذكريات كبيرة ضحكنا، تعبنا، اجتهدنا، وها نحن نصل إلى خط النهاية معا، فشكرا من القلب

عروز مروى



# إهداء.

ها أنا اليوم على عتبة التخرج، أقف عند نقطة حلمت بها طويلا وأتنفس الفخر بكل ما مررت به، هذا الإنجاز لم يكن ليكون لولا أناس أحبتني بصدق وأمنوا بي في صمتي و كلامي وفي ضعفي وقوتي

**أمي:** إلى ما كان دعاؤها زادا، وكان قوة التي دفعتنا للاستمرار واليد التي ساندتني دون أن تظهر التعب.

**أبي:** الذي علمني أن أواجه الحياة بثبات وأن أسير بخطى ثابتة أهم من السرعة، شكرا لأنك كنت السند و الأمان ولأنك كنت تصدق أنني «أقدر".

**أخواتي:** شكرا لأنكن شاركتموني الوجع بصمت، والفرح بصوت عالي، عناقكن كان مخرج نجاحي في كل لحظة انهيار وشكرا لأنكن لم تتوقفن يوما عن دفعي إلى الأمام.

**أستاذي المشرف:** لك مني كل احترام و التقدير، كنت قائد هذه الرحلة العلمية بكل صبر واهتمام، فشكرا لثقتك ووقفتك .

**أنفال:** رفيقة قلبي التي كانت بجانبي حين خذلني التعب وحين ضحكت بعد الإنجاز...كنت أول محضر، شكرا لأنك كنت دائما هنا، بلا سؤال، بلا شروط، فقط بمحبة صافية.

**مروى:** رفيقة الدراسة و المذكرة والتعب، كنا جنب إلى جنب، نتعب ونضحك معا حتى صارت الصفحات تشهد على صداقتنا وتنبض بذكرياتنا، شكرا لأنك كنت أهلا لكل ذلك وسيصل اسمك جزء من هذا النجاح.

**أصدقائي جميعا:** كنتم الزاد الخفيف في طريق ثقيل، لولاكم لما كان للرحلة هذا الطعم الجميل.

وهكذا..يختتم فصل من الحلم، وتكتب بداية جديدة بمداد الفخر.

**إكرام بن قيار**



**ملخص الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الإغتراب النفسي وتقدير الذات لدى الإناث واضعي الأقراط.

وللتأكد من صحة الفرضيات، أجريت دراسة على عينة قصدية مكونة من (08) حالات من الإناث واضعي الأقراط، حيث تتراوح الأعمار الحالات بين (20–44) سنة، وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي بطريقة دراسة الحالة لتحقيق أهداف الدراسة، وتم استخدام مقياس الإغتراب النفسي من إعداد (الجوهرة أل سعود) ومقياس تقدير الذات من إعداد (كوبر سميث، من إعداد ليلى عبد الحميد عبد الحافظ). حيث أجريت الدراسة في ولاية المدية و الجزائر العاصمة ووهران.

و قد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تعاني الإناث واضعي الأقراط من مستويات متفاوتة من الإغتراب النفسي، تميل في أغلبها إلى المستوى المرتفع.
- يظهر لديهن تقدير الذات متوسط إلى مرتفع، يرتبط سلبا بمستوى الإغتراب النفسي .
- العلاقة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى الاناث واضعي الاقراط ليست علاقة ميكانيكية مباشرة بل علاقة معقدة.

**الكلمات المفتاحية:** الإغتراب النفسي، تقدير الذات، الإناث واضعي الأقراط .

**Abstract:**

The study aimed to determine the level of psychological alienation and self-esteem among females who wear earrings.

To verify the hypotheses, a purposive sample of eight (08) female earring wearers was selected, with ages ranging from 20 to 44 years. The descriptive method was adopted using the case study approach to achieve the study's objectives. The Psychological Alienation Scale developed by Al-Jawhara Al Saud and the Self-Esteem Scale developed by Coopersmith (adapted by Laila Abdel Hamid Abdel Hafiz) were used. The study was conducted in the provinces of Médéa, Algiers, and Oran.

The study reached the following conclusions:

- Female earring wearers experience varying levels of psychological alienation, mostly tending toward a high level.
- Their self-esteem levels range from moderate to high and are negatively correlated with psychological alienation.
- The relationship between psychological alienation and self-esteem in female earring wearers is not a direct mechanical one, but rather a complex relationship.

**Keywords:** Psychological alienation, self-esteem, female earring wearers.

# فهرس المحتويات

| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| شكر وعرفان | / |
| إهداء | / |
| الملخص | / |
| فهرس المحتويات | I |
| فهرس الجداول والاشكال | II |
| مقدمة عامة | أ |
| **الجانب النظري** | |
| **الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.** | |
| 1. الإشكالية: | 3 |
| 2. فرضيات الدراسة: | 6 |
| 3. المفاهيم الأساسية: | 6 |
| 4. أهمية الدراسة: | 7 |
| 5. أهداف الدراسة: | 8 |
| 6. الدراسات السابقة: | 8 |
| 7. التعقيب عن الدراسات السابقة: | 13 |
| **الفصل الثاني: الإغتراب النفسي.** | |
| تمهيد: | 15 |
| 1. لمحة تاريخية عن الإغتراب النفسي: | 16 |
| 2. تعريف الإغتراب النفسي: | 18 |
| 3. بعض المفاهيم المتعلقة بالإغتراب النفسي: | 19 |
| 4. النظريات المفسرة للإغتراب النفسي: | 21 |
| 5. أبعاد الإغتراب: | 26 |
| 6. أنواع الإغتراب: | 28 |
| 7. مراحل الإغتراب النفسي: | 31 |
| 8. أسباب الإغتراب: | 32 |
| 9. خصائص الشخصية المغتربة: | 33 |
| 10. طرق مواجهة الإغتراب النفسي: | 34 |
| خلاصة الفصل: | 35 |
| **الفصل الثالث: تقدير الذات.** | |
| تمهيد: | 37 |

| | |
|---|---|
| 1. تعريف الذات: | 38 |
| 2. تعريف تقدير الذات: | 39 |
| 3. بعض المفاهيم المتعلقة بمفهوم الذات: | 39 |
| 4. الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات: | 41 |
| 5. النظريات المفسرة لتقدير الذات: | 41 |
| 6. مستويات تقدير الذات: | 45 |
| 7. أبعاد تقدير الذات: | 47 |
| 8. سمات تقدير الذات: | 47 |
| 9. العوامل المؤثرة في تقدير الذات: | 49 |
| خلاصة الفصل: | 52 |
| الفصل الرابع: الأقراط والرمزية الإجتماعية. | |
| تمهيد: | 54 |
| 1. التطور التاريخي للأقراط عبر الثقافات المختلفة: | 55 |
| 2. تعريف الأقراط: | 56 |
| 3. أسباب انتشار ظاهرة وضع الأقراط: | 57 |
| 4. تصنيف البرسينغ: | 57 |
| خلاصة الفصل: | 61 |
| **الجانب الميداني** | |
| الفصل الخامس: منهجية الدراسة وإجراءاتها. | |
| تمهيد: | 63 |
| 1. الدراسة الإستطلاعية: | 65 |
| 2. المنهج المتبع في الدراسة: | 65 |
| 3. حدود وعينة الدراسة: | 69 |
| 4. أدوات الدراسة: | 70 |
| خلاصة الفصل: | 74 |
| الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها. | |
| 1. عرض نتائج الحالات: | 76 |
| 2. نتائج كل من مقياس الإغتراب النفسي وتقدير الذات للحالات الثمانية: | 93 |
| 3. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات: | 96 |
| الاستنتاج العام: | 102 |
| الخاتمة: | 103 |

| | |
|---|---|
| قائمة المراجع: | 107 |
| الملاحق: | 113 |

| رقم الجدول | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | **يوضح خصائص عينة الدراسة.** | 70 |
| 02 | **يمثل أبعاد مقياس الإغتراب والبنود الخاصة بكل بند.** | 70 |
| 03 | **يبين توزيع مقياس تقدير الذات على الأبعاد.** | 72 |
| 04 | **يبين البنود الموجبة والسالبة لمقياس تقدير الذات.** | 73 |
| 05 | **يمثل نتائج كل من مقياس الاغتراب النفسي وتقدير الذات.** | 93 |

# فهرس الصور


| رقم الصورة | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | **حسب العدد ومكان الموضع** | 59 |
| 02 | **حسب الأحجام والأشكال** | 60 |


# قائمة الملاحق


| رقم الملحق | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| **01** | **دليل المقابلة العيادية.** | **114** |
| **02** | **مقياس الإغتراب النفسي.** | **130** |

# مقدمة عامة

## مقدمة عامة

إن التغيرات المتسارعة الناتجة عن العولمة والتطور التكنولوجي قد انعكست بشكل مباشر على الحياة الإجتماعية والنفسية للفرد، غير أن التحولات الثقافية المرتبطة بنمط الحياة، إضافة إلى تسارع الفجوة بين القيم التقليدية والمتغيرات المعاصرة قد أدت إلى بروز بعض الظواهر النفسية التي باتت تلفت انتباه الباحثين والمهتمين بمجال علم النفس، ومن بينها ظاهرة الإغتراب النفسي، التي باتت تشكل أحد أبرز التحديات التي تواجه الصحة النفسية للفرد، خاصة لدى فئات الشباب وخصوصا فئة الفتيات، لما يحملنه من حساسيات نفسية وإجتماعية خاصة. فالإغتراب النفسي لايقتصر على الشعور بالعزلة أو الانفصال عن الآخرين بل يتعداه إلى اغتراب الفرد عن ذاته عن قيمه عن واقعه الإجتماعي والثقافي، وهو ما قد ينعكس على طريقة تفكيره وتصرفاته وحتى نظرته لنفسه. ويعد هذا الشعور من أكثر التجارب النفسية صعوبة، خصوصا عندما يترافق مع تدني تقدير الذات، أي عدم شعور الشخص بقيمته أو قدرته على تحقيق ذاته داخل المجتمع. باعتبار تقدير الذات أحد المحددات الجوهرية للصحة النفسية، ويلعب دورا حاسما في كيفية تعامل الفرد مع ذاته ومحيطه ويؤثر بشكل مباشر في قدرته على التكيف ومواجهة التحديات.

كما تظهر العديد من المؤشرات النفسية والاجتماعية أن الثقافة السائدة تلعب دورا أساسيا في تشكيل ملامح الهوية الفردية وتوجيه سلوك الأفراد، خاصة في ما يتعلق بطرق التعبير عن الذات وتقديرها. فتتميز المجتمعات بثقافة عامة وثقافات فرعية لها خصوصيتها يعبر عليها من خلال رمزية اجتماعية كطريقة اللباس، الأكل والحلي، وتعد أحد محددات الرموز في المجتمع. وقد عرفها الإنسان منذ القدم عبر الثقافات غير أنها أخذت طابع آخر سواء في التعبير عن القيمة الجمالية أو كخصوصية رمزية للتعبير عن مواقف شخصية أو التعبير عن الشخصية في حد ذاتها، ونلاحظ أن الكثير من الشباب وخاصة الإناث يضعن هذه الأقراط باعتبار ما ذكر قبله.

وفي ظل السعي المستمر للتعبير عن الذات، تعد مرحلة الشباب مرحلة حساسة من حيث التكوين النفسي والإجتماعي، ما يجعل الفرد في رحلة بحث دائمة عن طرق بديلة لإثبات وجوده والتعبير عن الشخصية، سواء من خلال الفكر أو السلوك أو حتى المظهر الخارجي. ومن هذا المنطلق، تلجأ العديد من الإناث إلى ممارسات ظاهرية تحمل دلالات متعددة، كاستخدام الزينة و ارتداء إكسسوارات ومن بينها الأقراط، ليس فقط كوسيلة للتجميل أو مواكبة الموضة، بل كأداة رمزية للتعبير عن الشخصية وجذب

الانتباه أو التعبير عن خبرات سابقة سواء كانت سلبية أم إيجابية ، أو حتى الرغبة في كسر الصورة النمطية للأنثى في المجتمع. ويمكن اعتبار هذه الممارسات وسيلة لتأكيد على حرية الاختيار والتعبير والاستقلالية النفسية. وهكذا تصبح الأقراط بمثابة شكل من أشكال إثبات الهوية، ومجابهة الضغوطات النفسية ، واستعادة التوازن بين الذات وما يحيط بها من ضغوط وتوقعات. بهذا المعنى يصبح الجسد وسيلة للتعبير وتتحول إكسسوارات مثل: الأقراط إلى أدوات رمزية محملة بذات الفرد ومشاعره وربما مدى شعوره بالانتماء، العزلة أو حتى التمرد.

كل هذه المعطيات تبين أن إثبات الشخصية والتعبير عنها، تقدير الذات، والاغتراب النفسي مفاهيم مترابطة تظهر بشكل واضح في تصرفات الشباب وممارساتهم اليومية، حتى وإن بدت بسيطة أو سطحية في نظر البعض. فالتغيرات النفسية والاجتماعية التي يعيشها الفرد، خاصة في مرحلة الشباب تجعله يبحث عن طرق مختلفة للتعبير عن نفسه وإثبات وجوده داخل المجتمع. ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة لتسليط الضوء على واحدة من هذه الممارسات، وهي ارتداء الأقراط عند الإناث، ومحاولة فهم ما إذا كانت تعكس فعلا حالة اغتراب نفسي أو ترتبط بتقدير الذات.

وفي ظل الدراسات السابقة التي تناولت الإغتراب النفسي سواء بشكل منفرد أو مرتبطة مع تقدير الذات، لم توجد دراسات في حدود علم الطالبتين تناولت الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى عينة من الإناث واضعي الأقراط، ومن خلال ذلك جاءت دراستنا كالتالي:

" الإغتراب النفسي وتقدير الذات لدى عينة الإناث واضعي الأقراط".

ولقد تناولت الطالبتين هذا الموضوع الذي يحتوي على جانب نظري وجانب تطبيقي وفق خطة اشتملت على مقدمة وستة فصول وخاتمة موزعة بالشكل التالي:

**المقدمة:** التي كانت بمثابة تقديم شامل لموضوع الدراسة.

**الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.**

يعد هذا الجزء الإطار العام للدراسة، حيث يتضمن عرضا واضحا للإشكالية التي تستند إليها الدراسة، بالإضافة إلى الفرضيات. كما يتناول أهمية الدراسة وأهدافها الأساسية التي تسعى لتحقيقها. مع تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة، وفي الختام الفصل يعرض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

**الفصل الثاني: الإغتراب النفسي.**

تناولنا في هذا الفصل لمحة تاريخية للإغتراب مع تعريفه وبعض المفاهيم المتعلقة بالإغتراب، النظريات المفسرة للإغتراب وبعض الأبعاد، مراحل الإغتراب النفسي، أسباب وخصائص الإغتراب النفسي كما تطرقنا إلى كيفية مواجهته.

**الفصل الثالث: تقدير الذات.**

تناولنا في هذا الفصل تعريف تقدير الذات والمفاهيم المتعلقة به، الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات، مع النظريات التي فسرت تقدير الذات، مستويات وأبعاد وسمات تقدير الذات، مع ذكر العوامل المؤثرة في تقدير الذات.

**الفصل الرابع: الأقراط والرمزية الإجتماعية.**

تناولنا في هذا الفصل التطور التاريخي للأقراط عبر الأزمنة المختلفة، مع تعريفا للأقراط، وأسباب انتشار هذه الظاهرة، وتصنيفاته حسب مخلف الأحجام والأعداد.

**الفصل الخامس: منهجية الدراسة وإجراءاتها.**

قد تناولت الطالبتان في هذا الفصل الدراسة الإستطلاعية مع المنهج المتبع لتلك الدراسة، مع ذكر حدود وعينة الدراسة، أدوات الدراسة.

**الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.**

عرض في هذا الفصل العديد من الحالات التي تمت دراستها مع النتائج المتوصل إليها مع مناقشة لهذه النتائج تبعا للحالات.

# الجانب النظري

# الفصل الاول:

# الإطار العام للدراسة.

## 1. الإشكالية:

تتميز المجتمعات بالتنوع ثقافي، وثقافات المرأة الفرعية في المجتمع الواحد، ولقد أفرزت التطورات المتسارعة أنماطا جديدة في أساليب الحياة والتفاعل الإجتماعي، مما عكس بوضوح على المظاهر الإجتماعية والثقافية كالعادات والموضة والممارسات الجمالية، التي أصبحت تلعب دورا محوريا في تشكيل المظهر الشخصي وبناء الهوية الفردية، وتعد ظاهرة واضعي الأقراط لدى الإناث كإحدى وسائل التعبير عن الذات ومحاولة لتأكيد الهوية الفردية. غير أن هذا النوع من التعبير قد لا يخلو من تأثيرات نفسية عميقة، إذ قد يرافقه شعور بالاغتراب النفسي والابتعاد عن الذات الأصلية خاصة في ظل التناقض القائم بين الرغبة في الظهور بالشكل الذي يعكس الهوية الداخلية، وبين ضرورة الإمتثال لصورة اجتماعية نمطية تفرضها الثقافة السائدة، هذا الصراع الداخلي قد يؤدي إلى اضطراب في التوازن النفسي ويعمق مشاعر القلق وفقدان المعايير النمطية لدى الفرد خصوصا عندما يشعر بأنه غير قادر على التوفيق بين ماهو عليه فعلا، وما يتوقع منه أن يكون عليه ونجد أن الإغتراب يعبر عن مدى بعد الشخص عن نفسه وعن آخرين من حوله، وقد اعتبره المفكرون والباحثون من الظواهر المهمة والتي لها أبعاد مختلفة عن جميع النواحي النفسية والإجتماعية والإقتصادية، حيث تختلف حدته حسب مدى توفر العوامل المسببة للإغتراب لدى الفرد. **(عادل، 2004، صفحة 02)**

وينشأ الإغتراب من خلال عدة عوامل متداخلة، ولعل من أبرزها ضعف تقدير الذات، إذ يشعر الفرد بأنه غير قادر على تحقيق ذاته أو التأثير في محيطه، ما يولد لديه شعور بالعجز وعدم الكفاءة. وفي المقابل، قد تسعى بعض الفتيات إلى ثقتهن بأنفسهن وتحسين صورة الذات لديهن من خلال اللجوء إلى ممارسات جمالية مثل وضع الأقراط معتقدات أن ذلك سيمنحهن مظهرا أكثر قبولا أو يعكس شخصية قوية ومستقلة. غير أن هذا التوجه قد لا يحقق النتيجة المرجوة دائما إذ تكتشف بعضهن مع مرور الوقت أن التغيير الخارجي لم يسهم فعليا في تحسين نظرتهن لأنفسهن، ولا في شعورهن بالرضا أو القبول الاجتماعي، بل قد يؤدي إلى المزيد من التوتر الداخلي نتيجة تعارف الصورة الظاهرة مع الذات الحقيقية مما يولد نوع من الازدواجية بين "الذات المثالية" و "الذات الواقعية"

ومن جهة أخرى، يعد مفهوم تقدير الذات كأحد المفاتيح الأساسية لفهم هذه الإشكالية، فقد أشار عادل عبد الله (1991م) أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاهات الفرد الشاملة سالبة كانت أو موجبة نحو

نفسه وبهذا فإن تقدير الذات مرتفع يعني أن الفرد يعتبر ذا قيمة وأهمية بينما يعني تقدير الذات المنخفض عدم رضا الفرد عن نفسه. **(محمد ع.، 1991، صفحة 05)**

وإن تقدير الذات لا يتأثر فقط بالتنشئة الإجتماعية والخبرات المبكرة، بل أيضا بالتفاعلات اليومية والصورة التي يتبناها الفرد عن نفسه من خلال المجتمع. وفي ظل المعايير الاجتماعية الصارمة أو التوقعات المثالية للجمال والمظهر قد تتعرض الفتيات لضغوط نفسية تضعف ثقتهن بأنفسهن، وتدفعهن لمحاولة إرضاء الآخرين أكثر من إرضاء ذواتهن.

وقد أظهرت العديد من الدراسات العلاقة الوثيقة بين الاغتراب ال (محمد ع.، 1991)نفسي وانخفاض تقدير الذات، حيث أن الشعور بالعزلة أو الانفصال عن المجتمع أو حتى عن الذات يضاعف من الإحساس بالوحدة والفراغ العاطفي مما يؤدي إلى حالة من الضغط النفسي وإذا استمر هذا الضغط فإنه قد يتطور إلى اكتئاب أو اضطرابات نفسية أخرى، وهذا ما أكدته **دراسة جون (1981م)** تحت عنوان الإغتراب النفسي وعلاقته بأمراض الضغوط، وهدفت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين الإغتراب النفسي وبعض الإضطرابات كالتوتر والإكتئاب والمرض النفسي المصاحبة للفشل الوظيفي باعتباره أحد الضغوط، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين الإغتراب والإكتئاب، وعدم وجود علاقة إرتباطية بين الإغتراب والمرض النفسي والتوتر.

ومن هنا يتضح لنا أن الإغتراب النفسي وتقدير الذات يشكلان حلقة مرتبطة في أن الفرد يشعر بالإغتراب النفسي قد يعتقد أنه غير مهم أو غير قادر على تفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين مما يؤدي إلى انخفاض تقديره لذاته من وجهة أخرى فإن تعزيز تقدير الذات يمكن أن يكون حلا فعالا لتخفيف من مشاعر الإغتراب النفسي إذ يساعد في بناء شعور بالثقة والتواصل مع الذات والمجتمع.

كما توصلت **دراسة بكر 1979** بعنوان الدراسة في قياس مفهوم الذات و الاغتراب لدى طلبة الجامعة هدفت الدراسة التعرف على مفهوم الذات و الاغتراب لدى طلبة الجامعة بغداد. وتم التوصل إلى جملة النتائج منها نظرة الطلبة إلى أنفسهم و هي نظرة إيجابية غالبة و أن البنين أعلى من البنات في هذا المفهوم و أن الطلبة لا يعانون من الاغتراب رغم وجوده.

وبناءا على ما سبق يتضح أن هناك العلاقة متداخلة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات حيث أن انخفاض تقدير الذات قد يكون من بين الأسباب التي تدفع بعض الفتيات إلى اللجوء للممارسات جمالية

مثل وضع الأقراط كنوع من تعبير عن الذات أو محاولة إثبات الهوية أمام المجتمع، وفي الكثير من الأحيان قد تعتقد الفتاة أن هذا التغير الخارجي سيجعلها أكثر قبولا أو يساعدها على الشعور بثقة أكبر ولكن عندما لا يتحقق ذلك بالشكل المتوقع قد تبدأ في الشعور بعدم الرضا عن نفسها، مما يزيد من حدة الاغتراب النفسي لديها.

و من خلال ما تم عرضه من مفاهيم ودراسات ومحاولة الربط بين الأفكار، فإن الصراع بين "الذات الحقيقية" و "الذات التي يجب أن يظهر بها الفرد " قد يؤدي إلى نوع من الانفصال الداخلي، خاصة عندما تكون الفتاة غير قادرة على التوفيق بين رغبتها في الظهور بشكل مختلف وبين نظرة المجتمع و الأسرة لها. وهنا يظهر الإغتراب النفسي كحالة ناتجة عن هذا التناقض حيث تشعر الفتاة أنها لا تنتمي تماما إلى ما حولها أو أنها غير مفهومة حتى من قبل نفسها. وفي هذا السياق تصبح ظاهرة وضع الأقراط ليست مجرد موضة أو تقليد، بل تمثل فعلا يعكس محاولة داخلية لتحقيق نوع من التوازن النفسي أو لإثبات الذات لكن إذا لم يكن هناك أساس قوي في تقدير الذات، فقد يتحول هذا الفعل إلى مجرد قناع تخفي وراءه مشاعر العجز أو عدم القبول، مما يزيد من التوتر النفسي و القلق و حتى الشعور بالوحدة .

لذلك من المهم أن نعير اهتمام لفهم هذه الظاهرة من جميع جوانبها، خاصة في ظل ما تعانيه بعض الفتيات من ضغوط إجتماعية و نفسية تؤثر في طريقة إدراكهن لذواتهن، وتؤدي بهن في الكثير من الأحيان إلى اتخاذ قرارات ظاهرها جمالي، لكن باطنها قد يكون مرتبط بحاجات نفسية أعمق.

ومن خلال ما عرضناه يتضح أهمية تحديد ومعرفة مستوى الاغتراب النفسي لدى الإناث واضعي الأقراط وحتى مستوى تقدير الذات لديهن، والسلوك الذي ينشأ من معتقداتهن، وقد جاءت فكرة هذه الدراسة نظرا لعدم وجود دراسات تناولت الاغتراب النفسي وتقدير الذات لهذه الفئة. محاولين بهذا الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة الإناث واضعي الأقراط؟

- ما مستوى تقدير الذات لدى عينة الإناث واضعي الأقراط؟

- هل توجد علاقة بين الإغتراب النفسي وتقدير الذات لدى عينة الإناث واضعي الأقراط؟

**2. الفرضيات:**

- يميل مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة الإناث واضعي الأقراط إلى الارتفاع.

- يميل مستوى تقدير الذات لدى عينة الإناث واضعي الأقراط إلى الإنخفاض.

- توجد علاقة بين الإغتراب النفسي وتقدير الذات لدى عينة الإناث واضعي الأقراط.

**3. المفاهيم الأساسية:**

**1.3 الإغتراب النفسي:**

**لغة:** استخدمت كلمة إغتراب في اللغة العربية ضمن سياقات عديدة ومتنوعة: لقد جاء في مختار الصحاح للشيخ الإمام "محمد بن أبي عبد القادر الرازي (1992م) ما يأتي غرب –الغربة– الإغتراب نقول (تغرب، اغترب) بمعنى فهو (غريب) و(غرب) والجمع (الغرباء) والغرباء أيضا الأباعد. و(اغترب) فلان إذا تزوج إلى غير أقاربه، و(التغريب) النفي عن البلد، و(أغرب) جاء بشيء غريب أو صار غريبا. (الرزاي،، 1992، صفحة 223)

**اصطلاحا:** يعرف أحمد خيري حافظ (1980م) أن الإغتراب هو وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق والعدوانية، وما يصاحب ذلك من سلوك إيجابي أو شعور بفقدان المعنى واللامبالاة ومركزية الذات والانعزال الإجتماعي، وما يصاحبه من أعراض إكلينيكية. (حافظ، 1980، صفحة 97)

**إجرائيا:** يقصد الإغتراب النفسي في هذه الدراسة أنه حالة نفسية تشعر بها الإناث من خلالها بالانفصال والإبتعاد عن النفس أو البيئة المحيطة ويشعرن بالغربة عن الذات أو المجتمع كأنهن لا ينتميين إلى ذلك المكان.

**2.3 الذات:**

**لغة:** في اللغة مأخوذة من الذات وهي مؤنث حسب المنجد في اللغة العربية الأدب والعلوم (1962م) ذات الشيء أو العينة وجوهرة وهذه الكلمة لغويا هي مرادفة لكملة النفس إلا أن كلمة الذات أقل استعمالا من الكلمة الأولى وفي الفلسفة. (هادية، 2008)

**اصطلاحا:** يعرفها هارتمان: الذات التي تصور الفرد لكامل شخصيته الذي يشمل جسمه الخاص والأجزاء الجسدية وكذا تنظيمه العقلي ومختلف العناصر النفسية التي تكون أنه نقيض التركيز العبري ليس تركيز الأنا ولكن تركيز شخصه الخاص أي تركيز الذات. (الحميد ج.، 1990، صفحة 78).

**إجرائيا:** هو الطريقة التي ينظر بها الفرد إلى نفسه ويقيم قيمته الشخصية ويتعلق هذا الشعور بمقدار احترام الشخص لذاته وبقدراته وقدرته على التعامل مع المواقف المختلفة في حياته، ويمكن أن يكون إيجابيا عندما يشعر الفرد باحترام واعتزاز بذاته أو سلبيا عندما يفتقر إلى هذا الشعور ويشعر بالشك في قدراته.

**3.3 تعريف الأقراط:** الاقراط تعتبر زينة لجسم المرأة ترجع الى العصر القديم بحيث يكون عن طريق عمل فتحة في الجلد ( ثقب) لإضافة قطعة حلي أو قطعة من المجوهرات وغالبا ما تكون في الاذن ولكن تتضمن أيضا أماكن أخرى من الجسم.

## 4. أهمية الدراسة:

### 1.4 الأهمية النظرية:

– تهتم الدراسة الحالية بفئة الإناث واضعي الأقراط نظرا لأهمية الموضة في حياتهن، كما أنها تهتم بأحد المتغيرات الإيجابية ذو أهمية (تقدير الذات).

– تسليط الضوء على أحد المتغيرات ألا وهو الإغتراب النفسي لدى الإناث ومحاولة معرفة ما الدوافع التي تجعلهم يفكرون في وضع الأقراط.

– تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين الإغتراب النفسي وتقدير الذات لدى عينة من الإناث واضعي الأقراط، ويعتبران أول المتغيرين الذين يلتقيان في دراسة هذه العينة.

### 2.4 الأهمية التطبيقية:

– الإستفادة من نتائج الدراسة في إعداد البرامج العلاجية للرفع من تقدير الذات والتكيف مع الصعوبات التي يواجهونها الإناث واضعي الأقراط مع خلق نوع من التقبل في المجتمع.

– الإستفادة من نتائج هذه الدراسة في مجال الدراسات النفسية والإجتماعية كما أنها تضيف أهمية للبحوث الجديدة التي تجرى على عينات مشابهة.

**5. أهداف الدراسة:**

– تحليل العلاقة بين الإغتراب النفسي وتقدير الذات لدى عينة الإناث واضعي الأقراط.

– قياس مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة الإناث واضعي الأقراط.

– قياس مستوى تقدير الذات لدى عينة الإناث واضعي الأقراط.

**6. الدراسات السابقة:**

**1.6 الدراسات المتعلقة بالإغتراب النفسي:**

**الدراسات الأجنبية:**

**أ/ دراسة كنستون kinston 1964م:** الذي بحث في أسباب اغتراب الشباب الأمريكي، وعدم اغتراب البعض الآخر ، على الرغم من أن هؤلاء الطلبة يعيشون في مجتمع يتصف بالوفرة والرفاهية في كل شيء، ويتمتعون بأفضل فرص تعليمية.
وتكونت عينة الدارسة من (211) طالبا من جامعة هارفارد يمثلون مختلف التخصصات.

وفي الأخير استنتج أن الشعور بعدم الثقة يعد مظهر أوليا لمظاهر الاغتراب النفسي فيشعر الطلبة المغتربون بالقلق والاكتئاب العدوانية ويصاحبه إحساس قوي بالرفض المعطيات المجتمع وثقافته ، وتصبح الألفة مع الآخرين مستحيلة، في حين كشفت الدارسة أن الطلبة غير مغتربين يتصفون بالتكيف والاستقرار ويعتبر كنستون مصادر الاغتراب معقدة جدا ولكنه يردها إلى الذات ، بوصفها العمل الأساسي وراء الاغتراب.

**ب/ دراسة ما هوني وكويك ( 2001)** عنوان الدراسة علاقة الشخصية و الاغتراب و الكشف عن وجود مشاعر الاغتراب لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية و بيان أثر متغير الجنس و الدور الذي تلعبه الجامعة في رفع أن خفض مشاعر الاغتراب لدى طلابها ، وقد استعمل المنهج الوصفي التحليلي و لقد بلغت العينة 221 طالب وطالبة من جامعات و.م.أ وقد يتم استخدام مقياس Gould للاغتراب وبعد المعالجة الإحصائية المتمثلة باستخدام معامل بيرسون و الاختبار الثاني لعينة واحدة تم التواصل إلى النتائج التالية :
– إن 77 طالبا وطالبة لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب بصرف النظر عن الجنس.

- أظهر الطلاب العصابيون درجة أعلى من الشعور بالاغتراب بصرف النظر عن الجنس.

- أظهر الطلاب العصابيون درجة أشد وأعلى من الشعور بالاغتراب بالنسبة للجنس.
- عدم وجود فروق دالة بين الجنسين فيما يتعلق بالشعور بالاغتراب.

**الدراسات العربية:**

**أ/ دراسة بهاء الدين فايز (1994):** بعنوان الاغتراب النفسي وعلاقته يضعف الانتماء. تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الإحساس بالاغتراب وضعف الانتماء. اشتملت العينة على (720) طالبة وطالبة، وتم استخدام مقياس الشعور بالاغتراب ومقياس الانتماء للوطن واستمارة بيانات أولية واستمارة مستوى اجتماعي اقتصادي. توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالاغتراب والانتماء للوطن، وأن طلاب المدارس الأجنبية أكثر اغتراباً من نظرائهم من طلاب المدارس الحكومية، وأن الذكور أكثر اغتراباً من الإناث بالمدارس الأجنبية في معظم أبعاد الاغتراب وعدم وجود فروق إحصائية دالة بين طلاب الصفوف الدنيا والعليا في المدارس الأجنبية على مقياس الشعور بالاغتراب وأبعاده المختلفة العجز والعزلة واللامعيارية واللامبالاة. والتشاؤم والاغتراب التعليمي.

**ب/ دراسة خليل(2001م):** عنوان الدراسة الاغتراب و علاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة غزة هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين درجة الاغتراب ودرجة الصحة النفسية والكشف عن دلالة الفروق في الاغتراب و الصحة النفسية تبعا لمغيرات الجنس الإقامة و التعليم لإنمائي، السياسي، و قد تكونت العينة 260 طالب و 300 طالبة و لقد استخدم الباحث مقياسين جاهزين بدرجة موجبة بين نظرة الفرد لنفسه و الآخرين و توصل إلى هناك علاقة ارتباطية موجبة بين نظرة الفرد لنفسه والآخرين وتوصل إلى هناك علاقة إرتباطية موجبة بين نظرة الفرد لنفسه والاغتراب بشكل عام وهذه العلاقة هي أعلى لدى الذكور مما لدى الإناث. **(الحمداني، 2010، ص 75).**

**ج/ دراسة نعيسة (2012) :** والتي بعنوان الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي" والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي والاغتراب النفسي ، كما هدفت إلى التعرف على الفروق في الاغتراب النفسي والشعور بالأمن النفسي وفقا للجنسية والمستوى التعليمي ، وتكونت عينة البحث من (370) طالب وطالبة من طلبة جامعة دمشق، واستخدم الباحث مقياس الاغتراب النفسية من إعداد الباحث، ومقياس الدليم وآخرون لقياس الشعور بالأمن النفسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة ، في حين كشفت النتائج عن وجود

علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب النفسي والشعور بالأمن النفسي، كما أوضحت الدراسة وجود فروق في الاغتراب النفسي وفقا للمستوى التعليمي لصالح طلاب الدراسات العليا.

**الدراسات الجزائرية:**

**أ/ دراسة بن زاهي منصور و الشايب محمد الساسي (2006):** بعنوان الشعور بالاغتراب لدى طالبة جامعة ورقلة. استهدفت هذه الدراسة التعرف على درجة الشعور بالاغتراب لدى طالب جامعة ورقلة ومعرفة درجات الطلبة لكل من مظهر العجز ولا المعيارية والعزلة الاجتماعية والكشف عن مظاهر الاغتراب حسب متغير الجنس (ذكور (إناث) والكشف عن مظاهر الاغتراب لديهم حيث استخدم مقياس أعده الكندي (1998).

وتوصل إلى النتائج التالية: يعاني طلبة جامعة ورقلة بالشعور بالاغتراب بدرجة مرتفعة نسبيا ، وجود فروق بين طلبة ذكور وإناث في مظهر اللامعيارية.

**ب/ دراسة إيمان عفيفي 2012-2013:** لقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على نوعية العلاقة التي تربط الضغط النفسي وكل بعد من أبعاده بالاغتراب النفسي لدى فئة من خريجي الجامعات المستفيدين من إحدى برامج العملية المحددة المدة والذي يسمى ببرنامج إدماج حاملي الشهادات أو ما يعرف بعقود ما قبل التشغيل والذي يعتبر أحد الأساليب المقترحة لامتصاص البطالة عند الإطارات الجزائرية الجامعية.

كما حاولت هذه الدراسة التحقق من مدي تشابه واختلاف كل من الضغط والاغتراب النفسي عند أفراد العينة وفق لمتغيري: مدة البطالة أقل من عامين / عامين فأكثر وتفعيل التخصص العلمي / ويعمل في ميدان تخصصه يعمل خارج ميدان تخصصه ولنتحقق من هذه الأهداف استخدمت الباحثة مقاييس أحدهما مقياس الضغط النفسي والآخر الاغتراب النفسي ، وتم تطبيقها علي عينة دراسة مكونة من 220 فرد متواجدين في مؤسسات متباينة كما تمت معالجة فرضيات البحث باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

**2.6 الدراسات المتعلقة بتقدير الذات:**

**الدراسات الأجنبية:**

**أ/ دراسة ديو (1993م):** حول دور الأثر الايجابي والأثر السلبي للأفكار في كل من التوتر والاكتئاب وتقدير الذات وتأكيد الذات والصحة النفسية ، والصحة الجسمية فقد طور ديو مقياس الأفكار وخبرات

الحياة الحقيقية لقياس درجة اثر الأفكار السلبية والأفكار الايجابية التي يتذكرها الأفراد كخيرة ناتجة عن حياتهم اليومية، وأشارت النتائج إلى ان اثر الأفكار السلبية يرتبط مع مستوى عالي جدا من التوتر والاكتئاب والصحة النفسية ومستوى تقدير الذات المتدني ، كما أشارت النتائج إلى الأثر الإيجابي للأفكار لا يرتبط بكل من تقدير الذات أو الصحة النفسية وتأكيد الذات.

(عبد الستار، 1993، ص80).

**ب/ دراسة Obochi (2011م):** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والعزو السببي لدي طلاب المدارس الثانوية في بوري منطقة المجلس من عاصمة الإقليم الاتحادي حيث شمل البحث على ستة أسئلة وتم اختبار الفرضيات الست، وكانت عينة (191) الدراسة تضم (90) من الذكور (101) من الإناث في خمس مدارس ثانوية في مجلس منطقة بوري، إقليم العاصمة الاتحادية. واستخدمت استبيانين، مقياس العزو السببي ومقياس روزنبرغ لتقدير الذات وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي وعلاقة سلبية بين تقدير الذات والعوامل الخارجية للفشل، ولا توجد علاقة بين تقدير الذات والعوامل الداخلية والخارجية للنجاح، ولا توجد علاقة بين تقدير الذات والعوامل الداخلية للنجاح، ووجود علاقة إيجابية بين العزو الداخلي للنجاح والتحصيل الدراسي، وعلاقة سلبية للعزو الخارجي للنجاح والتحصيل الدراسي ولا توجد علاقة بين التحصيل الدراسي والعوامل الداخلية للفشل، ووجود علاقة الجنسين في تقدير الذات. سلبية بين العوامل الخارجية للفشل والتحصيل الدراسي ولا توجد فروق بين الجنسين في تقدير الذات.

**الدراسات العربية:**

**أ/ دراسة الشناوي عبد المنعم الشناوي زيدان (1988):** التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين مراكز التحكم وتقدير الذات للمرحلة الإعدادية والثانوية وكان حجم العينة (975) طالباً وطالبة بمحافظة الشرقية، حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مركز التحكم الخارجي وتقدير الذات، ووجود ارتباط موجب بين مركز التحكم الداخلي وتقدير الذات في جميع الصفوف الإعدادية والثانوية.

**ب/ دراسة حنان عبد العزيز (2012):** بعنوان نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات، تهدف الدراسة.
إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين أنماط التفكير وتقدير الذات في ظل بعض التغيرات المتمثلة في الجنس، التخصص الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة المدينة بشار، استخدمت الباحثة اختبار تقدير الذات "الكوبر سميث" وصممت استمارة تقيس أنماط التفكير الايجابي والسلبي، وتوصلت

إلى النتائج التالية:

– الطلبة الذين لديهم نمط تفكير ايجابي يتميزون بتقدير الذات مرتفع حول ذواتهم، أما الطلبة الذين لديهم نمط تفكير سلبي فهم يتميزون بتقدير الذات منخفض حول قواهم.

– وقد أظهرت نتائج هذه النظرية أن نمط التفكير عند الفرد يعدم عاملا أساسي أو أكثر إسهاما في تحديد تقدير الذات لديه.

**ج/ دراسة زهية حمزاوي (2017):** بعنوان صورة الجسد وعلاقتها بتقدير الذات عند المراهق"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مساهمة صورة الجسد في التنبؤ بتقدير الذات لدى المراهق، وكذا المقارنة بين المراهقين في كل من صورة الحسد وتقدير الذات وفقا لمتغيري الجنس والسن، حيث أجريت الدراسة على عينة بلغت (579) تلميذ (262) ذكور (317) إناث استخدمت الباحثة مقياس تفهم الموضوع، وقد استخلصت النتائج إلى: صورة الجسد من إعدادها ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث كما استخدمت الاختبار الاسقاطي تفهم الموضوع، وقد استخلصت النتائج إلى:

– تساهم صورة الجسد ببعديها المدركة والاجتماعية في التنبؤ بتقدير الذات لدى المراهق عكس صورة الجسد الجسمية التي لم تساهم في التنبؤ بتقدير الذات لدى المراهق.

– عدم وجود فروق دالة إحصائية في كل من صورة الحسد بأبعادها الثلاثة وتقدير الذات لدى المراهق تعزى للمسن.

– بينما توصلت لوجود فروق دالة إحصائية في كل من صورة الجسد المدركة وصورة الجسد الاجتماعية في تقدير الذات لدى المراهق تعزى للمحسن الصالح الذكور.

– هناك اختلاف في دينامية الشخصية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياسي صورة الجسد وتقدير الذات لدى المراهق.

## 7. التعقيب عن الدراسات السابقة:

يتضح من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة:

### أ) من حيث الهدف:

تباينت أهداف الدراسات السابقة باختلاف المتغيرات التي تناولتها الدراسات من حيث هدفت بعض الدراسات للكشف عن العلاقة بين الإغتراب النفسي وعدد من المتغيرات كالشعور بالأمن، الهوية الثقافية، التحصيل الدراسي، الانتماء والضغوطات النفسية منها دراسة إيمان عفيفي( 2012-2013)

أما الدراسات التي تناولت تقدير الذات فنجد منها دراسة للكشف عن علاقة تقدير الذات بالمتغيرات التالية: القلق، الإكتئاب، الصحة النفسية، الجسد، نمط التفكير منها دراسة حنان عبد العزيز(2012) حيث هدفت إلى معرفة قياس التفكير الايجابي والسلبي.

أما دراستنا جاءت بهدف إضافة لتلك الدراسات، ومعرفة الأبعاد النفسية للعينة وقياس مستوى الاغتراب النفسي ومستوى تقدير الذات لدى إناث واضعي الأقراط.

### ب) من حيث العينة:

تقاربت معظم الدراسات السابقة في أفراد العينة حيث جاءت على المتعلمين منهم: الطلاب، الأولياء، المراهقين، البطالين.

أما دراستنا تناولت الإناث واضعي الأقراط.

### ج) من حيث المنهج:

تناولت الدراسات السابقة المنهج الوصفي الإرتباطي والتحليلي،لكونها تهدف إلى قياس العلاقة بين المتغيرات. ودراسات تناولت المنهج التجريبي والشبه التجريبي قياس فعالية البرامج النفسية أو التربوية بينما اعتمدت دراستنا الحالية علو المنهج الوصفي بتقنية دراسة حالة.

# الفصل الثاني:

# الإغتراب النفسي.

**تمهيد:**

يعد الإغتراب النفسي من الظواهر النفسية المعقدة التي تعبر عن حالة من الإنفصال الداخلي بين الفرد و ذاته أو بينه وبين محيطه الاجتماعي. تعتبر هذه الحالة جزءا من تفاعل معقد بين العوامل النفسية، الإجتماعية و الثقافية التي تساهم في تطور الشعور بالعزلة واللاإنتماء،ويرتبط هذا الشعور بعدم التقدير الذاتي أو ضعف الثقة بالنفس، لذلك يمكن اعتبار الإغتراب موضوع بالغ الأهمية لكونه أزمة من الأزمات الإنسان المعاصر ومن هذا يمكننا إدراك تأثيراتها العميقة على الصحة النفسية و العاطفية ، و تحديد طرق لمساعدة الأفراد في تجاوز هذه التجربة المعقدة و تحقيق توازن نفسي ووجداني.

سنحاول في هذا الفصل التعرف على ظاهرة الإغتراب النفسي من حيث المفهوم و الأسباب و أهم المراحل و النظريات المفسرة للإغتراب و الأبعاد.

## 1. لمحة تاريخية عن الإغتراب النفسي:

الإغتراب ظاهرة قديمة، وقد لا نبالغ إذا قلنا قديمة قدوم الإنسان نفسه، إذ منذ اللحظات الأولى لتكون التجمعات السكانية صاحبتها مجموعة من الأزمات أو المشكلات التي تنتج عنها بعض مظاهر الإغتراب التي عانى منها الفرد. **(عواد، 2006، صفحة 125)**.

ومن الصعوبة وضع مفهوم جامع ومتفق عليه بين الباحثين، يوحد مصطلح الإغتراب ويوضحه بصورة دقيقة، فقد ذهب العلماء والباحثون في تعريفه مذاهب مختلفة كما حدث كثير من الجدل حول هذا المفهوم الذي ظهر في بداية الأمر سنة 1837م عند فالريه Falret ليدل به على نوع من الاضطراب العقلي عند الشخص ، ثم انتقل المفهوم ليوظف في مجالات علوم مختلفة كالاجتماع والفلسفة وعلم النفس الاجتماعي ، وغيره.**(مرجع سبق ذكره، ص125)**

وكان "هيجل" أول من عالج هذا المصطلح وأصبح مألوفاً في الفلسفة المثالية الألمانية بعد أن طوره الهيجليون . ويرجع الفضل الى "كارل ماركس" في تحويله إلى أداة للتفسير في الاستقصاءات السوسيولوجية. **(غيث، 2006، صفحة 20)**.

قد عرض محمود رجب (1988م) لتاريخ مصطلح الإغتراب والمسار الذي سلكه هذا المصطلح حتى وصل إلى ماهو عليه الآن من شيوع وانتشار في حياتنا الثقافية المعاصرة وقسم مسيرة المصطلح إلى ثلاثة مراحل:

**أولا- مرحلة ما قبل هيجل:** حيث يحمل مفهوم الإغتراب معاني مختلفة تكمن في سياقات ثلاثة هي:

السياق القانوني (بمعنى انتقال الملكية من صاحبها وتحولها إلى آخر)

السياق الديني (بمعنى انفصال الإنسان عن الله)

السياق النفسي الإجتماعي (بمعنى انتقال الإنسان عن ذاته ومخالفته لما هو سائد في المجتمع).

**ثانيا- إسهامات هيجل:** على الرغم من استخدام مفهوم الإغتراب قبل هيجل فإنه يعد أول من استخدم مصطلح الإغتراب استخداما منهجيا مقصودا، حتى أطلق على هيجل "أبو الإغتراب"، حيث تحول الإغتراب على يديه إلى مصطلح فني.

**ثالثا- مابعد هيجل:** بدأت تظهر النظرة الأحادية إلى مصطلح الإغتراب، أي التركيز على معنى واحد هو –المعنى السلبي- تركيزا طغى على المعنى الإيجابي، حتى كاد يطمسه، حيث اقترن المصطلح في اغلب الأحوال بكل ما يهدد وجود الإنسان وحريته وأصبح "الإغتراب" وكأنه مرض أصيب به الإنسان الحديث.

ومن أبرز المفكرين والفلاسفة الذين جاءوا بعد "هيجل" واهتموا بتناول الإغتراب "كارل ماركس" والوجوديون منهم "سارتر".**(خليفة، 2003، صفحة 21 22).**

مع أن "الإغتراب" السمة السائدة لهذا العصر وأنه السمة الجوهرية للوجود الإنساني من خلال تغلغله في جوانب الحياة المعاصرة، فإن ما تقدم عنه من آراء وتعريفات لم يسلم من الخلق والتداخل بين أنواعه وأسبابه ومصادره ووجوده ونتائجه السلوكية، مما زاد من غموض المصطلح، وقد أشار ريتشارد شاخت 1980م إلى هذه الظاهرة إذ قال: «وحيثما تطرح تعريفات واضحة لاصطلاح الإغتراب، فإنها غالبا ماتكون مختلفة وتقتصر إلى الوضوح فيما يتعلق بعلاقة كل تعريف بالآخر.»(حسين، 1980، صفحة 57).

لكن على الرغم من هذا التباين والإختلاف في الرأي وأسلوب المعالجة، فإن كل المحاولات التي بذلت حتى الآن تدور حول أمور تشير كلها إلى دخول عناصر معينة في مفهوم الإغتراب مثل الإنسلاخ عن المجتمع، والعزلة أو الإنعزال و العجز عن التلاؤم و الإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع، واللامبالاة، و عدم الشعور بالانتماء بل أيضا انعدام الشعور بمغزى الحياة. **(خليفة، مرجع سابق، ص22-23)**

**الإستنتاج:**

نستنتج أن الإغتراب نشأ في القرن التاسع عشر مع الباحث فالريه وتطور عبر الفلسفة الألمانية المثالية على يد هيجل قبل أن يعمقه كارل ماركس من خلال تفسيره الإجتماعي، ومع مرور الوقت أصبح الإغتراب يشير بشكل رئيسي إلى حالة سلبية تهدد حرية الفرد تجعله يشعر بالعجز عن التكيف مع المجتمع.

## 2. تعريف الإغتراب النفسي:

### 1.2 الاغتراب لغة :

الغربة، النزوح عن الوطن ، يقال "غربت" الشمس تغريب، غروبا: بعدت وتوارت في مغيبها، و (غرب) الشخص بالضم (غرابة) بعد عن وطنه، فهو (غريب) وجمعه (غرباء) فتغرب واغترب وغرب بنفسه تغريبا أيضا وأغرب بالألف دخل في الغربة مثل أنجد إذا دخل تجدا وأغرب جاء بشيء غريب وكلام غريب بعيد من الفهم. **(المقري، صفحة 169)**.

### 2.2 الاغتراب في اللغة اللاتينية:

إن المقابل للكلمة العربية " اغتراب " أو "غربة"، هو الكلمة الإنجليزية (aliénation) والكلمة الفرنسية (aliénation) وفي اللغة الألمانية (Entfrendung) قد اشتقت كل من الكلمة الإنجليزية والفرنسية أصلها من الكلمة اللاتينية (aliénation) وهي اسم مستمد من الفعل اللاتيني.

(Alienare) والذي يعني نقل ملكية شيء ما إلى آخر، أو يعني الانتزاع أو الإزالة، وهذا الفعل مستمد بدوره من كلمة أخرى(Alienus) ، أي الانتماء إلى شخص آخر، أو التعلق به، وهذه الكلمة الأخيرة مستمدة في النهاية من اللفظ (Alius) ، الذي يدل على الآخر كاسم، أو كصفة. **(خليفة، 2003، صفحة 23)**.

### 3.2 المعنى السيكولوجي:

هناك استخدام تقليدي آخر للاغتراب (Aliénation) ، يعود إلى انجليزية العصر الوسيط، بل ويمتد بجذوره الى اللاتينية القديمة، حيث يمكن للإنسان أن يلاحظ أن كلمة(Aliénation) ، في اللغة اللاتينية تدل على حالة فقدان الوعي، وعجز أو فقدان القوى العقلية أو الحواس. **(حماد، 1995، صفحة 40)**.

وكما يلاحظ " إيريك فروم" في كتابه " المجتمع السوي" أن المعنى القديم "للاغتراب" قد استخدم للدلالة على الشخص "المجنون" والذي تدل عليه الكلمة الفرنسية (Aliene) ، والكلمة الاسبانية (Alienado) .

ويذكر " فروم" أن هذين هما المصطلحان القديمان اللذان يدلان على الشخص " السيكوباتي" أي الشخص المغترب تماما عن عقله، ولا تزال الكلمة الانجليزية (Alienist) تستخدم إلى حد الآن للدلالة على الطبيب الذي يعالج المرضى الذهانيين.**(Erick, 1962, p. 121)**

**4.2 المعنى الاجتماعي:**

ان الاصطلاحات اللاتينية الدالة على "الاغتراب" يمكن استخدامها بشكل عام في مجال العلاقات الإنسانية بين الأشخاص، فقد استخدمت كلمة الاغتراب قديما للتعبير عن الإحساس الذاتي بالغربة أو الانسلاخ (Détachement) سواء عن الذات أو عن الآخرين. **(Jsephson, 1970, p. 05)**

**5.2 المعنى الديني:**

وهذا المعنى يتعلق بانفصال الإنسان عن الله، أي يتعلق بالذنب وارتكاب المعصية، وقد وردت كلمة الاغتراب في الترجمات والشروح اللاتينية للكتاب المقدس، وخاصة في العهد الجديد، و في النصوص التي تتحدث عن فكرة الذنب بصفة خاصة . **(خليفة، 2003، الصفحات 24-25)**

**6.2 الاغتراب اصطلاحا**

ويشير صلاح مخيمر" (1981) إلى أن الإغتراب هو: « نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه والعالم، حيث يشعر المرء بأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه بسبب فقدان المعنى المتمثل بصورة أساسيه في الهدف والقيمة، مما يعطل الحركة الديناميكية ما بين الذات والواقع » **(يوسف م.، 2005، الصفحات 14-15)**.

وتشير سناء حامد زهران (2002) إلى أن «الإغتراب هو شعور الفرد بعدم الانتماء، وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والإجتماعية التي تتم داخل المجتمع. **(زهران س.، 2004، صفحة 18)**.

**3. بعض المفاهيم المتعلقة بالإغتراب:**

**3-1 العزلة الإجتماعية:**

العزلة تعني شعور الفرد بانسحابه والنقص عن تيار الثقافة السائدة، وشعوره بعدم الاندماج، وتبني مبادئ أو مفاهيم مخالفة، مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع القائمة، بحيث يكون الفرد في حالة تناقض بين ما هو مادي وما هو نفسي، فهو موجود في المجتمع من الناحية المادية لا من ناحية النفسية.

أكد أغلب علماء الاجتماع أن الوحدة النفسية هي خبرة ذاتية فهي ليست مرادفة للعزلة الاجتماعية

الموضوعية، فالفرد قد يكون وحده دون أن يشعر بالوحدة النفسية عكس كونه مع حشد من الناس، ووفقا لهذا الفرق ركز علماء النفس الإنتباهي على الخبرة الذاتية الخاصة بالوحدة النفسية. **(محمد ح.، 2003، صفحة 404)**.

**3-2 الانسحاب النفسي:**

يتمثل في التبلد واللامبالاة وعدم الاكتراث، وطموح منخفض، يتصف بهذه الحالة الأفراد الذين يستبدهم حكام طغاة، أو في حالة المريض الذي أيقن دنو أجله ويميل أصحاب هذا النوع من الانسحاب إلى إشغال أنفسهم بأعمال مختلفة ليبتعدوا قدر الإمكان عن مواجهة مشاكلهم، فالانسحاب النفسي وسيلة دفاعية يلجأ إليها الأنا للدفاع عن نفسه، حيث يعجز الفرد عن الابتعاد عن الموافق المهددة، ومن ثم يزيح عن نفسه القلق بأن ينسحب من الموقف أو ينكر وجود العنصر المهددة.**(مراكشي، 2014، صفحة 98)**.

**3-3 الوحدة النفسية:**

بينما يرى سيرمات (Sermat) أن الوحدة النفسية هي الشعور بالحرمان ينشأ عندما يحدث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد التي كانت لديه خلال مرحلة ما والتي يريد أن تكون لديه ويؤدي هذا الخلل إلى الشعور بالفراغ العاطفي. **(مراكشي، 2014، صفحة 75)**.

**3-4 الشعور بالوحدة:**

ويشير لينش و ليدرمان وروكاتش النفسية حالة يشعر فيها الفرد بالوحدة النفسية أي الانفصال عن الآخرين، وهي حالة تصاحبها معاناة الفرد الكثير من ضروب الوحشة، والإغتراب، والإكتئاب من جراء هذا الإحساس. **(نفس المرجع، ص 75)**.

**الإستنتاج:**

من خلال ماتم تقديمه في التعاريف السابقة تتضح جملة من الإستنتاجات التالية:

الإغتراب وفقا للتعاريف المختلفة، يشير إلى حالة من الإنفصال أو البعد عن الذات، المجتمع، أو الواقع المحيط بالفرد ويمكن القول أن الإغتراب هو شعور عميق بالعزلة والانعزال عن البيئة المحيطة، سواء كان ذلك من خلال الانفصال الجغرافي أو الروحي أو الإجتماعي.

## 4. النظريات المفسرة للاغتراب:

### 4-1 الاغتراب في نظرية التحليل النفسي:

يرى "سيجموند فرويد" بأن الإغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة حيث أن الحضارة التي أوجدها الفرد جاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبو إليه، وهذا يعني في نظر "فرويد" أن الإغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات وضوابط المدينة أو الحضارة، حيث تتولد عند الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة و هذا بالتالي يدفع الفرد إلى اللجوء إلى الكبت كآليات دفاعية تلجأ (الأنا) كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه، ومن الطبيعي أن يكون هذا حلا واهنا تلجأ إليه (الأنا) مما قد يؤدي بالتالي إلى مزيد من الشعور بالقلق والإغتراب.

لذا فإن فرويد يعتقد بأن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب **(رشاد، 1989، صفحة 20)**.

وقد أشار عدد من الباحثين أن " فرويد" استطاع أن يصل إلى الحقائق التالية:

- **اغتراب بالشعور:** حيث يتساءل فرويد " بأنه كيف يتسنى للمرضى أن ينسوا ذلك القدر الكبير من حقائق حياتهم الداخلية والخارجية ثم يستعيدوها مع ذلك باستخدام طريقة فنية معينة معهم.

- **اغتراب اللاشعور:** والذي يتأتى من أن الرغبة المكبوتة قد لا تنهي بانتهاء و تفريغ قوتها من الطاقة بل تظل محتفظة بكامل قوتها من الطاقة حتى تحين الفرصة المناسبة للظهور أو العودة مرة ثانية في حال ضعف (الأنا) أثناء النوم مثلا.**(العال، 1988، صفحة 23)**.

أما إريك فروم (Erich Fromm) والذي يعتبر أبو الإغتراب في التحليل النفسي المعاصر فإنه يتناول الإغتراب بطرق مختلفة والتي يمكن إيجازها بـ « الانفصال عن الطبيعة الذي يصاحب سيطرة الإنسان عليها طابع يختلف عن طابع الانفصال الذي يصاحب ظهور وعي الذات وافتقاد القدرة على ربط ذات الفرد بطبيعته، وأخيرا محاولة الفرد لإيجاد التناسق مرة أخرى مع الطبيعة بالنكوص إلى شكل قبل إنساني الوجود يقضي على صفاته الإنسانية الخاصة، ويعتقد أن أحد جوانب عملية التفرد تتمثل في أن الفرد يصبح كيانا واعيا منفصلا عن الآخرين، وأنه من الممكن تماما لمن أصبح يعي بانفصاله عن الآخرين أن يجد روابط جديدة مع رفاقه من الناس لتحل محل تلك الروابط القديمة التي كانت تنظم من

قبل الغرائز. **(حسين، 1980، صفحة 178)** .

**4-2 نظرية التنافر المعرفي :**

يرى Fasteneri صاحب هذه النظرية استنادا إلى فكرة الاتزان النفسي Homeostasis أن الإنسان عندما يقع تحت تأثير أفكار متنافرة، فإنه يتولد داخله نوع من التوتر من شأنه إحداث تغيير لإزالة هذا التنافر والعودة بالشخص مرة أخرى إلى حالة التوازن والتألف المعرفي . هذا التغيير يعبر عن نفسه في صورة تعديل في سلوك الشخص أوفي أفكاره أو في عنصر أو أكثر من العناصر المعرفية التي يحملها، وقد يلجأ الشخص إلى التقليل من أهمية الأفكار المتضاربة في نظر نفسه كل هذا لإزالة حالة التوتر أو التقليل منها. **(جوهر، 1970، الصفحات 55-62)**.

و يرى فستنجر، أن التنافر في المعرفة ينشأ نتيجة أحد الأسباب التالية:

**1 - وجود تعارض أو عدم اتفاق منطقي:** ويحدث ذلك حين تعتمد معلومة ما على معلومة أخرى بشكل منطقي، نفترض مثلا بأننا نؤمن بأن كل الناس غير خالدين، ولكننا نؤمن في نفس الوقت بأننا سنعيش أبدا. في هذه الحالة ينطوي عنصر المعرفة الفناء والحياة الخالدة، على تنافر لأنهما لا يتفقان منطقيا.

**2 -الأنماط الثقافية الشعبية المقبولة لدى عامة الناس:** لأنها تعكس وجهات النظر الأخلاقية للجماعة مثل ضروه توفير الطالب لأستاذه، واحترام الصغير للكبير.

**3- وجود تعارض بين الرأي والسلوك:** فقد يؤمن الشخص بأهمية التصويت الانتخابي، ولكنه لا يمارس ذلك عند أوقات الانتخابات.

**4- الخبرات السابقة: فإذا** وضعنا يدنا على النار وشعرنا بالألم، سيحدث تنافر لأن تجاربنا السابقة جعلتنا نؤمن بأن الإمساك بالنار مؤلم.**(السيد ح.، 1998، صفحة 138)**.

وعندما نحاول تقليل التنافر المعرفي، فإن القاعدة الأساسية هي أسهل السبل ونحاول أن نغير الأمور الضعيفة المقاومة للتغير، وسوف نعرض الحالة التنافر المعرفي في أربعة مواقف اتصالية:

**1- موقف اتخاذ القرار:**

موقف الباحث ليون فستنجر ان التنافر ينشأ نتيجة لاتخاذ القرار. على سبيل المثال إذا كنا نختار سيارة من سيارتين سيحدث التنافر لأننا نبحث عن الخصائص الجذابة السيارة التي اخترناها ونشعر بالأسف بسبب الجوانب السلبية في السيارة التي اخترناها. ويتأثر التنافر الذي يتولد نتيجة لاتخاذ القرار بثلاثة عوامل هي :

أ- كلما ازدادت أهمية القرار زاد التنافر فالاختيار بين نوعين من السيارات يحدث تنافر أكبر من اختيار بين نوعين من معجون الأسنان

ب – كلما زادت جاذبية البدن عليه يزيل الذي لم يقع اختيار يزداد التنافر

ج- يقل التنافر كلما كانت عناصر المعرفة متماثلة ، فاتخاذ قرار الشراء بين سيارتين يؤدي الى التنافر اقل من الاختيار بين شراء سيارة أو شقة سكنية وتشير الأبحاث العلمية إلى أننا نبحث عن المعلومات التي تؤدي قرارنا ونبتعد عن المعلومات التي لا تؤيده

**2- موقف فرض الإذعان:**

يشير الموقف الذي ينطوي على فرض الإذعان إلى اضطرار الفرد للقيام بسلوك معين قد لا يفعله بإرادته أو مختارا ولضمان قيام الفرد بهذا السلوك يتعرض عادة للضغط الذي يكون في شكل عقاب على عدم خضوع والحصول على مكافأة نتيجة الإذعان والخضوع

**3- موقف التعرض للمعلومات:**

من الطرق التي يلجأ إليها الفرد لتقليل التنافر المعرفي هو التعرض الانتقائي للمعلومات ، فالفرد يبحث عن الآراء التي تتفق مع أفكاره، ويبتعد عن المعلومات التي تتنافر معها.

**4- مواقف التأييد الاجتماعي:**

حين يتفق الآخرون معا في الرأي نشعر بالسعادة داخليا ، وحين يختلفون معنا لا نشعر بالراحة والاطمئنان بالاتفاق مع الآخرين يقلل حالة التنافر وعدم الاتفاق معهم يزيد التنافر ويتوقف قدر التنافر على العوامل التالية:

ا – أهمية الموضوع فقدر التنافر الذي يسببه عدم الاتفاق حول موضوع هام مثل : الشعور الوطنية سيكون أكبر من التنافر الذي يسببه الاختلاف على نوع النادي الذي تشجعه.

ب- عدد الأشخاص الذين يتلقون أو يختلفون معنا في الرأي، فكلما زاد عدد المناصرين كلما قل التنافر.

**(السيد ح.، 1998، صفحة 141).**

**3-4 الاغتراب في النظرية السلوكية:**

يرى أصحاب هذه النظرية بأن المشكلات السلوكية هي عبارة عن أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطاتها بمثيرات منفردة ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو

خبرات غير مرغوبة.

وأن الفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد، حتى لا يفقد التواصل معهم، وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته.**(الشعراوي، 1988، صفحة 241)**.

## 4-4 الإغتراب في نظرية المعنى:

يقدم "فرانكل" نظرية جديدة تدور حول المعنى ، حيث يعتبره ممثلا للبعد الصميمي للوجود الإنساني ، وأنه القاعدة المنيعة التي يرتكز عليها الفرد من أجل التغلب على الاغتراب وقهره خاصة عندما يستشعر الفرد المعنى في جوانب حياته المختلفة في الحب والصداقة و الإنجاز والفن والإبداع و التدين و الإيمان، وحتى في المعاناة التي يتعرض إليها ، ويشدد "فرانكل" على المعاناة في اكتشاف المعنى ويعتبرها المحفز الأساسي لهذا الاكتشاف و الذي يؤدي بالفرد إلى الاغتراب.

ويرى "فرانكل" أن الوجود الإنساني هو وجود مشوب بالقلق والاغتراب ، وأن الإنسان ليس مخلوقا متوازنا فهو لا ينشد التوازن داخل نفسه ومع البيئة ، ويعتبر قلقه و اغترابه متأصلين ويضربان بعمق في أغواره ، بحيث لا يستطيع التخلص منهما بالإرضاء، إنه ينشد معادلة أكثر متانة للحياة والمعيشة ، وهو شيء سوف يمكنه من أن يرقى على الاغتراب و المعاناة.**(منصور، 1982، صفحة 52)**.

فعندما يكون الفرد على بصيرة من معاناته فإنه يصل إلى مستوى من الارتياح والانجاز الذاتي يجعله أكثر معرفة بذاته وبما يدور حوله، حيث يلتقي فرانكل مع سائر الوجوديين في فكرتهم الأساسية وهي أنه « لكي تعيش عليك أن تعاني، ولكي تواصل الاستمرار والبقاء عليك أن تجد معنى للمعاناة **(يوسف م.، 2005، صفحة 78)**.

إن وجود المعنى في حياة الفرد وأفعاله يعني وجود ديموميته واستمراره، وهذا ما يجعله أكثر قدرة في الكشف والتعرف على أسرار ذاته وأغوارها، وبذلك يلتحم بها ويكون صديقا حميما لها، لأنه سوف يجد الحياة ممتلئة بالأعمال وهذا ما قد يبعده عن الإغتراب الذي مثل الأثر الناتج عن إحباط إرادة المعنى أو فقدانها، ذلك أن المغترب تتسم حياته بالخواء والخلو من الأهداف السامية ذات القيمة والمعنى، وأنه لم يعثر على ذاته بعد وإن عثر عليها فليس بمقدوره أن يتألف معها، حيث يقرر "فرانكل" أن « الإنسان المعاصر يخضع أكثر وأكثر لتحكم الآخرين فتضيع ذاته في المجموع، فهو لا يكون في معظم الأحيان

كما يريد لنفسه أن يكون وإنما على الصورة التي يريدونها الآخرون وبالتالي سوف يقع وبشكل متزايد للمسايرة والامتثال». **(منصور، 1982، صفحة 142)**.

**4-5 الاغتراب في نظرية السمات والعوامل:**

من أهم سمات هذه النظرية تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري ، والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية ، وتشير الدراسات التي تتناول سمات شخصية مرتفعي الاغتراب أنهم يتميزون بعدد من السمات منها : التمركز حول الذات ، والوحدة النفسية، وتوترات الحياة اليومية، والشعور بفقدان القدرة على التحكم ، والاضطرابات في هوية الفرد ونقص العلاقات الصادقة مع الآخرين ، وعدم القدرة على إيجاد تواصل بين الماضي والمستقبل ، وعدم الانسجام بين الفرد والأجيال السابقة.

**(زهران س.، 2004، صفحة 113)**.

ومن ابرز المحاولات في هذا المجال:

محاولة "ملفين سمان" فقد أراد التخلص من الغموض الذي أحاط بموضوع "الاغتراب" وذلك من خلال فصله بين الاستعمالات المتعددة لهذا الاصطلاح، و توضيح معاني هذه الاستعمالات المتعددة لتيسير استعمالها في البحوث العلمية دون أي غموض أو تشويش وهذه الاستعمالات هي:

- **المعنى الأول : فقدان القوة عند الفرد المغترب:** أي ان الاغتراب هو شعور ينتاب الفرد فيجعله غير قادر على تغيير الوضع الاجتماعي الذي يتفاعل معه.
- **المعنى الثاني: عدم وجود الهدف عند الشخص المغترب:** أي انه لا يستطيع توجيه سلوكه ومعتقداته و أهدافه.
- **المعنى الثالث: اللامعيارية:** أي عدم وجود معايير ، أي أن الفرد المغترب غالبا ما يشعر بأنه لو أراد تحقيق أهدافه فانه عليه عدم التصرف بموجب المعايير المتعارف عليها اجتماعيا وأخلاقيا.
- **المعنى الرابع: العزلة:** أي شعور الفرد المغترب بأنه غريب عن الأهداف الحضارية لمجتمعه.**(زهران س.، 2004، صفحة 114)**.

**الإستنتاج:**

تقدم النظريات المفسرة للإغتراب فهم عميق لظاهرة من مختلف الزوايا النفسية والإجتماعية وباختصار تبرز هذه النظريات أن الإغتراب ليس مجرد شعور فردي بالانفصال عن المجتمع بل نتيجة لتفاعلات المعقدة بين العوامل النفسية الإجتماعية والفردية ويعكس مراعاة داخلية حول الهوية.

**5. أبعاد الاغتراب:**

**5-1 الإحساس بالعجز:**

ويعرف أحيانا باسم "اللاقوة" وهو شعور الفرد بأنه لاحول له ولا قوة ونقص قدرته على السيطرة على سلوكه ، وعلى التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به، ويشعر الفرد ان ما يخصه يملى عليه من الخارج . **(زهران س.، 2004، صفحة 180)**.

**5-2 الإحساس باللامعني:**

يقصد به ان الفرد يرى الحياة لا معنى لها ، وإنها تسير وفق منطق غير معقول، ومن ثم يشعر المغترب ان حياته عبث لا جدوى منها، فيفقد واقعيته ويحيا نهبا لمشاعر اللامبالاة والفراغ الوجودي.

ويشير مصطلح اللامعنى عند "سيمان" إلى توقع الفرد انه لن يستطيعان يتنبأ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك ، فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحا لديه ما يؤمن أو يثق فيه ، وكذلك عندما لا يستطيع تحديد معنى لما يقوم به وما يتخذه من قرارات.**(السيد ع.، 1998، صفحة 27)**.

**5-3 الإحساس باللامعيارية:**

وتشير الى الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة ان أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعيا غدت مقبولة تجاه أي أهداف محددة، أي ان الأشياء لم يعد لها أي ضوابط معيارية، ما كان خطا اصبح صوابا، وما كان صوابا اصبح ينظر إليه باعتباره خطا من منطلق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد وحجبها عن المعايير و قواعد وقوانين المجتمع.**(نكلاوي، 1989، صفحة 105)**.

**5-4 العزلة الاجتماعية:**

هي انسحاب الفرد وانفصاله عن التيار السائد في مجتمعه، وشعوره بالوحدة والفراغ النفسي حتى ولو كان مع الآخرين مع سعيه للابتعاد عن الناس.**(زهران س.، 2004، صفحة 109)**.

وهي عبارة عن حالة ينفصل بها الفرد عن المجتمع والثقافة مع الشعور بالغربة وما يصاحبها من خوف وقلق، وعدم الثقة بالآخرين، وتفرد الذات والإحساس بالدونية تارة والتعالي تارة أخرى، ويكون ذلك لانعدام التكيف الإجتماعي، أو لضآلة الدفء العاطفي أو لضعف الإتصال الإجتماعي للفرد.

فالأفراد الذين يميلون إلى العزلة، لا يرون قيمة كبيرة للكثير من الأهداف والمفاهيم التي ينميها المجتمع.

**(نووي، 1979، الصفحات 13-14).**

### 5-5 الاغتراب عن الذات:

استمد "سيمان" مفهوم الاغتراب عن الذات من كتاب "اريك فروم" المجتمع السوي حيث يعتبر ما كتبه " فروم" من أكثر البحوث دقة وعمقا عن الموضوع، فقد تناول موضوع الاغتراب من زاوية نمو الشخصية وتطورها، وأوضح ان الاغتراب هو نمط من التجربة، يرى الفرد نفسه فيها كما لو كانت غريبة عنه، فالفرد يصبح منفصلا عن نفسه.

وعرف "سيمان" الاغتراب عن الذات بأنه عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه، وشعوره بالانفصال عنها وعما يرغب في أن يكون عليه ، حيث تسير حياة الفرد بلا هدف، ويحيا لكونه مستجيبا لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف ، وعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافأة لذاته( **SEEMEN, 1990, p297)**

### 5-6 التمرد:

يقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع ومحاولته الخروج عن المألوف والشائع، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة، والرفض والكراهية والعداء، لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير، وقد يكون التمرد على النفس أو على المجتمع بما يحتوي من أنظمة ومؤسسات أو على موضوعات وقضايا . **(رجب، 2003، الصفحات 40-41).**

### الاستنتاج:

تشير هذه الأبعاد إلى أن الإغتراب ليس مجرد شعور بالانفصال عن المجتمع بل هو عملية معقدة تتمثل العجز عن التحكم في الحياة، فقدان المعنى واتصال بالذات وتدهور تفاعل إجتماعي، كل بعد من هذه الأبعاد يعكس تأثير مختلف للإغتراب على الفرد مما يزيد من عزلته الإجتماعية والنفسية.

## 6. أنواع الاغتراب:

تعددت أنواع وأشكال الاغتراب وذلك لتعدد المؤلفات التي تناولت هذا المفهوم في عدد من العلوم كالطب والفلسفة والعلوم الدينية، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، حيث ظهرت أنواع عديدة للاغتراب منها:

### 6-1 الاغتراب النفسي:

الاغتراب النفسي مفهوم شامل عام يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار أو الضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع مما يعني ان الاغتراب يشير الى النمو المشوه للشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة، وتعد حالات الاضطراب النفسي أو التناقضات صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعتري الشخصية.

و يتحدد مفهوم الاغتراب في الشخصية بالجوانب التالية:

- حالات عدم التكيف التي تعانيها الشخصية من عدم الثقة بالنفس والمخاوف المرضية والقلق، والإرهاب الاجتماعي.
- غياب الإحساس بالتماسك والتكامل الداخلي في الشخصية.
- ضعف أحاسيس الشعور بالهوية والانتماء والشعور بالقيمة والإحساس بالأمن. **(وطفة، 1988، الصفحات 241-242)**.

كما يعد الاغتراب النفسي الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله، انه انتقال الصراع من بين الذات والموضوع الآخر من المسرح الخارجي الى المسرح الداخلي في النفس الإنسانية فالاغتراب النفسي لا ينفصل عن الاغتراب أو السياسي، أو الاغتراب الاقتصادي ، في الإنتاج والتوزيع والاستهلاك ذلك لان شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية والنفسية والاجتماعية، كما هي وحدة مع العالم الذي يعيش فيه الإنسان بكل أبعاده المختلفة (.**(المغربي، 1976، صفحة 268)**.

### 6-2 الاغتراب الاجتماعي:

يؤثر الدور الاجتماعي في مفهوم الذات حيث تنمو صورة الذات من خلال التفاعل الاجتماعي وذلك أثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية، وأثناء تحرك الفرد في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه، فانه عادة يوضح في أنماط الأدوار المختلفة منذ طفولته وأثناء تحركه خلال هذه الأدوار، فانه

يتعلم أن يرى نفسه كما يراه رفاقه في المواقف الاجتماعية المختلفة. **(خليل، 2009، صفحة 13)**.
فالاغتراب الاجتماعي ناتج عن الفشل في التفاعل بين العوامل النفسية الذاتية والعوامل الاجتماعية بسبب:

- **التغير الاجتماعي السريع لعدد من جوانب الحياة:** حيث مرت المجتمعات الحديثة وما تزال بالكثير من فترات التغير الاجتماعي وشمل هذا التغير : نسق البناء الاجتماعي، نسق البناء الثقافي، فثقافة المجتمع ليست محصنة ضد التغير والتبدل لكن يلاحظ ان التغير في الجوانب المادية (الحضارة) هو أسرع بكثير من التغير في الجوانب غير المادية ( الثقافة).
- **التفاوت بين الوسائل والأهداف:** وذلك نتيجة التأكيد الواضح على الأهداف في الوقت الذي لا تكون فيه الوسائل المشروعة متوائمة مع الأهداف، ولا تتيح الفرصة تحقيقها مما يجعل الفرد يسعى لتحقيق الهدف بغض النظر عن الوسيلة أو السلوك الذي يسلكه للوصول للهدف. **(السيد ع.، 1998، صفحة 183)**.
- **تغير القيم وسيادة القيم المادية:** تغير القيم الحالية يحدث نتيجة التأثر بالثقافات الأخرى أو بسبب محاولة التلاؤم مع مظاهر التغير المادي، وما صاحب التغيرات العديدة التي أصابت المجتمعات الحديثة (من انتشار التعليم، ارتفاع مستوى الخدمات الصحية والسكنية، التطور الصناعي والزراعي، والمواصلات) زيادة القيم المادية، ارتفاع مستوى الطموحات، والرغبة الشديدة لتحقيق النجاح المادي والمعنوي.

### 6-3 الإغتراب الذاتي:

ميزت "هورني" بين نمطين للاغتراب عن الذات هما:

**الاغتراب عن الذات الفعلية:** ويشير الى إزالة كافة ما كان المرء عليه بما في ذلك ارتباط حياته الحالية بماضيه وجوهر هذا الاغتراب هو البعد عن مشاعر الفرد ومعتقداته ، وفقدانه الشعور بذاته ككل.

**الاغتراب عن الذات الحقيقية:** يتمثل في التوقف عن سريان الحياة في الفرد من خلال الطاقات النابعة في هذا المنبع أو المصدر الذي تشير إليه "هورنى" باعتباره جوهر وجودنا. وترجع أسباب الإغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية، حيث يوجه معظم نشاطاته نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال حتى يحقق ذاته المثالية ويصل بنفسه إلى الصور التي يتصورها وترى أيضا أن المغترب يكون غافلا عن واقعه ويفقد الإهتمام به، ولا يعرف حقيقة ما يريد ويعيش في حالة من اللاواقعية، وبالتالي في حالة من الوجود الزائف. **(المختار، 1998، صفحة 50)**.

كما يلاحظ "أريك فروم" في كتابه "المجتمع السوي" ان المعنى القديم للاغتراب قد استخدام للدلالة على الشخص "المجنون" ، وينظر الباحثون إلى اغتراب الذات باعتباره اضطرابا نفسيا يتمثل في اضطراب الشخصية الفصامية حيث يتسم الشخص الفصامي بالعجز عن إقامة علاقات اجتماعية والافتقار إلى مشاعر الدفء واللين أو الرقة مع الآخرين ... إلخ.

فهناك تشابه بين اغتراب الذات واغتراب الشخصية الفصامية في أنهما يشيران الى صعوبة استمرارية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من أفراد المجتمع. **(خليفة، 2003، الصفحات 81-82)**.

### 6-4 الاغتراب الثقافي:

وهو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها، والإنبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الإجتماعي، وتفضيله على ما هو محلي. **(زهران س.، 2004، صفحة 111)**.

وقد أوضح "حسين مؤنس" (1988) أن ثقافة الأمة هي: «علمها غير الواعي الذي تتوارثه أجيالها وتسير به في شؤون حياتها، أي هي طريقتها في الحياة، تدخل في ذلك اللغة ونظام إقامة البيوت وأنواع المأكل وطرق تحضيرها، والملابس والأمثال والحكايات الشعبية، وتصور أهلها للدنيا وطريقة عيشهم وحرفهم وطرائقهم في الصناعة والزراعة والتجارة والملاحة». **(مؤنس، 1998، صفحة 376)**.

### 6-5 الاغتراب الاقتصادي:

يعيش الإنسان مع الناس ويتفاعل معهم ويرتبط بهم بعلاقات اجتماعية، تؤثر في صحته النفسية تأثيرا ايجابيا وسلبيا وفق نوع هذه العلاقات وإذا كانت علاقاته بهم طيبة شعر بالأمن والطمأنينة وإذا كانت علاقاته ، بهم سيئة شعر بالقلق والاضطراب و تعرض لسوء التوافق والشعور بالعزلة والعجز والاغتراب.
ومما لا شك فيه ان الظروف التي يعيشها العامل داخل إحدى المؤسسات أو المنظمات تؤثر على صحته النفسية والجسمية ، خاصة بعدد التقدم التكنولوجي الذي يشهده العصر، مقارنة بما كان عليه الفرد في العصور السابقة.

لذلك يمكن اعتبار الاغتراب الاقتصادي نتيجة حتمية للتطور التكنولوجي والحضاري واحتكاكه المباشر بحياة الإنسان ، حيث أن الظروف والتحديات الاقتصادية في الوقت الحالي هي التي تبعث حالة الشعور بالاغتراب وما يرتبط بتلك الظروف من قصور للإمكانيات في الوقت الذي تتسع فيه دائرة

التطلعات والحاجات تماشيا مع طبيعة التغيرات الحضارية.

مما أدى الى خلق حالة من التفاوت بين التطلعات والإمكانيات المتاحة. **(خليفة، 2003، صفحة 85).**

**الإستنتاج:**

جميع أنواع الإغتراب تؤثر بشكل كبير على الفرد وتجعله يشعر بعدم انتماء أو عدم القدرة على التكيف مع محيطه كما أن هذه الأنواع ليست منعزلة عن بعضها بل مترابطة بشكل معقد حيث يمكن أن تتداخل العوامل النفسية والإجتماعية والثقافية والإقتصادية في تشكيل شعور الإغتراب.

**7. مراحل الإغتراب النفسي:**

ظاهرة الاغتراب تمر بثلاثة مراحل كل مرحلة تؤدي الى المرحلة الأخرى وهذه المراحل هي:

**7-1 مرحلة التهيؤ للاغتراب:**

وهذه المرحلة تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة ، و سلب الحرية ، ومفهومي فقدان المعنى واللامعيارية على التعاقب فعندما يشعر المرء بالعجز وبفقدان السيطرة على الحياة والمواقف الاجتماعية و انه لا حول له ولا قوة فلابد ان تتساوى معاني الأشياء لديه بل وان تفقد الأشياء معانيها ايضا، وتبعا لذلك فلا معايير تحكمه ولا قواعد يمكن أن ينتهي إليها.

(السيد ع.، 2008، صفحة 50).

**7-2 مرحلة الرفض والنفور الثقافي:**

ينظر للاغتراب في هذه المرحلة على انه خبرة المعاناة من عدم الرضا ، ويترك ذلك من التناقض بين ما هو فعلي وما هو مثالي بمعنى ان الشخص المغترب غير راض ومن ثم يكون معارضا للاهتمامات السائدة والموضوعات والقيم والمعايير ومن المظاهر النفسية التي يمكن أن تظهر في هذه المرحلة مشاعر القلق و الغضب ، و الغرور، والكراهية ، والاستياء وهي التي تصيب الإنسان الحديث بصفتها مظاهر الاغتراب أكثر من كونها متغيرات للاغتراب. **(علي، 2008، صفحة 521).**

**7-3 مرحلة التكيف المغترب:**

وفي هذه المرحلة يحاول الفرد التكيف مع المواقف بعدة طرق منها:

-الاندماج الكامل والمسايرة والخضوع لكل المواقف.

- التمرد والثورة والاحتجاج أي يتخذ المرء موقفا ايجابيا نشطا، ويتخذ الفرد موقف الرافض للأهداف

الثقافية ، ويكون المرء في هذه الحالة يقف بأحد قدميه داخل النسق الاجتماعي وبأخرى خارجه ، مما يحيله في نهاية المطاف الى إنسان هامشي. **(السيد ع.، 1998، الصفحات 104-105)**.

**الإستنتاج:**

نستنتج أن مراحل الإغتراب النفسي تظهر تطور من فقدان السيطرة والشعور بالعجز إلى رفض الثقافة والمجتمع ثم البحث عن طرق للتكيف سواء بالإندماج أو التمرد وهذا يعكس صراع داخلي مستمر بين محاولة تكيف مع بيئة وبين انسحاب منها.

**8. أسباب الإغتراب النفسي:**

**8-1 أسباب نفسية:**

**8-1-1 الصراع** : بين الدوافع و الرغبات المتعارضة ، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يودي الى التوتر الانفعالي و القلق واضطراب الشخصية.

**8-1-2 الإحباط** : حيث تعاق الرغبات الإنسانية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ، ويرتبط الإحباط بخيبة الأمل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.

**8-1-3 الحرمان:** حيث تقل الفرصة لتحقيق الدوافع و إشباع الحاجات، كما في حال الحرمان من الرعاية الوالدية.

**8-1-4 الخبرات الصادمة:** هذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى والمسببة للاغتراب، مثل الأزمات الاقتصادية والحروب.**(زهران س.، 2004، صفحة 107)**.

**8-2 أسباب اجتماعية وثقافية:**

ان للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد و الثقافة المنتشرة بهذا المجتمع اثر في نشوء الاغتراب لديه ومن هذه الأسباب:

-ضغوط البيئة الاجتماعية و الفشل في مقابلة هذه الضغوط.

- الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم و التعقيد.

- التطور الحضاري السريع ، و عدم توافر القدرة النفسية على التكيف معه.

- اضطراب التنشئة الاجتماعية ، حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة.

- مشكلات الأقليات ، ونقص التفاعل الاجتماعي والاتجاهات السالبة والمعاناة من خطر التعصيب

والتفرقة في المعاملة ، وسوء التوافق المهني ، حيث يسود اختيار العمل على أساس الصدفة، وعدم مناسبة العمل للقدرات و انخفاض الأجور . **(محمد أ.، 1993، صفحة 77)**.

### 8-3 أسباب اقتصادية:

يشير كل من "مارك" و "كيري" الى ان هناك متغيرات يمكن ان تؤثر بشكل أو بآخر في التسبب بالاغتراب والتي يمكن إجمالها كالآتي:

- التحديات المدركة ضمنا لمهام عمل الفرد ، وان هذه التحديات الكبيرة يمكن ان تنشا و تتحول الى صعوبات كبيرة في العمل ، مما يجلب السام و الملل و اللامعني.
- التنظيم للعمل والبيئة، حيث ان المبالغة فيه يعني الكثير من القوانين والأنظمة والإجراءات بالإضافة الى الإشراف الصارم والقاسي المؤدي الى نشوء الإعاقات المرهقة والمتعبة للفرد.

- التوطيد الاجتماعي لعمل الفرد و بيئته ، حيث ان الإكثار منها وزيادتها ربما يؤدي الى الانزعاج والتصادم مع عواطف الآخرين و الأقران و فقدان الاستقلالية ، وان التقليل منها قد يبعث على العزلة وقلة الدعم والمساندة والمساعدة.
- التوافق والانسجام للعمل و المنظمات وللقيم والمعايير والأهداف و التعايش معها طيلة العمل، حيث ان الكثير منها يؤدي الى غياب الرؤية بالنسبة للنتائج والنهايات.( **(المحمداوي، 2007، صفحة 33)**.

### الإستنتاج:

نستنتج أن إغتراب النفسي ينشأ نتيجة تداخل مجموعة من أسباب النفسية الإجتماعية الثقافية الإقتصادية في جانب النفسي تسبب الصراع الداخلي، الإحباط، الحرمان، الخبرات الصادمة في تعزيز شعور الفرد بالاغتراب.

### 9. خصائص الشخصية المغتربة:

إن الفرد إذا ما انفصل عن ذاته لحساب الواقع الخارجي استكانة وخضوعا يصبح فقيرا من كل ثراء داخلي لأنه تحول إلى مجرد شيء، وحينما تزداد حدة ما يشعر به من اغتراب وانفصال عن نفسه فإن حياته النفسية تضطرب ومعاييره تهتز وتظهر عليه مجموعة من المظاهر المصاحبة للاغتراب.

وهناك أيضا ثلاثة أنماط أو خصائص للشخصية المغتربة تقابل مراحل عملية الاغتراب التي مرت بنا سابقا:

ففي مرحلة الانسحاب من المجتمع يلاحظ على الفرد الإرشاد والنكوص إلى الماضي والتبلد، والجمود الاجتماعي وفي مرحلة الاغتراب الرفضي يكون هناك تجاهل للقوانين ورفض للمعايير الثقافية ورفض أصول التفاعل مع الآخرين. أما الخصائص المميزة لمرحلة الاغتراب الانفعالي وهي المرحلة الأخيرة فهي التمركز حول الذات والانغلاق في دائرة خبراته ومصالحه الشخصية. **(علي، 2008، صفحة 11)**.

**10. طرق مواجهة الاغتراب النفسي:**

ترى إجلال سرى (1993) ان مواجهة الاغتراب يتم عن طريق تحقيق الانتماء ومن أهم الإجراءات التي يمكن أن تتخذها من اجل ذلك ما يلي:

- التصدي للأسباب النفسية والاجتماعية للاغتراب ومحاولة الكشف عنها مبكرا و علاجها.
- التغلب على المشاعر الإغتراب وقهرها و الرجوع الى الذات والتواصل مع الواقع.
- تصحيح الأوضاع ومواكبة التغير الاجتماعي والإعتزاز بالشخصية القومية.
- تصحيح الأوضاع الثقافية بما يحقق احترام العادات والتقاليد.
- تصحيح الأوضاع الاقتصادية على مستوى المهنة وزيادة الإنتاج لإتباع حاجات الأفراد و تدعيم الاستقرار السياسي و الوعي السياسي والديمقراطية وتنمية الوعي الوطني والولاء والاعتزاز بالوطن.
- تنمية السلوك الديني وممارسة الشعائر الدينية.
- تنمية الانتماءات الذات الى هويتها واتصالها بالواقع والمجتمع وتدعيم مظاهر الانتماء حيث الأهداف الواضحة والمعايير التي يتم مسايرتها والشعور بالهوية والمكانة والرضا والارتياح والأمن النفسي والاندماج وتألف الجماعة.**(زهران س.، 2004، الصفحات 116-117)**.

**خلاصة الفصل:**

مما تقدم عرضه في هذا الفصل يتضح لنا أن الإغتراب النفسي هو ظاهرة التي نشأت مع الإنسان في جميع العصور وخاصة المعاصر بحيث يشعر الفرد بالتباعد الداخلي في عالم سريع التغير والتطور، مما يواجه تحديات نفسية واجتماعية بسبب الضغوطات التي تجعله يشعر بالغربة عن ذاته ومجتمعه، بسبب الإنفصال المتزايد بين رغباته الداخلية ومتطلبات الحياة اليومية، وكونها سمة إنسانية فهي تمس جميع المراحل العمرية، لذلك تعمقنا في هذا الفصل بشرح ظاهرة الإغتراب النفسي متناولين آراء وتصورات الباحثين.

# الفصل الثالث:

# تقدير الذات.

**تمهيد:**

يعتبر تقدير الذات هو أحد أهم المواضيع التي تعكس الصورة الداخلية التي يحملها الشخص عن نفسه ومدى قيمته واعترافه بقدراته، ويعد من العوامل الأساسية التي تؤثر على الصحة النفسية والعاطفية للفرد حيث يرتبط ارتباطا وثيقا والثقة بالنفس والقدرة على مواجهة التحديات الحياتية. فمن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى كل من مفهوم الذات، مفهوم تقدير الذات، النظريات المفسرة لتقدير الذات وأهم العوامل المؤثرة فيه.

**1. تعريف الذات:**

– قد ظهرت مفهوم الذات بشكل جديد في مجال علم النفس على يد الباحث وليام جيمس حيث قال عن الذات أو كما سماها (الأنا العلمية) أنها مجموع الكلي لما يمتلكه الإنسان أو ما يمكنه ان يقول ان له جسمه ، سماته قدراته ممتلكاته المادية أسرته، أصدقاؤه أعداؤه ومهنته بمعنى ان الذات حسب هذا الباحث في مجموع كل ما يمكن للفرد أن يعتبره له.**(تونسية، 2012، صفحة 67)**.

عرفها "صالح أبو جادو "بأنه المجموع الكلي لإدراكات الفرد وهو صورة مركبة ومؤلفة من تفكير الفرد عن نفسه وعن تحصيله وعن خصائصه وصفاته الجسمية والعقلية والشخصية واتجاهاته نحو نفسه وتفكيره بما يفكر الآخرون عنه. **(جادو ص.، 2010، صفحة 38)**.

– تعريف "لابين وجيرين"1981: بأنه تقييم الشخص لنفسه ككل من حيث مظهره وخلفيته وأصوله وقدراته ووسائله واتجاهاته وشعوره، حيث يعتبر مفهوم الذات قوة موجهة لسلوكه.**(زوليخة، 2015، صفحة 43)**.

– عرف "هاري سوليفان" مفهوم الذات بأنه قدرة الفرد على فهم ذاته من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين وخاصة الأم فينتج عن ذلك اكتساب العديد من الخبرات التربوية التي يستعملها لتجنب القلق والمشاكل التي تواجهه.**(ذيب، 2010، صفحة 68)**.

– وفي وجهة نظر "روجرز " هو الوسيلة التي يدرك بها الفرد شخصيته، وكذلك فإن الفرد الذي يمتلك مفهوم ذات سالب فإن كل أفكاره ومشاعره وتصرفاته تتم بطريقة سلبية.**(شحاتة، 2008، صفحة 25)**.

– كما عرفها "حامد زهران" أنها تتكون من ثلاثة عناصر وهي الذات المدركة أي معرفة الذات ووصفها، والذات الاجتماعية وذلك من خلال تفاعل الشخص مع الآخرين واندماجه معهم في مختلف الأنشطة، والذات المثالية وهي الذات التي يريد الشخص ان يكون عليها، ورغبته الدائمة في الظهور بالشكل السليم والجيد أمام الآخرين.**(ذيب، 2010، صفحة 69)**.

**2. تعريف تقدير الذات:**

**2-1 لغة:** " قدر" بمعنى اعتبر، ثمن، أعطى الخطوة.

(le Motkan, 2004)

**2-2 اصطلاحا:** تباينت تعاريف تقدير الذات من جانب الباحثين ويمكن أن تتطرق إلى بعضها فيما يلي:

- عرفه "كوبر سميث" بأنه ذلك التقييم الذي يتوصل إليه الفرد ويتبناه عادة فيما يتعلق بذاته، ويرى ان هذا المفهوم يعبر عن جانب موافقة أو رفض من الفرد اتجاه ذاته، كما يعتقد أن الفرد يتوصل في وقت ما من مراحل حياته المبكرة إلى تقييم ذاته بشكل عام بمستوى قيمته وكفاءته ثم يترسخ هذا المفهوم نسبيا في إدراك الفرد و اعتقاده لعدة سنوات تالية .**(الرحمان، 1992، الصفحات 88-89).**
- تقدير الذات هو الخبرة التي تمتلكها من اجل العيش وتحقيق متطلبات الحياة، وبأكثر تفصيل تقدير الذات هو الثقة في قدراتنا : التفكير القدرة على تحدي صعوبات الحياة الثقة في حقنا ان تكون سعداء، الشعور بأننا ذو قيمة وأن تتمتع بثمرة جهودنا.**(Nathaniel, 2008, p. 1)**
- عرف "علي عسكر" تقدير الذات بأنه يشير إلى الشعور بالاعتزاز والرضا عن النفس والفرد يكتسب التقدير من خلال خبرات النجاح التي يمر بها، وغالبا يستند الفرد حكمه هذا إلى نظرة الآخرين له ومن الشعور الذاتي، ويعتبر العنصر الأخير أكثر دواما فيما يتعلق بتقدير الذات حيث ان التقدير الخارجي يمكن أن يتغير أو يحجب عن الفرد. **(عسكر، 2003، صفحة 167)**

**الإستنتاج:**

نستنتج من هذا أن تقدير الذات هو تقييم الفرد لنفسه وشعوره بالقيمة والكفاءة يتشكل من خلال تجاربه الشخصية ونظرات الآخرين له.

**3. بعض المفاهيم المتعلقة من مفهوم الذات:**

من خلال هذا البحث تركزت الدراسة على مفهوم واحد هو تقدير الذات ، وذلك لصلته الوثيقة بمشكلة البحث ونظرا لكون الذات مفهوم واسع، تطرقنا إلى شرح بعض المفاهيم القريبة منه لكي لا يقع خلط بين المصطلحات

**3-1 صورة الذات:**

تبين صورة الذات المنتظمة للشخص حول ذاته، فهي لا تتناول الجانب التقويمي للذات بقدر ما تقدم وصفا أوليا مثل:

- الحب والكراهية
- الخصائص النفسية
- الدور الوظيفي والاجتماعي
- المرحلة العمرية **(الكيلاني، 2008، صفحة 15)**.

**3-2 تحقيق الذات:**

يرى " أدلر " أن تحقيق الذات يعني السعي وراء التفوق والأفضلية والكمال التام ويعتقد ميخائيل إبراهيم من جهته ان اختيار وتخطيط المراهق لمستقبله له أهميته الخاصة في وعي المراهق لنفسه وتحقيق ذاته كشخصية مستقلة وفعالة.

**3-3 الوعي أو الشعور بالذات:**

ان الوعي بالذات حسب "سبيتر" هي الابتسامة التي تظهر في حوالي الشهر الثالث كرد فعل للقبول وقلق الشهر الثامن الذي يدل على التعرف على الموضوع واستعمال عبارة "لا" أي الرفض في حوالي الشهر الخامس عشر الذي يترجم الإقامة الحقيقية للذات.**(لقوفي، 2015، الصفحات 50-51)**.

**3-4 الثقة في الذات:**

مفهوم الثقة شائع الاستخدام، ويعتقد أحيانا بأن مفهوم الثقة بالنفس بأنه جزء من تقدير الذات، فتظهر الثقة بالنفس في إحساس الشخص بكفاءته الجسمية والنفسية والاجتماعية، وبقدرته على عمل ما يريد وإدراكه التقبل الآخرين وثقتهم فيه.

**3-5 دينامية الذات:**

يمثل هذا المفهوم أهمية كبرى في نظرية "سوليفان" عن العلاقات الشخصية البيئية مع الآخرين، وهي عبارة عن بناء مركب من خبرة الطفل الخاصة بنواحي الاستحسان أو عدم الاستحسان والثواب والعقاب من الآخرين ويشبه "سوليفان" دينامية الذات بوظيفة الميكروسكوب الذي يرى من خلاله مشاعر الآخرين.**(علوطي، 2008، الصفحات 77-76)**.

**الاستنتاج:**

تختلف تعريفات هذا المفهوم بين الباحثين حيث اعتبره وليام جيمس مجموعة ما يمتلكه الفرد من سمات وقدرات، بينما رآه أبو جادو على أنه صورة مركبة وتفكير الفرد عن ذاته فيما ربطه هاري سولي فان بفهم الفرد لذاته من خلال تفاعله الإجتماعي. أما حامد زهران فقد قسم الذات إلى ثلاث عناصر المدركة، الاجتماعية، المثالية.

**4. الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:**

ويفرق "هامانشيك" بين ثلاثة مصطلحات أساسية هي : الذات ومفهوم الذات وتقدير الذات حيث يرى أن كلاً منها يمثل جزءاً من شخصية الفرد الكلية، فالذات هي ذلك الجانب الذي نعيه عن أنفسنا في المستوى الشعوري، أما مفهوم الذات فإنه يشير إلى تلك المجموعة الخاصة من الأفكار والاتجاهات التي تتكون لدينا حول وعينا لأنفسنا في أي لحظة من الزمن، أو هو ذلك البناء المعرفي المنظم الذي ينشأ من خبرتنا بأنفسنا، ومن الوعي بأنفسنا تنمو أفكارنا أو مفاهيمنا عن نوع الشخص الذي تجده في أنفسنا من الذات، فمفهوم الذات بهذا المعنى يمثل الجانب المعرفي من الذات . ومن ناحية أخرى فإن تقدير الذات يمثل الجانب الوجداني أي أننا بالإضافة إلى ما نكونه من أفكار حول من نكون مفهوم الذات فإنه تتكون لدينا كذلك مشاعر معينة حول من نكون (تقدير الذات) ومن هنا فإن تقديرنا للذات يشير إلى درجة إعجابنا بأنفسنا، أو إعطائها قيمة، وأهمية، ومن هذه

الجوانب الثلاثة مجتمعة (الذات و مفهوم الذات، وتقدير الذات ) ينتج ما يطلق عليه بالشخصية. **(محمد ا.، 1994، صفحة 332).**

**5. النظريات المفسرة لتقدير الذات:**

**5-1 النظرية التحليلية:**

قدم "فرويد" للانا أهمية كبيرة في نظريته لبناء الشخصية ويرى إلى حد ما أن الأنا تقوم بدور وظيفي وتنفيذي تجاه الشخصية إلا أنها تحدد الغرائز لتقوم بإشباعها وتحدد أيضا إلى جانب ذلك كيفية إشباعها كما ان للانا العديد من الأدوار الفعالة حتى أنها تمتلك القدرة على الاحتفاظ بالتوافق بين الدوافع والضمير. **(سعيد، 1999، صفحة 45).**

كما يرى "ادلر" ان الفرد يقوده هدف مستقبلي حدده هو لنفسه ويعمل لتحقيقه وقد أطلق عليه اسم الذات المثالية . كما تكلم عن مفهوم الذات ومفهوم الآخرين والذات المبتكرة وهي العنصر الدينامي

الحيوي في حياة الشخص وتبحث عن الخبرات التي تنتهي بتحديد أسلوب حياة الشخص وإذ لم تتوافر هذه الخبرات في حياة الفرد الواقعية فإن الذات المبتكرة تحاول ابتكارها وابتداعها **(الشناوي، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، 1994، صفحة 408)**.

**5-2 نظرية كوبر سميث:**

الفت نظرية "كوبر سميث " الضوء في تقدير الذات على أنها تتضمن ردود الفعل أو الاستجابة الدفاعية. فتقدير الذات عند "سميث" هو مفهوم معقد الجوانب وانه ظاهرة أكثر تعقيدا على عكس "روزنبرغ" الذي اعتبرها ظاهرة أحادية البعد بمعنى أنها اتجاه نحو موضوع نوعي فحسبه ان الذات في الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق، ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين:

- التعبير الذاتي : وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها.

- التعبير السلوكي : يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية. **(تونسية، 2012، الصفحات 69-95)**.

وميز "كوبر سميث " بين نوعين من تقدير الذات:

- تقدير ذات حقيقي ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة ويوجد تقدير الذات الدفاعي للأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة لكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور.

وقد افترض أربعة مجموعات تعمل كمحددات التقدير الذات وهي النجاحات والقيم والطموحات والدفاعات. ويذهب "كوبر" الى انه برغم من عدم قدرتنا على تحديد أنماط أسرية مميزة بين أصحاب الدرجات العالية وأصحاب الدرجات المنخفضة في تقدير الذات من الأطفال فإن هناك ثلاث حالات للرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو المستويات الأعلى لتقدير الذات وهي:

تقبل الأطفال من جانب الآباء، وتدعيم سلوك الأطفال الايجابي من جانب الآباء احترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير من جانب الآباء. **(جادو ص.، 1998، صفحة 153)**

**5-3 نظرية روزنبرغ 1965:**

عد "روزنبرغ" من ابرز العلماء الذين أعادوا إحياء الدراسات المتعلقة بالذات والتي انبثقت عنها نظريته في تقدير "الذات" و "سلم تقدير الذات العام" تدور أعماله حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به، وقد اهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم. وأوضح انه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن

نعني أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع، بينما تقدير الذات المنخفض أو المتدني يعني رفض الذات أو عدم الرضا عنها وقد اهتم روزنبرغ بتقييم المراهقين لذواتهم ووضع دائرة اهتمامه بعد ذلك بحيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الايجابية في مرحلة المراهقة. **(الحميد م.، 1985، صفحة 67).**

كما اهتم "روزنبرغ" بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد لما اهتم بشرح وتفسير الفروق التي توجد بين الجماعات في تقدير الذات مثل تلك التي بين المراهقين الزنوج والمراهقين البيض والتغيرات التي تحدث في تقدير الذات في مختلف مراحل العمر والمنهج الذي استخدمه "روزنبرغ" هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك واعتبر "روزنبرغ " ان تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتفاعل معها، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات ويكون الفرد نحوها لا يختلف كثيرا عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى . **(الشناوي، التنشئة الاجتماعية، الطفل، 2001، الصفحات 126-127).**

**5-4 النظرية السلوكية:**

يشير رواد المدرسة السلوكية الى ان التوافق النفسي المطلوب لذات سليمة عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير الى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم. والتعزيز والتدعيم لهما أدوار مهمة في تنمية تقدير الذات الايجابي لذات الفرد، وعلى عكس ذلك فالمثيرات الاجتماعية السلبية تؤثر سلبا على تقدير الذات.

ولقد أعتقدSkinner و Watson ان عملية التوافق النفسي يمكن لها ان تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق التلميحات البيئية أو إثباتها. وأوضح كل من "يولمان " و"كراسنر" أنه عندما يجد الأفراد ان علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة أو تعود عليهم بالإثابة، فإنهم قد ينسلخون عن الآخرين، ويبدون اهتماما اقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية وينتج عن ذلك ان يأخذ هذا السلوك شكلا شاذا أو غير متوافق، يدفع الى تقدير منخفض للذات. **(الكيلاني، 2008، صفحة 59).**

**5-5 النظرية المعرفية:**

ركز إتباع هذه النظرية على العمليات الفكرية (المعرفية ) وركز" كيلي ديجوري" على الأبعاد المعرفية وقد أكد على الطريقة التي يقيم بها الأفراد أنفسهم ودور الكفاية كأحد مظاهر تقدير الذات.

ترى هذه النظرية ان مفهوم الذات يتكون عندما يعالج الفرد المعلومات التي يختارها من العالم الخارجي، ويتم تحسين وتطوير مفهوم الذات غير مراحل حياة الإنسان من خلال البني المعرفية المسبقة عن الذات والتي تميزه و تربطه مع المرجعية الذاتية والتي تؤثر بكيفية معالجة المعلومات وتكون البنية المعرفية مفهوم الذات وتمثل جزءا كبيرا من المعلومات التي يتم اختيارها من تجارب الحياة. **(الكيلاني، 2008، الصفحات 67-68).**

**5-6 نظرية كارل روجرز:**

تعد نظرية الذات "لروجرز" من أهم النظريات المعاصرة إذ يمثل مفهوم الذات عنصرا أساسيا فيها، يتحدد على أنه تنظيم عقلي معرفي مرن ومتماسك فهو ينطلق من كون أن الذات هي المحور الرئيسي للخبرة التي تحدد شخصية الفرد فالطريقة التي يدرك فيها ذاته هي التي تحدد نوع شخصيته وكيفية إدراكها. **(لويس، 1959، صفحة 104).**

يرى "روجرز" ان الذات لها خصائص عديدة منها أنها تنمو نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته، ويسلك الفرد سلوكيات تتسق مع الذات كما ان الخبرات التي لا تتسق مع الذات تدرك بوصفها تهديدات وقد تتغير الذات نتيجة للنضج والتعليم. **(ولينذزي، 1971، صفحة 613).**

- عندما يصبح مفهوم الذات في وضع يسمح لكل الخبرات الحسية والعضوية للفرد بأن تصبح على صلة ثابتة ومنسقة مع مفهوم الذات أي أن الفرد قد يرفض بعض الخبرات التي لا تتسق مع الذات بأن تصبح شعورية، كما أن الذات لديها القدرة على اختيار الخبرات التي تتسق مع بنائها. **(الحميد م.، 1985، صفحة 64).**

- الذات في ذلك الجزء من المجال الظاهري يبدأ تدريجيا في التميز عن بقية المجال باعتباره شعور الفرد بوجوده ووظيفته ويتكون هذا الجزء من مجموعة إدراكات الفرد لنفسه وتقييمه لها . **(الحميد م.، 1985، صفحة 548).**

- يذكر "دويدار 1998" ان نظرية "روجرز" في الشخصية تؤكد على الواقع كما يخبره الشخص، ويعتبر السلوك نتيجة لذلك، وإذا كان شخص ما لا يستطيع التوصل بدقة الى إطاره المرجعي الداخلي

فإن ذاته هي التي بمقدورها ان تكون على وعي بذلك، ولذلك يحتاج الفرد لإشباع حاجاته في الاعتبار الايجابي من الآخرين والاعتبار الذاتي حتى يتمكن من التكيف مع محيطه ومن بناء أفكار ايجابية عن ذاته. **(نوار، 2014، صفحة 107)**.

**الاستنتاج:**

تتعدد النظريات التي تفسر تقدير الذات حيث تقدم كل منها وجهة نظر مختلفة حول كيفية تشكيل وتطوير هذا التقدير حيث تقدم هذه النظريات تصورات مختلفة حول كيفية تأثير العوامل الداخلية والخارجية في تشكيل تقدير الذات، حيث يعكس هذا التقدير تفاعل فرد مع ذاته وبيئته الإجتماعية.

**6. مستويات تقدير الذات:**

يرى الكثير من العلماء أن تقدير الذات يتعرض لتغيرات حسب تصرفات الفرد وردود أفعاله فلتقدير الذات مستويات ولكل مستوى خصائص ومميزات حسب شخصية كل فرد. ولقد صنف العلماء هذه المستويات الى المستوى المرتفع تقدير الذات العالي والمستوى المنخفض لتقدير الذات. **(العظيم، 2006، صفحة 90)**.

**6-1 مستوى تقدير الذات المرتفع:**

**حسب كوبر سميث:** فإن الأشخاص ذو التقدير العالي يعتبرون أنفسهمً أشخاصا مهمين، ولديهم فكرة محددة وكافية لما يظنونه صوابا، كما أنهم يملكون فهما طيبا لنوع شخصياتهم، ويستمتعون بالتحدي ولا يضطربون عند الشدائد، وهم أميل إلى الثقة بأحكامهم وأقل تعرضا للقلق، ولديهم استعداد منخفض للإقناع والتأثر بآراء الآخرين وهم أكثر ميلا لتحمل الايجابية في المناقشات الجماعية واقل حساسية للنقد. و ينمو تقدير الذات ويتطور من خلال عملية عقلية تتمثل في تقييم الفرد نفسه، ومن خلال عملية وجدانية تتمثل في إحساسه بأهميته وجدارته .ويمكن

تمييز المراهقين ذو التقدير العالي بالصفات التالية:

1. أنهم يستمتعون بالخبرات الجديدة.
2. لديهم حب استطلاع.
3. يطرحون أسئلة.

4. يتطوعون للقيام بالمهمات والأنشطة.

5. يستجيبون للتحديات. **(مريم، 2003، صفحة 10)**.

**6-2 مستوى تقدير الذات المتوسط:**

يعتبر الأشخاص من هذا النوع ممن يقعون بين هذين النوعين من الصفات ويتحدد تقدير الذات من قدراتهم على عمل الأشياء المطلوبة منهم. **(منجلي، 2013، صفحة 96)**.

**6-3 مستوى تقدير الذات المنخفض:**

يشكل تقدير الذات المنخفض إعاقة حقيقية بصاحبه، إذ يركز أصحاب هذا المستوى على عيوبهم، ونقائصهم وصفاتهم غير الجيدة، وهم أكثر ميلا للتأثير بضغوط الجماعة والإنصات لآرائها وأحكامها، كما يضعون لأنفسهم توقعات أدنى من الواقع. وعليه تدفع هذه الظروف بصاحبها إلى تذكر الخبرات الفاشلة دائما، فيمتنع عن المجازفة ويشعر بعدم معرفته بالقيام بالأعمال المطلوبة منه ولا يستطيع طلب المساعدة. **(مريم، 2003، صفحة 18)**

كما يتميز أصحاب هذا المستوى بالشعور بالخجل والقلق الزائد والخضوع السلبي للسلطة والشعور بالحزن، والاستعداد المرتفع للاقتناع والتأثر بآراء الآخرين وعدم الارتياح في المناسبات الاجتماعية إضافة إلى عدم القدرة على المواجهة الظروف الاجتماعية اليومية، بالتالي يمكن القول بأن تقدير الذات المنخفض يمنع صاحبه من مواجهة المواقف الجديدة، إحساسا منه بعدم القدرة والعجز على المواجهة وهذا ما يصعب للفرد مهمة الاندماج في الأنشطة التي تتطلب تفاعل اجتماعيا مع المحيطين به. **(جيهان، 1993، صفحة 347)**.

**الإستنتاج:**

نستنتج أن المستويات هي أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر في سلوك الفرد حيث يمكن أن يؤدي تقدير الذات المرتفع إلى النجاح وتطور الشخصي، في حيث أن تقدير الذات المنخفض قد يعيق الفرد ويمنعه من المشاركة في أنشطة اجتماعية وتحقيق أهدافه.

**7. أبعاد تقدير الذات:**

**7-1 البعد المعرفي:**

لأن الفرد يفكر بشكل واع في ذاته، حيث أنه يضع في اعتباره التباين بين الذات والمثالية والشخص الذي يرغب أن يكونه، أو الذات المدركة أو التقدير الواقعي لكيفية رؤية الفرد لذاته.

**7-2 البعد الوجداني:**

ويشير إلى أن الأحاسيس أو الانفعالات التي يشعر بها الفرد أثناء تفكيره في مثل هذا التباين.

**8. سمات تقدير الذات:**

يحمل الفرد العديد من السمات التي يميز بها ذاته ويقدرها بها بخلاف الآخرين سواء كانت سمات تقديره لذاته تتصف بالارتفاع أو بالانخفاض ومن هنا سوف يتم توضيح هذين النوعين من السمات في ما يلي:

**8-1 سمات ذوي تقدير الذات المرتفع:**

تذكر منها على سبيل الذكر وليس الحصر ما يلي:

سرعة الاندماج في أي مكان كانوا الكفاية الذاتية الشعور بالقيمة الذاتية على مواجهة التحدي القدرة على السيطرة على أنفسهم والتحكم في حياتهم أكثر إنتاجية السعادة والرضى بحياتهم التفاؤل الواقعية. **(رياش، 2007، صفحة 78).**

**8-2 سمات ذوي تقدير الذات المنخفض:**

تذكر منها:

- احتقار الذات الشعور بالذنب دائما حتى ولم يكن هناك علاقة بالخطأ.
- الاعتذار المستمر عن كل شيء.
- الاعتقاد بعدم الاستحقاق لهذه المكانة أو العمل حتى وان كان الآخرون يرون ذلك.
- عدم الشعور بالكفاءة في الأدوار والوظائف.
- الميل إلى سحب أو تعديل رأيهم خوفا من سخرية ورفض الآخرين.
- الشعور بالغربة عن العالم، التشاؤم الانكماش.**(ماكلاود، صفحة 5)**

توضح فيما يلي بعض تلك الخصائص كما يلي:

- **الخوف من الفشل** يكون الشخص الذي يقدر نفسهً خائفا من تجربة أمور جديدة وذلكً تفاديا

للسخرية، في حين أن ما يعتبره هؤلاءً إخفاقا، يعتبره الذين يتمتعون بصحة نفسية مجرد أخطاء، بل أنهم ينظرون للأخطاء كمنطلق للنجاح. **(غويل، 1998، صفحة 16)**.

– **الشعور بالذنب:** عند ماسلو يعتبر هذا الشعور أهم عرض أو دليل على وجود خلل نتيجة عدم إشباع حاجاته فالذي ينتابه هذا الشعور يحاسب نفسه على كل صغيرة وكبيرة، بل إنه يلوم نفسه بطريقة قاسية لأنه فعل شيئا خاطئا أو شارا.

– **عدم الاستقلالية:** إن الأشخاص الذين لديهم تقدير متدني يجدون صعوبة في الانفصال عن أباهم فيجدون صعوبة في التحرر والقيام بأبسط الأعمال كالالتحاق بالمدرسة والعمل وحتى الزواج.**(يوسف ع.، 2006، صفحة 87)**.

– **السعي لإرضاء الآخرين:** حينما يسعى الفرد دائما لإرضاء الآخرين فينا يكون تقديره لذاته مرهونا بمقدار ما يفعله من أجل الآخرين وربما يعتقد أنه عن طريق إشباع حاجات للغير يمكنه الحصول على حبهم وتقديرهم، ومن حماية نفسه، ومن تعليم عنه ورفضهم له وفي الحقيقة في معادلة مغلوطة إلى أبعد حد فإن الرغبة في إسعاد الآخرين تلحق الضرر به لأنه يهتم بحاجات الجميع على حساب حاجاته ومثل هؤلاء الأشخاص يصبح كيانهم بالكامل متوقف على فكرة أن يروا أنفسهم من خلال رؤية الآخرين لهم حينئذ سيتعرضون للاستغلال لأنهم جعلوا أنفسهم مسئولين عن راحة وسعادة الآخرين.**(زهران، 1977، صفحة 100)**

– **الخجل:** إن هذه الفئة المنصفة بتقدير الذات المنخفض يميلون إلى جعل مسافة بينهم وبين الآخرين، ولهذا فهم لا يشاركون في أي نشاط إلا إذا بدا لهم الوضع أمنا وليس لهم روح المبادرة لذلك فهم نادرا ما يطرحون الأسئلة، أما مع الزملاء فإنهم يجدون صعوبة في التبادل والمشاركة.**(يوسف ع.، 2006، صفحة 80)**.

– **الدفاعية:** إن الشخص الحساس للنقد ويضع نفسه في موقف دفاعي، هذا ما يشعل الاتهامات الموجهة إليه صحيحة ومن ثم يثبت الشخص الدفاعي بأنه إنسان فاشل. **(غويل، 1998، صفحة 16)**.

– **النقد اللاذع:** إن الفئة التي تحب انتقاد الناس في الفئة التي لا تشعر بالثقة، حيث تقوم بالانتقاد على نحو مستمر وقد تكون في صورة سخرية أو استهزاء، وهذا لإحساسهم بالتهديد من جانب الغير وهي محاولة إسقاط ضعفه وفشله على الآخرين.

– **الآليات الدفاعية:** يستعمل ذوي التقدير المتدني آليات دفاعية لمنع الآخرين من معرفة مدى

القصور أو عدم الأمان الذي يشعرون به وقد يظير بعدة صور.

- **التمرد:** بكل ما تشمله من مقاومة وتحدي وكذلك عدم الاستماع لنصائح الكبار وذلك في صورة عناد يبدون أكثر اهتماما بالحفاظ على شعورهم باحترام الذات لدرجة ابتعادهم تماما عن التلقائية في حين أن اهتمامهم يبذل الجهد لإحراز النجاح هو منعدم لديهم.

**9. العوامل المؤثرة في تقدير الذات:**

من أهم العوامل التي تلعب دورا في خفض أو رفع تقدير الذات ما يلي:

**9-1 تقييم الآخرين:**

ان تقدير الذات للفرد يتأثر بتقويم الأفراد المحيطين به من بينهم تأثير الأسرة والبيئة العائلية، ان تقييم وأراء الآخرين غالبا ما تكون مبنية على مظهر الفرد، وهذا ما أكدته دراسة كلا من دارسي سانتور وجينفر ولكر Walker" et Santor " على عينة من 11 شخصا حيث تبين من نتائج الدراسة أن الجاذبية الشخصية لها تأثير ايجابي على مشاعر تقدير الذات الاجتماعية إذ أن من يقيم من قبل الآخرين على أنه جميل وجذاب، فإن قدراته الاجتماعية وكفاءته القيادية تقيم بشكل أفضل، فالأشخاص الأكثر جاذبية يكونون أكثر ظهورا، ويظهرون مستوى أعلى من تقدير الذات. وعلى العكس من ذلك فإن العيوب الجسمية تنعي لدى الفرد مشاعر سلبية وتفقده الثقة بذاته مما ينعكس سلبا على تقديره لذاته. **(عزوني، 2011، صفحة 71).**

**9-2 تأثير الأسرة:**

ان العلاقات الأسرية والاجتماعية لها دور كبير في تقدير الذات سواء كان بارتفاعه أو بانخفاضه. تشير الدراسات أن الأطفال الذين يعيشون في عائلات ذوي تقدير ذات مرتفع ويشجعون السلوك المستقل والاعتماد على النفس ويشجعون على إبداء الرأي ضمن حدود معقولة أما الأطفال الذين يعيشون في أسر تقدير الذات لديهم منخفض ففي اغلب الأحيان لا يستطيع الوالدان أن يمنحوا التقدير والثقة والاحترام لهم ففاقد الشيء لا يعطيه وتكون الوضعية أقرب إلى تنمية أعراض سلوكية مرضية ما دام يعيش في ظل أسرة ينخفض تقدير أفرادها ويتبارون في توجيه الانتقادات. **(كامل، 1996، صفحة 18).**

**9-3 البيئة المدرسية:**

المدرسة لها دور كبير في تقدير الطفل لذاته، حيث يكون تأثيرها في تصور الطفل عن ذاته، واتجاهاته نحو قبولها أو رفضها، كما أن لنمط النظام المدرسي، والعلاقة بين المعلم، والتلميذ تأثيرا هاما على مستوى مفهوم التلميذ عن نفسه. **(عكاشة، 1986، صفحة 36)**.

كما يقول "بيرنز ": "ان ما يتمتع به المدرسون من خبرة وسلطة وإمكانية في مجال تقييم التلاميذ تجعلهم ذوي المكانة العالية والهامة ممن يمكنهم دعم مفهوم الذات أدى التلاميذ تدعيما ايجابيا أو سلبيا أو محايدا وممن يمكنهم وضع أسلوب للتعامل يمكن أن يرفع أو يهبط بمستوى تحصيل التلاميذ".**(كامل، 1996، صفحة 17)**.

**9-4 عوامل شخصية:**

لقد ثبتت أن درجة تقدير الذات لدى الطفل تتحدد بمجموعة من الخصائص الشخصية والمعطيات الذاتية للفرد كالقدرات العضوية والذهنية والحالة الصحية والنقائص الملاحظة وأنماط السلوك التوافقي وطرق إشباع هذه الحاجات والتي تعمل منسجمة في تكوين نظرة الفرد وتقديره لذاته وكذلك تتحدد بقدر خلوه من القلق أو عدم الاستقرار النفسي، بمعنى انه إذا كان الفرد متمتعا بصحة نفسية جيدة ساعد ذلك على نموه طبيعيا ويكون تقديره لذاته مرتفعا، أما إذا كان الفرد من النوع القلق غير المستقر فان فكرته عن ذاته تكون منخفضة وبالتالي ينخفض تقديره لذاته.

ويشير "الفاروق عبد الفتاح" الى ان العوامل التي تؤثر في تقدير الفرد لذاته منها ما يتعلق بالفرد نفسه مثل استعداداته وقدراته والفرص التي يستطيع ان يستغلها بما يحقق له الفائدة. **( كامل 2003، ص 7-6)**.

**9-5 القصور الجسمي والعقلي:**

قد يكون لدى الطفل نقص جسمي خاص كالنحافة والسمنة العرج، الحول، فرط القصر، أو فرط الطول أو التشوه الجسماني أو غير ذلك. فالناحية الجسمية من المصادر الحيوية في تشكيل مفهوم الذات، فملامح الجسم الجميلة لها تأثير ايجابي في رؤية الفرد لنفسه مما يؤدي الى إجابات القبول والرضا والتقدير والحب والاستحسان فصورة الجسم لها اثر فعال في تفاعل الفرد الاجتماعي وفي سلوكه الشخصي.

كما ان الشعور بالنقص العقلي يؤثر على تقدير الذات، فمن الجائز ان يتأخر الولد عن زملائه في

المرحلة الدراسية كان يجد نفسه في سنة دراسية كل أطفالها اصغر منه في السن ووجوده في هذه السنة قد يشعره بالبؤس ويفقده احترام نفسه وتقديره إياها . **(الكيلاني، 2008، صفحة 25)**.

**الاستنتاج:**

نستنتج أن تقدير الذات يتأثر بالعديد من العوامل الخارجية مثل تقييم الآخرين، تأثير الأسرة أو المدرسة، بالإضافة إلى العوامل الشخصية والوعي بتلك العوامل يمكن أن يساعد في تحسين تقدير الذات وتعزيز التفاعل الإجتماعي الايجابي.

**خلاصة الفصل:**

يعتبر تقدير الذات من العوامل الأساسية التي تؤثر بشكل جوهري على الفرد، فالذين يتمتعون في تقدير الذات الإيجابي يكونون أكثر قدرة على التفاعل بفعالية مع الآخرين وتحقيق النجاح في مختلف مجالات حياتهم والحفاظ على استقرارهم النفسي، وبالتالي يعد تعزيز تقدير الذات عاملا محوريا في تحسين جودة الحياة والرفاهية النفسية من خلال تعزيز القبول الذاتي وتنمية المهارات الشخصية والقدرة على التكيف مع مواقف الحياة المختلفة.

# الفصل الرابع:

# الأقراط والرمزية الإجتماعية.

**تمهيد:**

من الظواهر الغربية التي إعتمدها كثير من شبابنا وشاباتنا وبدأت تكتسح مجتمعاتنا و تدخل بيوتنا ظاهرة ثقب الجسد بالأقراط أو ما تسمى ظاهرة مد النفق و اشتهرت بالبرسينغ مما صارت موضة في أوساط الشبان العرب من الذكور و الإناث بعد أن عرفت رواجا في الغرب، وأصبحت لا تقتصر على فئة معينة بل صار يقدم عليها الكثيرون من مختلف الطبقات الإجتماعية ،ومختلف الأعمار.

فمن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى تاريخ ظهور الأقراط، و تعريفها مع ذكر أنواعها وأشكالها.

## 1. التطور التاريخي للأقراط "البيرسينغ" غبر الثقافات المختلفة:

في التقاليد التي نشأنا فيها، عندما تولد الفتاة، يتم ثقب أذنيها لتركيب الحلق، لتمييزها عن الذكور، لكن ما لا يعرفه البعض أن لثقب الأذن تاريخا طويلا عبر العصور والثقافات المختلفة، سواء الأغراض روحية، ثقافية، أو جمالية، وعلى الرغم من أن "البيرسينغ" يعتبر اليوم اتجاها عصريًا في موضة 2025، فإن جذوره تمتد لآلاف السنين، حيث كان لكل ثقافة دوافعها وأساليبها الخاصة ومن هنا نستعرض تاريخ تطور البيرسينغ على مر العصور.

### 1-1 عصر القبائل البدائية:

ظهرت ثقوب الأذن الأولى بين القبائل البدائية لأغراض سحرية خاصة في بعض دول أفريقيا في الحضارات القديمة منها، اعتقادًا بأن المعدن يصد الشياطين والأرواح الشريرة، لذلك ارتدت القبائل ثقوبا معدنية في الأذن لمنع تغلغل الأرواح الشريرة إليهم، وفي العديد من المجتمعات آنذاك، كان يتم ثقب الأذن كطقس يشير إلى البلوغ، حيث يثقب الوالدان أذن الطفل، مما يرمز إلى اعتماده عليهما.

### 1-2 عصر المصريين القدماء:

كان المصريون القدماء من أوائل الحضارات التي مارست ثقوب الجسم، فقد وجدت جثث تحمل شحمة أذن ممتدة، حيث استخدم المصريون "البيرسينغ" كزينة متقنة، مع تخصيص أنواع معينة من الثقوب للعائلة المالكة، مثلاً، كان ثقب السرة محصورا بالفرعون فقط، وأي شخص آخر يجرؤ على فعله يواجه الإعدام كما ارتدى المصريون الأقراط لعرض ثروتهم وإبراز جمالهم.

### 1-3 عصر الرومان:

كان الرومان القدماء عمليين للغاية، حيث استخدموا الثقوب كرمز للقوة والوحدة، ثقبت صدور الجنود للدلالة على شجاعتهم وتفانيهم في خدمة الإمبراطورية، وكان يوليوس قيصر من أوائل من ثقبوا صدورهم كرمز للقوة والتضامن مع الجيش.

### 1-4 حضارات مابين النهرين والهند:

في الهند القديمة، كان ثقب الأنف تقليدًا يرمز للجمال والصحة ولا يزال يحمل أهمية ثقافية حتى اليوم، أما في حضارات مثل الحضارة السومرية، فقد استخدمت الحلى المثبتة في الجسم للتعبير عن

الانتماء والهوية.

**1-5 العصور الوسطى:**

خلال العصور الوسطى تراجع استخدام "البيرسينغ" في أوروبا بسبب التأثير القوي للقيم المسيحية التي اعتبرت بعض أشكال الزينة الجسدية غير مقبولة، ومع ذلك استمرت الثقافات الشرقية مثل الهندية والآسيوية، في ممارسة "البيرسينغ" لأغراض دينية وجمالية.

**1-6 العصر الحديث المبكر (القرن 16-19):**

في أوروبا، شهدت الفترة الفيكتورية عودة محدودة "للبيرسينج"، غالبا في الأذنين فقط، وكان مقيدًا بالجماليات الأنثوية، أما في الثقافات الأخرى، مثل السكان الأصليين في الأمريكتين وأستراليا، فقد استخدم "البيرسينج" كجزء من الطقوس الاحتفالية والانتقالية.

**1-7 البيرسينغ في القرن العشرين:**

أخذ "البيرسينغ" طابعًا ثوريًا في أواخر القرن العشرين، خصوصًا خلال موضة البانك في السبعينيات والثمانينيات، حيث أصبح وسيلة للتعبير عن التمرد والاستقلالية، انتشرت أشكال جديدة من "البيرسينغ"، مثل ثقب الحاجب الأنف، والسرة، بفضل تأثير الثقافة الشعبية والمشاهير.

**1-8 البيرسينغ في العصر الحديث:**

أصبح "البيرسينغ" جزءًا من الموضة العالمية، ولم يعد محصورًا بثقافة معينة، كما تطورت الأدوات والتقنيات المستخدمة فيه ما جعل العملية أكثر أمانًا وأقل ألما.

https://www.youm7.com/story/2024/11/22/

**2. تعريف الأقراط (البيرسينغ):**

**2-1 لغة:** القرط، ما يعل في شحمة الأذن من در أو ذهب أو فضة أو نحوها.

**2-2 اصطلاحا:** الأقراط وتعتبر زينة لجسم المرأة ترجع إلى العصر القديم بحيث يكون عن طريق عمل فتحة في الجلد (الثقب)، لإضافة قطعة حلي أو قطعة من المجوهرات وغالبا ما تكون في الأذن ولكن تتضمن أيضا أماكن أخرى من الجسم. https://www.57357.org/ar/home-without-cancer/

### 3. أسباب انتشار ظاهرة وضع الأقراط:

- تقليدًا أعمى للمشاهير في الغرب.
- التماشي مع الموضة التي انتشرت بين الطلاب في الجامعات أو النوادي الرياضية.
- إظهارا لرفض مقاييس الجمال المتعارف عليها اجتماعيا.
- إرادة للتميز والتفرد.
- زينةً تُضفي عليهم من الجمال والبهاء ما يعتقدون أنه يجعلهم مثارًا للإعجاب.
- شكلا من أشكال التحرر ولفت الانتباه.
- سلوكا لأسباب جنسية يعرفها أصحابها.
- اعتقادًا أن هذه القطع المعدنية التي يُعلقونها على وجوههم "تعويذة"، يرون أنها تقيهم من العين والحسد. https://cp.alukah.net/sharia/0/128943/

### 4. تصنيف البرسينغ:

**حسب الموضع في الجسم:**

تشير غادة البربير، إلى أن البيرسينغ أصبح يمكن وضعه في الكثير من المناطق بالجسم، مثل البيرسينغ في الأذن، البيرسينغ في الأنف،البيرسينغ في البطن، البيرسينغ في الحواجب، البيرسينغ في الشفاه، البيرسينغ في اللسان، البيرسينغ في الأعضاء التناسلية، البيرسينغ في حلمة الثدي، البيرسينغ في جفن العين، البيرسينغ في الأصابع.

https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://www.vetogate.com/

يعتبر "البيرسنغ" أو فتحات الحلى بالجسم من أكثر صيحات الموضة جرأة، والتي لا يتطرق لها سوى من يتسم بالجرأة على تجريب أمر قد لا يتقبله الآخرون، وكل واحدة تختار أماكنه على حسب شخصيتها ودرجة جرأتها.

تقول "منة بهاء"، خبيرة التجميل والعناية بالبشرة: تعتبر فتحات الحلى بالجسم "البيرسنغ"، مثل فتحات الحلقان أو فتحة الأنف والذقن أو حتى فتحة الأذن ومنطقة البطن، من أكثر الموضات التي تجذب النساء.

ولكن يفضل – كما تقول منة – أن تختار الفتاة البيرسنغ الخاص بها على حسب رغبتها، فتفضل الفتاة الجريئة الجذابة بيرسنغ الحواجب، بينما تميل الفتاة الرقيقة الناعمة إلى بيرسنج الأنف، سواء من الجهة اليمنى أو اليسرى.

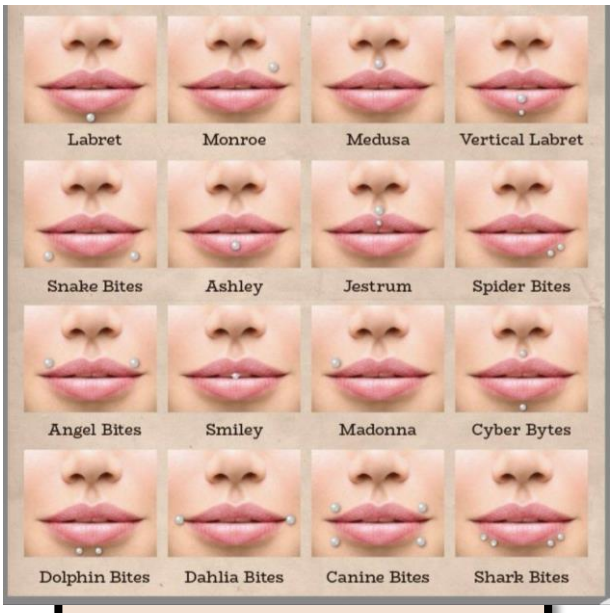
بينما تفضل الفتاة التى تتسم بالشقاوة والحيوية إلى بيرسنج الأذن فى أماكنه المختلفة.

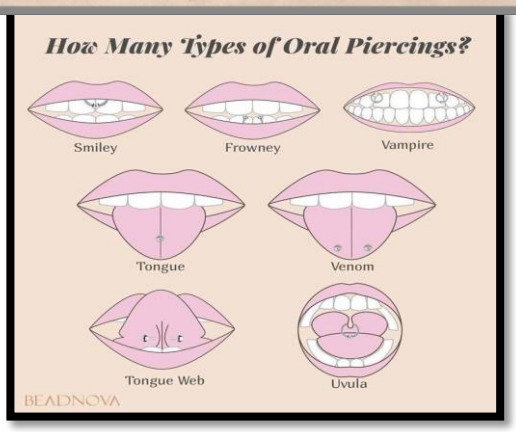
أما المتزوجات أو المقبلات على الزواج فيميلن إلى تركيب البيرسنج بمنطقة منتصف البطن، وإضافة سلسلة الوسط لتقسيم الجسم وجعله أكثر جاذبية.

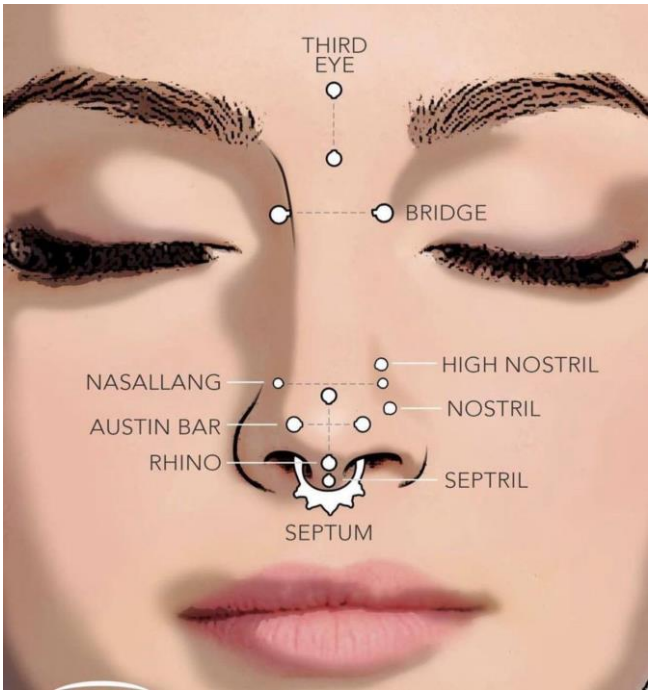
https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://www.youm7.com/story/2014/

**الصور رقم 01: حسب العدد ومكان الموضع:**



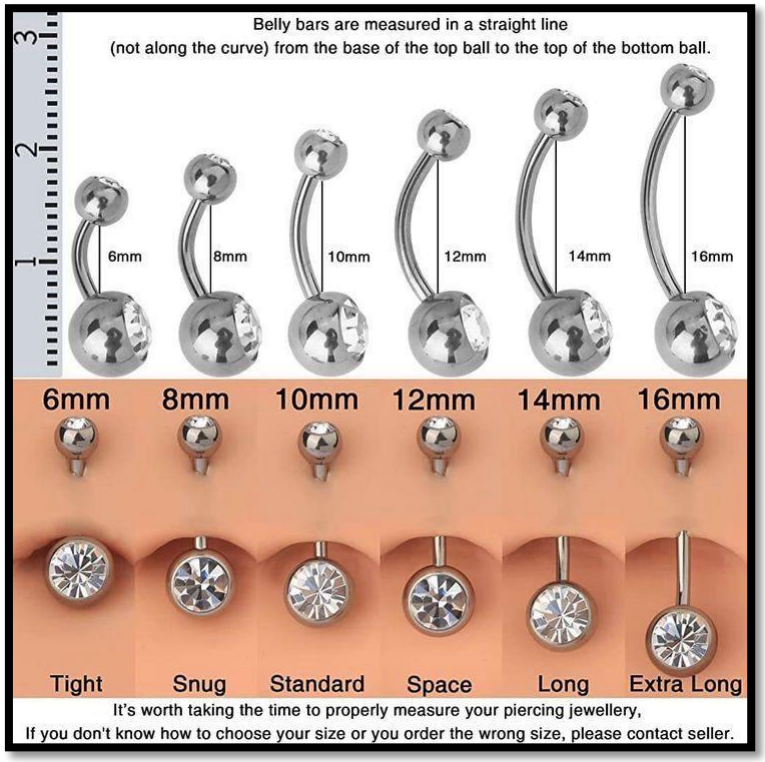



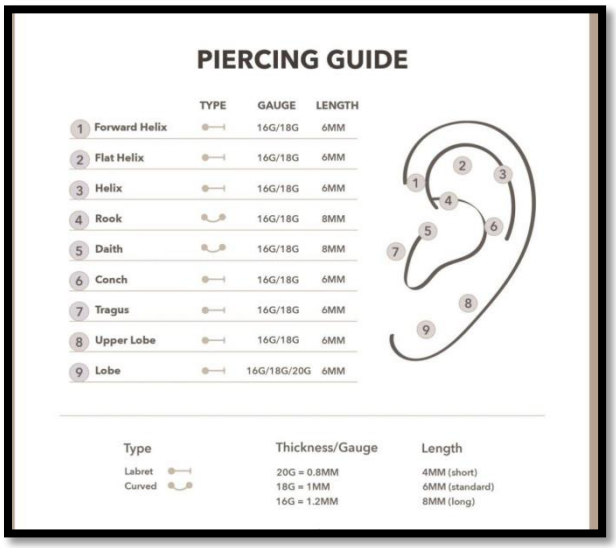






**الصور رقم 02: حسب الأحجام والأشكال:**








**خلاصة الفصل:**

التركيز على الأقراط يمكن أن يكون له تأثير كبير على تقدير الذات، حيث إن بعض الفتيات يشعرن بأن ارتداء الأقراط يعكس شخصيتهن ويمنحهن شعورًا بالثقة. بالنسبة للبعض، قد تمثل الأقراط وسيلة للتعبير عن استقلاليتهن أو انتمائهن لمجموعة معينة، ما يعزز من شعورهن بالإيجابية والاعتزاز بالنفس. ومع ذلك، قد يكون هناك شعور بالاغتراب النفسي لدى بعض الفتيات، خصوصًا إذا شعرن أن ارتداء الأقراط هو جزء من ضغط اجتماعي يفرض عليهن تلبية معايير الجمال السائدة، مما يجعلهن يشعرن بالانفصال عن هويتهن الحقيقية أو غير مرتاحات لذلك.

# الجانب الميداني

# الفصل الخامس:

## منهجية الدراسة وإجراءاتها

**تمهيد:**

بعد التطرق للإطار النظري المتعلق بموضوع الإغتراب النفسي وتقدير الذات لدى عينة من الإناث واضعي الأقراط، سننتقل للجانب التطبيقي، حيث سيتم تناول المنهجية التي تم اعتمادها في هذه الدراسة والتي تتضمن تحديد نوع البحث، وصف مكان وزمان اجراء الدراسة، التعريف بمجموعة الدراسة وخصائصها، عرض أدوات القياس المستعملة وتوضيح الإجراءات التي تم اتباعها.

**1. المنهج المتبع في الدراسة:**

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي نظرا لتماشيه مع طبيعة موضوع البحث ومتغيراته وكذا الأهداف التي يسعى إليه، فهذا البحث الوصفي يسعى لمعرفة نسبة الإغتراب النفسي وتقدير الذات لدى الإناث واضعي الأقراط وكذا معرفة الأسباب المؤدية لإرتداءها.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه أسلوب أو نمط يتم استخدامه في الدراسة ووصف الظواهر والمشكلات وصفا دقيقا للوصول إلى تفسيرات منطقية مبرهنة بهدف إتاحة الفرصة للباحث لوضع إطارات نحددة للمشكلة واستخلاص عدد من الأسباب التي أدت لحدوث الظاهرة أو المشكلة.**(مروان عبد المجيد، 2000م، ص20)**.

وتم اختيار تطبيق تقنية دراسة الحالة نظرا لميزتها كونها وسيلة من وسائل جمع البيانات بحيث تدرس الفرد في فردانيته، مع تطبيق بعض المقاييس التي لها دور مهم في تحديد وتقييم جوانب محددة من موضوع البحث.

تعتبر دراسة حالة أنها عملية جمع المعلومات التراكمية حول الفرد، حيث أنها تحتوي على معلومات الاختبارات التي أجريت له، ومعلومات المقابلات التي نمت معه، ومعلومات الفحوصات والملاحظات التي تتعلق به، لذا تشمل طريقة دراسة حالة على المعلومات المتحصلة عن الحالة فيما يتعلق بماضيه وحاضره وما يمكن التنبؤ بهمن مشاريع في المستقبل.**(عبد الستار ،2008)**.

**2. الدراسة الإستطلاعية:**

الدراسة الإستطلاعية هي الخطوة الأساسية والضرورية في البحث العلمي والتي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة والمراد دراستها والتعرف على أهم الظروف التي يمكن وضعها للبحث العلمي. **(عبد المجيد ابراهيم، 2000م، ص35)**.

قبل الشروع في تنفيذ الدراسة الحالية، قمنا بإجراء دراسة استطلاعية بهدف التأكد من مدى ملائمة الأدوات المستعملة والمتمثلة في استبيان الإغتراب النفسي ومقياس تقدير الذات بالاستعانة بالمقابلة المقننة مع خبيرات التجميل ومقابلات نصف موجهة مع الحالات. إضافة إلى التحقق من مدى تفهم أفراد العينة لمحتوى الأدوات، سواء من حيث اللغة أو المفاهيم النفسية المطروحة.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

– المساعدة في الإجابة عن بعض التساؤلات الأولية المرتبطة بالإشكالية، مما ساعد في ضبط الإشكالية بدقة أكبر وصياغة الفرضيات بشكل أكثر واقعية.

– التأكد من فعالية الوسائل المنهجية المعتمدة في الدراسة الأساسية، وضبط طريقة تمريرها بما يتناسب مع خصوصية العينة المدروسة.

وقد تم تطبيق الدراسة الإستطلاعية على عينة قصدية من إناث واضعي الأقراط من ولاية المدية، الجزائر العاصمة ووهران حيث واجهنا بعض الصعوبات في إيجاد الأفراد المناسبين نظرا لحساسية الموضوع وخصوصا لمواضع وضع القرط ما جعل البعض منهن متحفظات أو مترددات في المشاركة.

وانطلاقا من ذلك تم التوجه نحو المراكز التجميلية النسائية، حيث تم إختيار عدد من الصالونات التي تعرف توافدا نسائيا كبيرا وقد تم التنسيق مع إدارات هذه المراكز للسماح بإجراء ملاحظات ميدانية و مقابلات مع خبيرات التجميل و قد شاركت في هذه المرحلة خبيرتين تجميل يعملن في مراكز مختلفة ب ولاية المدية، الجزائر العاصمة، يتمتعن بخبرة مهنية تتراوح بين عامين إلى خمس سنوات، وقد أبدت هؤلاء الخبيرات تفاعلا إيجابيا مع موضوع الدراسة، إذ أشرن إلى ملاحظات متكررة حول اختيار الزبونات لأشكال و أماكن الأقراط بناءا على حالات مزاجية أو تغيرات نفسية **(انظر للملحق رقم 01)**، كما لاحظن أن بعض الزبونات يربطن بين وضع الأقراط و الشعور بالثقة أو التمرد أو حتى إثبات الذات **(انظر الملحق رقم 01)**، وقد وفرت هذه الملاحظات الأولية فهما ميدانيا ساعد في توجيه أسئلة المقابلة نصف الموجهة نحو الجوانب النفسية والسياقية لهذا سلوك التجميل، من الوصول إلى بعض الحالات التي استجابت للاستبيانات بسهولة، مما سمح بجمع بيانات أولية، كما ساعدتنا الملاحظات الميدانية، خلال هذه المرحلة على التعرف على الأبعاد النفسية المرتبطة بوضع الأقراط بشكل أعمق، وهو ما ساهم لاحقا في بلورة المقابلة نصف الموجهة.

**أدوات جمع المعلومات:**

**المقابلة المقننة:**

هي أسلوب من أساليب جمع البيانات يعتمد على طرح مجموعة من الأسئلة المعدة مسبقا، توجه لجميع المفحوصين بنفس الطريقة والترتيب دون تغيير أو تعديل أثناء المقابلة. بهدف تسهيل عملية التحليل والمقارنة بين الإيجابات.

حيث وجهت إلى عينة من خبيرتي تجميل اللتان يتعاملن بشكل مباشر مع الفتيات واضعي الاقراط، وقد تم إعداد المقابلة بطريقة منظمة تشمل نفس العشر أسئلة بالترتيب على الحالتين وذلك بهدف ضمان تجانس المعطيات و سهولة مقارنتها، وقد تم تقسيم مضمون المقابلة إلى ثلاث محاور رئيسية، وقد جاءت كما يلي:

**المحور الأول:** يتناول هذا المحور المعطيات الأساسية لخبيرة التجميل، منها عدد سنوات الخبرة في الميدان، وذلك بغرض تحديد الخلفية الإجتماعية والمهنية والتي قد تؤثر على الموضوع المدروس.

**المحور الثاني:** يركز هذا المحور على تجربة الخبيرة في التعامل مع الفتيات اللواتي اخترن ارتداء البارسينغ ويحاولن الكشف عن التأثيرات الإجتماعية (كالعائلة، الأصدقاء والمحيطين)، علاقة الفتاة بجسدها وهويتها من خلال هذا السلوك.

**المحور الثالث:** يهدف هذا المحور إلى فهم كيف ترى خبيرة التجميل هذا السلوك من حيث: دلالاته الرمزية (كأداة تعبير، وسيلة لتحصيل التميز).

**تحليل المقابلات مع خبيرات التجميل:**

خلال تتبعنا لبعض الحالات في مجال التجميل، لفتت انتباهنا لتجربتان مختلفتان لخبيرتين اختارتا العمل في مجال البرسينغ، غير أن كل واحدة منهما اتخذت لنفسها مسارًا خاصًا يعكس شخصيتها وفلسفتها في الجمال. الأولى، اختارت أن تكون متميزة بأسلوب جريء وغير مألوف، حيث توجهت نحو موديلات البرسينغ التي تكسر النمط، وتُنفذ في أماكن غير تقليدية كالحاجب، تحت العين، وحتى اللسان. كانت ترى في هذا النوع من التجميل وسيلة للتعبير عن الذات، خصوصًا للذين يشعرون بالحاجة إلى لفت الأنظار أو كسر الصورة النمطية. بالنسبة لها، البرسينغ ليس مجرد زينة بل موقف، وقد لاحظت

كيف أن زبوناتها يخرجن من محلها بثقة جديدة، وكأنهن اكتشفن جانبًا آخر من أنفسهن لم يكن ظاهرًا من قبل. أما الخبيرة الثانية، فقد اختارت طريقًا مختلفًا تمامًا، حيث اتجهت إلى البرسينغ الكلاسيكي البسيط، مقدّمةً تصاميم ناعمة وأنيقة تناسب الذوق الهادئ. كانت تعتني كثيرًا بالتفاصيل، وتركز على الأذن والأنف، بالألوان الذهبية والفضية، وتتعامل مع البرسينغ كلمسة أنثوية خفيفة تضيف الجمال دون مبالغة. زبوناتها غالبًا من النساء اللواتي يبحثن عن الرقي والاحتشام، وقد لاحظتُ كيف يتركن المكان وهنّ في حالة من الرضا، يشعرن بأنفسهن أكثر أنوثة وأناقة.

ما بين التجربتين، وجدنا أن كل واحدة منهما تعبّر عن وجه مختلف من مفهوم الجمال: الأولى تجسّد الجرأة وكسر القواعد، والثانية تمثّل الرقي والبساطة. وهذا ما أكد لنا أن البرسينغ لا يُعد مجرد موضة عابرة، بل وسيلة تحمل في طياتها بعدًا نفسيًا واجتماعيًا، يرتبط بكيفية رؤية المرأة لذاتها ومكانتها وسط المجتمع.

**المقابلة نصف موجهة:**

هي نوع من أدوات جمع البيانات، تستخدم بشكل شائع في البحوث النفسية والإجتماعية، حيث تجمع بين الأسئلة المحددة مسبقا والمرونة في الطرح، مع ترك مجال للمبحوث بالتعبير بحرية، كما يسمح للباحث بطرح أسئلة إضافية حسب مجريات الحديث. وتهدف هذه المقابلة إلى الحصول على معلومات معمقة وشخصية تساعد على فهم الظاهرة المدروسة بشكل أوسع.

حيث وجهت المقابلة النصف موجهة إلى عينة من إناث واضعي الأقراط، ومن أجل تنظيم المقابلة بشكل يساعد على تحليل المعطيات تم تقسيم مظمونها إلى مجموعة من المحاور الأساسية تراعي خصوصية المبحوثين وموضوع البحث، وهذه المحاور تمثلت في:

**المحور الأول:** يتضمن البيانات الشخصية لواضعي الأقراط كالاسم، السن، المستوى التعليمي، الحالة المدنية، المهنة، نوع البرسينج، والمكان.

**المحور الثاني:** يتضمن البيانات الشخصية لمختصة الثقب كالاسم، السن، مستوى تعليمي، الحالة المدنية،

**المحور الثالث:** يشمل تصورات الأسرة حول الفتيات واضعي الأقراط وكشف عن ردة فعل الأسرة مع كمية التقبل والدوافع لوضع الأقراط.

**المحور الرابع: المحور الإجتماعي:** يشمل الكشف عن مدى الإندماج أو التهميش الإجتماعي، مستوى الثقة بالنفس، الخبرات الإجتماعية المرتبطة بوضع الأقراط.

**المحور الخامس: المحور السيكولوجي:** اكتشاف علاقة البارسينج بالهوية الشخصية، مدى الانتماء أو الإغتراب عن المجتمع، الدافع الشخصي لوضع الأقراط.

**3. حدود وعينة الدراسة:**

**أ/ الحدود المكانية:** تحددت الدراسة الميدانية بمراكز التجميلية النسائية للإناث واضعي الأقراط في المدية والجزائر العاصمة، بالإضافة إلى عينات من المجتمع.

**ب/ الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة لمدة 16 أفريل إلى 10 ماي 2025م.

**ج/ الحدود البشرية:** تكونت مجموعة الدراسة من ثمانية حالات للإناث واضعي الأقراط تراوحت أعمارهم من( 20- 44سنة )

وقد استهدفت الدراسة فئة من خبيرات التجميل التي تكونت من خبيرتين، حيث تراوحت أعمارهم من (28-35سنة).

وأيضا اعتمدنا على عينة الدراسة الإستطلاعية التي شملت 08 إناث واضعي الأقراط في مراكز التجميل النسائية بين الجزائر العاصمة، المدية ووهران.

**3-1 عينة الدراسة:**

العينة هي مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى نأخذ مجموعة من أفراد المجمتع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع ككل.**(سميرة بورزق، 2014م، ص88).**

**الجدول رقم (01):** يوضح خصائص عينة الدراسة

| الرقم | اسم الحالة | السن | الحالة المدنية | نوع القرط | مكان القرط |
|---|---|---|---|---|---|
| 01 | أ | 33 | مطلقة | phalange | الأصبع |
| 02 | د | 22 | عزباء | Nostril | الأنف |
| 03 | ص | 32 | عزباء | Collar bone | عظمة الصدر |
| 04 | ل | 30 | متزوجة | navel | البطن |
| 05 | م | 35 | عزباء | Arcade– septum | الأنف–الحاجب |
| 06 | ف | 44 | متزوجة | loubert | أسفل الشفاه |
| 07 | ر | 25 | عزباء | nostril | الأنف |
| 08 | ن | 27 | أرملة | Barbell | اللسان |

**4. أدوات الدراسة:**

**1. مقياس الإغتراب النفسي:**

تم تصميم أداة قياس الاغتراب من قبل الباحثة الثانية الجوهرة أل سعود ، وقد مر إعداد الأداة بالخطوات التالية:

**جدول (02): أبعاد مقياس الإغتراب والبنود الخاصة بكل بعد**

| البعد | البنود التي يشتمل عليها الأبعاد |
|---|---|
| العزلة اللامعيارية العجز اللامعنى | 70.-66-62-59-46-43-36-32-29-25-21-17-13-9-5-1 71.-67-63-60-56-51-44-37-3-30-26-22-14-6-2 72.-68-64-61-57-54-52-48-38-31-27-19-15-11-7-3 -69-65-55-53-49-47-45-42-39-35-34-28-24-20-16-12-8 .73 |

ولقد صيغت خيارات الإجابة على البنود بطريقة ليكرت من خمسة خيارات هي: (أوافق – أوافق إلى حد ما – لا أدري – لا أوافق إلى حد ما – لا أوافق أبدا).

ويتم التصحيح بحيث تعطى الخيارات السابقة درجات بالترتيب التنازلي (5–4–3–2–1)، ما عدا بعض العبارات رقم (3–33–35) فقد صيغت بطريقة سالبة تكون درجات الخيارات تصاعدية (1، 2، 3، 5،4)

**ثبات وصدق المقياس:**

تم حساب ثبات وصدق المقياس من خلال الخطوات التالية:

**(أ) الثبات:**

تم استخراج دلالات ثبات المقياس بطريقتين كالتالي:

1 – من خلال التجزئة النصفية ، حيث تم تقسيم المقياس إلى قسمين ( فردي وزوجي)، وتم التعويض بمعادلة سبيرمان براون، وبلغت (88.96) وبالتعويض بمعادلة جتمان ( Guttman ) بلغت 88.96 وأرقام هذه البنود هي كما وردت في الصيغة قبل النهائية للمقياس وبعد حذف البنود الضعيفة.

2 – تم حساب معامل الثبات بواسطة معادلة الفا كرونباخ Chronbach'Alpha حيث بلغت (86.91).

**(ب) الصدق:**

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام عدة طرق كما يلي:

**صدق المحكمين :** حيث عُرض المقياس بصورته الأولية على عشر من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم النفس في جامعة الملك سعود لمعرفة أمرين هما:

أ – مدى ملائمة البنود لما وضعت لقياسه.

ب – مدى وضوح البنود من حيث مستوى الفهم.

حيث تم الإبقاء على البنود التي أجمع (80%) فأكثر من المحكمين على ملاءمتها و وضوحها ، أما البنود التي قلت نسبة الإجماع فيها عن ( 80 %) فقد تم استبعادها ، وعُدل بعضها وفقا لما اقترحه المحكمين.

**2. مقياس تقدير الذات:**

يتكون المقياس من 58 بند تصف مشاعر الفرد وأراء وردود أفعاله وذلك من أجل إجابته على فقرات المقياس بوضع علامة على عبارة "تنطبق " ، أو "لا تنطبق" تم حذف البند 17 و 42 و22 و 21

فأصبح يحتوي على 54يتميز المقياس بوضوح الإتجاه الموجب والسالب كما يساعد على التأكد من صدق الإستجابات لدى أفرادك أبعاد وتنحصر في:

1 تقدير الذات العام.

2 تقدير الذات الاجتماعي.

3 تقدير الذات الأسري.

4 تقدير الذات المدرسي (المهني).

5 بعد الكذب.

اشتملت النسخة العربية هذا لمقياس في صورته المدرسية ترجمته "ليلى عبد الحميد عبد الحافظ "على نفس عدد بنود وأبعاد النسخة الأصلية بما فيها مقياس الكذب ،وفيما يلي جدول يوضح توزيع البنود لكل بعد من الأبعاد.

**جدول رقم (03):** يبين توزيع مقياس تقدير الذات على الأبعاد الأربعة إضافة إلى بعد الكذب.

| أبعاد الاختبار | الفقرات |
|---|---|
| تقدير الذات العام | 35-38-31-34-30-27-25-24-19-15-18-12-13-10-7-4-3-1-57-56-51-55-47-48-43-39. |
| تقدير الذات الإجتماعي | 52-49-40-28-21-14-8-5. |
| تقدير الذات الأسري | 44-29-22-20-16-11-9-6. |
| تقدير الذات المدرسي(المهني) | 54-46-42-37-33-23-17-2. |
| الكذب | 58-53-50-45-41-36-32-26. |

بنود المقياس مصاغة في اتجاهين إيجابي وسلبي ،بواقع (19) بندا موجبا و (31) بندا سالبا وهي مبينة بالتفصيل حسب كل بعد في الجدول التالي:

**جدول رقم (04):** يبين البنود الموجبة والسالبة لكل بعد من أبعاد مقياس تقدير الذات.

| أبعاد الإختبار | البنود الموجبة | البنود السلبية |
|---|---|---|
| تقدير الذات العام | -19-27-38-39-43-47<br>1.-7 | -13-15-18-24-25-3<br>-55-56-57-4-12-10<br>.30-31-34-35-48-51 |
| تقدير الذات الإجتماعي | .5-8-14-28 | .21-40-49-52 |
| تقدير الذات الأسري | 9.-11-20-29 | .6-16-22-44 |
| تقدير الذات المدرسي (المهني) | 33.-37-42 | .17-23-46-54-2 |

وفيما يتعلق بإعطاء الأوزان فتعطى للإجابة "تنطبق " درجة 2، "لا تنطبق" درجة 1 هذا بالنسبة للبنود 19 الموجبة أما بالنسبة للبنود 31 فتعطي للإجابتين "تنطبق" و"لا تنطبق " درجة 2،1 على التوالي.

وتكون الدرجة القصوى بالنسبة للبعد العام 52 والدنيا 26،أما بالنسبة للأبعاد الثلاثة الباقية فتوافق الدرجة القصوى والدنيا عن كل بعد الدرجة 16و8 على التوالي ،وعليه تكون الدرجة القصوى للإختبار الكلي 100 بينما تعتبر الدرجة 50 كأدنى درجة.

أما عن مقياس الكذب فتعتبر الدرجة 16 كدرجة قصوى بينما تعتبر الدرجة 8 كأدنى درجة، وتعبر درجات المرتفعة للمقياس على الاتجاهات الدفاعية للمفحوصين.

**خلاصة الفصل:**

وفي الأخير يعتبر هذا الفصل المنهجي هو القاعدة الأساسية التي تقوم عليها الدراسة، فمن خلاله يتم تحديد المنهج الملائم للدراسة والأدوات المناسبة لجمع البيانات، مع التأكد من صلاحيتها وثباتها من خلال التحقق من خصائصها السيكومترية، ليسمح بتطبيقها على العينة الأساسية.

تمثلت أدوات الدراسة في المقابلة العيادية النصف موجهة، بالإضافة إلى مقياس الإغتراب النفسي ومقياس تقدير الذات، والتي استخدمت بغرض التعرف على مستوى الإغتراب النفسي لدى الإناث واضعي الأقراط مع معرفة مستوى تقدير الذات لديهن.

ليتم تناول بعده الفصل الأخير من مذكرتنا الذي يعرض فيه الحالات بالتفصيل، وتحليل نتائجها في ضوء الفرضيات المحددة سابقا.

# الفصل السادس

## عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

## 1. عرض نتائج الحالات:

### أ. دليل المقابلة الأولى:

أنظر الملحق رقم 01 ص....

### ب. تحليل محتوى المقابلات للحالة الأولى:

الحالة (أ) تبلغ من العمر 33 سنة مطلقة منذ عامين تقريبا تنحدر من وسط إجتماعي محافظ وتعيش حاليا مع عائلتها في منزل العائلة، مستواها التعليمي جامعي، لا تعاني الحالة (أ) من أي مشاكل صحية وقد أوضحت أنها ليس لديها أطفال من طليقها.

روت الحالة (أ) أنها تزوجت عن قناعة مبدئية لكنها لم تكن ناضجة عاطفيا بالشكل الكافي لخوض تجربة بهذا العمق، في بداية العلاقة كانت وعود وأحلام مشتركة لكن سرعان ما اصطدمت بواقع مختلف تماما حسب وصفها كان زوجها تقليديا، بحيث لا يمنحها مساحة للعبير ولا يمنح استقلاليتها الفكرية. مع مرور الوقت، بدأت الحالة (أ) بشعور بالتهميش داخل بيتها وتطورت لديها مشاعر من الإحباط والخذلان، ثم تحولت إلى إغتراب نفسي حاد حيث لم تعد تتعرف على نفسها ولا على دورها كامرأة وزوجة. توضح الحالة أن العلاقة كانت باردة خالية من الدعم والإحترام، تقول الحالة (أ) أن قرار الطلاق كان صعبا لكنه ضروري لأنه كان السبيل الوحيد لتسترجع نفسها التي ضاعت وسط دور لم يكن يشبهها.

بعد الطلاق، تبين أن الحالة (أ) لم تجد الدعم الكافي بل كانت ترى نظرات المجتمع الذي يعتبر المطلقة امرأة ناقصة، تعيش (أ) في حالة تذبذب عاطفي تصف نفسها أحيانا بالقوية المستقلة، وأحيانا تشعر أنها محطمة وفاشلة، تعاني أمال من نوبات قلق اجتماعي وتجنب متزايد للمناسبات العائلية أو اللقاءات مع المعارف بحيث يطرحون أسئلة تشعرها بالحكم والشفقة، كنا أنها بدأ ينتابها الشك في قيمتها كامرأة نتيجة الخطاب الإجتماعي السائد الذي يربط بين أنوثة المرأة واستقرارها في الزواج وأن العيب دوما فيها على تصريها (الناس دائما تشوف العيب في المطلقة، حتى أنا مرات نقول يمكن صح العيب فيا أنا)

من الأشياء اللافتة في الحالة (أ) أنها ترتدي قرطا في أصبعها عوضا عن خاتم الزواج بحيث روت الحالة " الناس تستغرب كي يشوفوني حاطة بارسينج في صباعي ومشي في بلاصة وحدوخرة ويسقسوني بزاف علاش وأنا منحبش نجاوب ومنين ذاك نقول بلي عجبني برك بصح أنا نعرف علاش مانقدرش نقولها بصوت عالي بصح هو طريقتي باش نقول بلي منيش ناوية نرجع نتزوج ونلبس خاتم الزواج".

وذكرت (أ) أيضا "ملي درتو نحس بلي راني بديت نسترجع في روحي، وحتى لوكان المجتمع يشوفني ناقصة أنا نشوف روحي كاملة وحرة ونعيش كيما أنا نحب مشي كيما يحبوني نكون" وصرحت أيضا "أنا مانكرهش الحب ومانغلقش الباب definitivemet بصح فالوقت الحالي مراني حابة نخوض حتى تجربة وحدوخرة جديدة غير باش نرضي الناس، خصني نبني روحي ضك ونطورها".

**ج. نتائج الحالة الأولى على مقياس الإغتراب النفسي ومقياس تقدير الذات:**

**- نتائج الحالة على مقياس الإغتراب النفسي:**

تحصلت الحالة على درجة (260) من مقياس الإغتراب النفسي و قد كانت معظم إجابتها في البنود التي تشير إلى اللامعنى.

**نتائج الحالة على مقياس تقدير الذات:**

تحصلت الحالة على درجة (73) من مقياس تقدير الذات، حيث تحصلت على (34) في بعد تقدير الذات العام، (11) درجة في بعد تقدير الذات الإجتماعي و(10) بعد تقدير الذات الأسري و (13) درجة في تقدير الذات الدراسي (مهني) و(14) في بعد الكذب.

**د. ملخص الحالة الأولى:**

بناءا على تحليل محتوى المقابلة العيادية التي أجريت مع الحالة (أ)، ومن خلال تطبيق مقياس الإغتراب النفسي و مقياس تقدير الذات و على اعتبار أن الحالة (أ) امرأة ترتدي أقراط، تمكنا من التوصل إلى أن الحالة تعاني من مستوى مرتفع من إغتراب النفسي وهذا ما مان واضح من معظم إجاباتها في مقياس ب "أوافق تماما" و ما يقابله ما جاء في مقابلة العيادية أنها بعد تجربة الزواج الفاشلة ولدت لديها مشاعر الإحباط، التهميش والخذلان بحيث صرحت في قولها (ما بقيتش نعرف روحي لا كزوجة لا كإمرأة، العلاقة كانت باردة و مفيهاش الإحترام) هذا ما يعكس بعد الإغتراب اللامعنى، إذ فقدت تواصلها زوجها السابق، وقد تبين أيضا في نتائج المقابلة و المقاييس أنها لم تجد من يساندها في مرحلة الطلاق مما عانت من القلق و الخوف الإجتماعي تجنبا لنظرات الشفقة والأحكام.

أما فيما يخص مقياس تقدير الذات تحصلت على درجة متوسطة بحيث أن معظم الإجابات التي إختارتها كانت تمثل حالة التذبذب العاطفي التي كانت تعيشها و ذلك رغم محاولاتها في تقمص صورة

المرأة الحرة، إلا أن الشك في الذات لا يزال حاضرا، وقد كان هذا واضحا ايضا خلال مقابلتها (الناس دايما تشوف العيب في المطلقة، حتى أنا مرات نقول يمكن صح العيب فيا أنا)، و نجد أيضا هذا واضحا في إجابتها على البند (15) فهو يمثل بعد تقدير الذات العام في مقياس تقدير الذات، كما أن الحالة تعاني من صراع بين قوة ظاهرية و ورغبة في التحدي ولحظات ضعف داخلي ناتج على ضغط المجتمع في قولها ( حتى لو كان المجتمع يشوفني ناقصة، أنا نشوف روحي كاملة و حرة)، تبين ايضا ليس من السهل عليها خوض تجربة جديدة فقط لكي ترضي الناس،و نستدل على هذا من خلال إجابتها على بند (26)ب "أوافق تماما" مما يؤكد لنا إرتفاع في الإغتراب النفسي.

**عرض دليل الحالة الثانية:**

**أ. دليل المقابلة للحالة:**

أنظر الملحق رقم 01 ص.....

**ب. تحليل محتوى المقابلة للحالة الثانية:**

الحالة (د) تبلغ من العمر 22 سنة، عزباء، تعيش وسط عائلة محافظة في حي شعبي، مستواها الدراسي ثانوي، وتعمل كبائعة في محل ملابس للنساء، ولا تعاني الحالة من أي مشاكل صحية.

تبين أن الحالة (د) تركت الدراسة في المرحلة الثانوية لا لأنها فاشلة بل لأنها وكما صرحت (مكنتش لاقية روحي بين الليسي والقراية وهذاك العالم الدراسي)، منذ صغرها شعرت أنها لا تنتمي، كانت دوما غريبة حتى في منزلهم، حيث تجد صعوبات في عائلتها لعدم فهمهم لها ولا يتقبلون نبرتها الحادة، ولا صمتها الطويل الدائم، تحب الرسم وتميل دوما للون الرمادي والرسومات التي تشير إلى الفضاء وأيضا الأشياء الغريبة حيث صرحت (نحب نهرب وين حتى واحد ميقدر يشوفني).

وبحكم كانت تتصفح كثيرا الأنترنت و مواقع التواصل الإجتماعي و تبحث على المواضيع الغامضة و الغريبة و الطاقات حتى صادفها موضوع الإسقاط النجمي فراودها الفضول حول هذا الموضوع و تعمقت في دراسة أكثر و توصلت لبعض الطرق و التقنيات التي تجعل روحها خارج جسدها، و هنا وجدت عالمها الخاص الذي يعكس شخصيتها،حيث صرحت(على الأقل كاين لحظات نرتاح فيهم و نعيش خارج الواقع لي راني فيه )

روت الحالة (د) أن هذا العالم يعكس شخصيتها كثيرا، حيث فضلت وضع أول قرط لها على شكل نجمة و ذلك في سن 18 ليمثل إختلافها عن بقية الناس، وقد واجهت عاصفة من الإنتقادات خاصة عائلتها وقالت أنها كانت تتعرض للكثير من الكلمات الناقدة مثل (عيب عليك واش راكي ديري، تبدلتي بزاف، هاذي مشي بنتنا لي نعرفوها ) و تلك الكلمات كانت جارحة بالنسبو لها لكن رغم الألم إلا انها شعرت و لأول مرة أنها حرة و تنفذ قرارا يمثلها دون تدخل أي من والديها.

في لحظة من لحظات فكرت الحالة بنزع الأقراط لأن الشاب الذي كانت في علاقة معه رفض فكرت تلك الأقراط التي كانت ترتديها ، حيث كانت تجعله يشعر بالنفور من ناحيتها. دخلت(د) في صراع مع نفسها بين الأقراط التي تمثل عالمها الخاص و بين حب حياتها أيهما تفضل فشعرت بضعف شديد و فكرت في نزع تلك الأقراط لكن في الأخير أصرت على مبدئها وذكرت( خيرت نحبس هذي علاقة خير نلي نحي البرسينغ تاعي باسكو مشي أنا لي نخلي راي وحدخرين يأثر في شخصيتي و منفضلش نعيش في حياة متمثلنيش حتى لوكان نحب هذاك الإنسان).

**ج. نتائج الحالة الثانية على مقياس الإغتراب النفسي ومقياس تقدير الذات:**

**نتائج الحالة على مقياس الإغتراب النفسي:**

تحصلت الحالة على درجة (229) من مقياس الإغتراب النفسي وقد كانت معظم إجاباتها في البنود التي تشير إلى اغتراب العزلة.

**نتائج الحالة على مقياس تقدير الذات:**

تحصلت الحالة على درجة (84) من مقياس تقدير الذات، حيث تحصلت على (37) في بعد تقدير الذات العام، (09) درجة في بعد تقدير الذات الإجتماعي و(10) بعد تقدير الذات الأسري و (13) درجة في تقدير الذات الدراسي (مهني) و(11) في بعد الكذب.

**د. ملخص الحالة الثانية:**

بناءا على تحليل محتوى المقابلة العيادية التي أجريت مع الحالة (د)، ومن خلال تطبيق مقياس الإغتراب النفسي ومقياس تقدير الذات وعلى اعتبار أن الحالة (د) فتاة ترتدي أقراطا، تمكنا من التوصل إلى أن الحالة تعاني من مستوى مرتفع من الإغتراب النفسي وهذا ماكان واضحا من معظم إجاباتها في

المقياس بعبارات "أوافق تماما" وما يقابلها ما جاء في المقابلة العيادية أنها بعد ما تركت مقاعد الدراسة في مرحلة الثانوية بعد شعورها بعدم الإنتماء، حيث صرحت أنها لم تكن تجد ذاتها لا في الوسط الدراسي ولا داخل العائلة، مما ساهم في تنامي مشاعر الإغتراب لديها، بحيث أصبحت تبحث عن عالم موازي يعكس حقيقتها الداخلية فكانت أول خطوة لها للتعبير عن ذلك بوضع قرط الذي يمثل اختلافها ورفضها للتشابه، إلا أنها قوبلت برفض وانتقاد من طرف العائلة (عيب عليك واش راكي ديري، تبدلتي بزاف، هاذي مشي بنتنا لي نعرفوها)، وذلك مما عزز شعورها بالعزلة والرفض الإجتماعي. وهذا ما يعكس بعد الإغتراب..... وقد تبين في نتائج المقابلة أنها رغم تلك موجة الانتقادات إلا أنها أصرت على مبدئها.

أما فيما يخص مقياس تقدير الذات تحصلت على درجة فوق متوسط بحيث أن معظم الإجابات التي اختارتها كانت تحاول أن تظهر فتاة قوية و متحررة ظاهريا بحيث تبين في علاقتها العاطفية أنها تخلت عن حب و اختارت عالمها الخاص و ذلك تحت تصريحها( نخير نحبس هذا العلاقة خير ملي نحي برسينغ تاعي خطش مشي أنا نخلي راي ناس يؤثر فيا)، لكنها رغم ذلك تعاني من لحظات شك وضعف و تعيش حالة من التوتر النفسي الداخلي بين رغبة في التعبير عن الذات بحرية، وبين الخوف من الأحكام الخارجية.

**عرض دليل الحالة الثالثة:**

**أ. دليل مقابلة للحالة:**

انظر الملحق رقم 01 ص....

**ب. تحليل محتوى المقابلات الحالة الثالثة:**

الحالة (ص) إمرأة في سن 32 سنة ،عزباء، تنحدر من وسط إجتماعي متوسط ،تعيش لوحدها،مستواها تعليمي ثانوي ،تعمل في محل بيع مواد التجميل. تبين أن الحالة (ص) تحب نفسها كثيرا لدرجة لا توصف بحيث أنها تعتبر نفسها ذات جمال خارق وثقة زائدة، وان محلها فيه منتجات لا توجد في محلات أخرى، عند إنتقائي بعضا من منتجاتها شد انتباهي انعكاس ضوء المحل على صدرها لمحت شيء لامعا فكتشف أنها واضعت برسينغ وذالك لفت إنتباهي وفضولي لمعرفة ما سبب وضعها في ذالك المكان.

أوضحت الحالة(ص) أنها واضعة أربعة أقراط (برسينغ) في عظمة صدرها كل قرط له حكاية عاطفية مرت بها. وتعبر على هذه الأقراط بأنها شواهد حية على ما فعلوه بها أو ما فعلت هيا بهم بحيث ذكرت ان القرط الأول كان الأكبر حجما من الآخرين صرحت الحالة (تعرفت على أول راجل كان في عمري 23، كان يعبدني، وأنا كنت نشوف فيه قل مني،كان عاقل بزاف ،بصح حسيتو جونتي كثر ملازم tellement أنا كنت فور عليه ،راح خاني خاف مني على انا فورعليه وهرب).

ذكرت أن كل قرط لديه مسمى فهذا قرط وضعته بمسمى خان غرورها لا قلبها، بينما القرط الثاني كان رفيع ولامعا بحيث ان الحالة (ص) ذكرت ان الرجل الثاني (كان يتبعني كي ظل تاعي كان يحبني من بعيد ومن قريب بصح انا محبيتوش وقعدت معاه قلت بلاك نحبو انا كرهت منو منبعد هو جبد روحو وأنا في حقيقة كنت حباتو يروح ومتأثرتش ) هذا القرط تحت مسمى الحب ضعف وأنا لا أضعف، أما بالنسبة للقرط الثالث كان لونه داكن وصغير كانت هذه العلاقة مليئة بالصراعات مع رجل يشبهها نفسيا بحيث ذكرت (الثالث هذا لي خلاني نحس روحي في حرب كان يشبهلي ماشي في الحب لكن في التحدي كشغل شكون خير من لاخر، وانا هذي مقدرتلهاش حتى تسيبارينا وكي كملنا حتى واحد ماتأسف على لاخر) وهنا توضح أن هذا القرط عليه تسمية أيضا بمسمى كلما اقتربنا تحطمنا، بينما القرط الرابع كان موضعه قريب من القلب وكان صغيرا كثيرا كان هذا قرط لشخص كان يحبها بنية طيبة وقلب أبيض لكن هيا كانت تراه مجرد فصل مؤقت كان الرجل يبحث عن الحنان وهي كانت تمنحه السيطرة والتمرد، غادر الرجل من هذه العلاقة وهو في انهيار نفسي كبير أما بالنسبة لها كان كأنه انتصار لها بحيث ذكرت تسمية هذا قرط أحبني أكثر مما أستحق، بعد كل هذه التجارب الذي خضعت لها الحالة (ص) كانت كل كلمة منها إعترافا مغلفا بالكبرياء، وكل قرط على صدرها لم يكن زينة، بل بقايا معاركها العاطفية.

**ج. نتائج الحالة الثالثة على مقياس الإغتراب النفسي ومقياس تقدير الذات:**

**نتائج الحالة على مقياس الإغتراب النفسي:**

تحصلت الحالة على درجة (243) من مقياس الإغتراب النفسي وقد كانت معظم إجاباتها في البنود التي تشير إلى اغتراب اللامعنى.

**نتائج الحالة على مقياس تقدير الذات:**

تحصلت الحالة على درجة (98) من مقياس تقدير الذات، حيث تحصلت على (33) في بعد تقدير الذات العام، (13) درجة في بعد تقدير الذات الإجتماعي و(11) بعد تقدير الذات الأسري و (10) درجة في تقدير الذات الدراسي (مهني) و(12) في بعد الكذب.

**د. ملخص الحالة الثالثة:**

من خلال تحليل محتوى المقابلة النصف موجهة، والنتائج المتحصل عليها في مقياس الإغتراب النفسي وتقدير الذات والتي بينت أن الحالة (ص) تتمتع بمستوى مرتفع قليلا من الإغتراب النفسي، وقد تبين ذالك خلال إجابتها على المقياس التي تمثلت أغلبها في اختيار "موافق تماما"، فقد عززت المقابلة العيادية هذا بحيث صرحت الحالة بان كل قرط قامت بوضعه في عظمة الصدر يرمز إلى علاقة عاطفية مرت بها وانتهت بجرح عميق، مما جعلها تحول الألم إلى رمز مادي "شاهد" لا تنساه و كانت تمثل تلك العلاقات بصيغة المعركة أو الحرب (كما وصفت علاقتها بالرجل الثالث ) وهذا ما يعكس لها فقدان الثقة بالأخر، و تزايد مشاعر الإغتراب عن الذات و الآخرين و هذا ما تبين في إجابتها على البند (52)

أما بالنسبة لتقدير الذات تبين انه مستوى متذبذب يميل إلى الإرتفاع، بحيث أنها تبدي مظهر خارجي يوحي بالثقة الزائدة بالنفس من خلال محاولة فرض نفسها في تصريحها (أنا مميزة، لا احد يشبهني، أنا أفضل ) وبين شكوك داخلية ترفض الإعتراف بها بحيث تظهر أن تجاربها العاطفية السابقة أثرت سلبا على رؤيتها لذاتها و للعلاقات ،و تركت بصمة لا تزال حية في سلوكها و تعبيرها الجسدي من خلال الأقراط التي لم تكن زينة فقط بل تمثل محاولة لا واعية لتثبيت الذاكرة و رفض النسيان، مما يدل على هشاشة في البناء الداخلي لتقدير الذات و نستدل على هذا من خلال إجابتها على البند (43) ب تنطبق مما يؤكد بان عندها محاولات متكررة لتعويض الشعور بالخسارة عبر الغرق في المظاهر و الرمزية الجسدية .

**عرض دليل الحالة الرابعة:**

**أ-دليل المقابلة للحالة: انظر الملحق رقم 01 .**

**ب. تحليل محتوى المقابلة للحالة الرابعة:**

الحالة (ل) سيدة تبلغ من العمر30 سنة، متزوجة منذ سنوات، توقفت عن الدراسة في مرحلة التعليم المتوسط ، ولا تعمل حاليا هذا ما جعلها تعتمد على زوجها من الناحية المادية ،تبدو حياتها عادية لكنها كانت في داخل تحمل الكثير من التناقض والمشاعر المكبوتة. بحيث كشفت الحالة (ل) ان زوجها هو الذي يتحكم في جوانب كثيرة من حياتها، منها من ناحية الشخصية والجسدية حيث ذكرت (راجلي مخلا حتى حاجة مدخلش روحو فيها في حياتي ) وهيا كانت تحاول تساير الوضع بحكم أنها غير مستقلة ماديا وتحب الحفاظ على بيتها، لكن مع مرور الوقت، زادت وتيرة تدخلاته، وبدأ يفرض عليها معايير "أنثى مثالية". روت الحالة (ل) أنه في يوم من أيام عرض عليها صورة فتاة في هاتفه كانت ترتدي ملابس مكشوفة وتضع برسينج في البطن بقوله لها (هاذو هوما لبنات لي متهليين في روحهم مشي لي لابسة كيفك)، كانت الحالة (ل) تذكره ان هذا لا يشبهها ولا تشعر بالراحة فيه ،لكن مع ضغط المتكرر من زوجها وتهديده بالمقارنة، و بالحرمان العاطفي، دخلت الحالة (ل) في دوامة من التردد، الخوف، الشعور بالذنب، وأصبحت تنظر لنفسها بأنها لا تستطيع أن تكون محبوبة إلا إذا كانت كما يريد هوا، حيث ذكرت (نخاف نخسرو ونخاف نخسر روحي لوكان ندير البارسينج) بعد كل هذا الضغط المتراكمة ذهبت الحالة بهدوء لكن دون إقتناع منها لصالون التجميل ووضعت القرط في بطنها. تصف شعورها بأنها لم تعد تعرف نفسها في مرآة وأنها أصبحت تنفر من مظهرها وتشعر بالخجل الداخلي، ذكرت (وليت نغطي في روحي بزاف، بصح هو حبني نكشف روحي وليت نهرب من مراية باش منشوفش بلاصتو) بينما ان الزوج كان يرى أنه نجح في تشكيلها، لكن لم يرى ان زوجته التي أمامه لم تعد كما كانت بل كان يراها من منظوره وانه فرض قراره وكان القرط بالنسبة له كعلامة ولاء وأنه لا يفرق بين الحب والسيطرة بل يقيس قيمة المرآة بمدى خضوعها لرغباته.

**ج. نتائج الحالة الرابعة على مقياس الإغتراب النفسي ومقياس تقدير الذات:**

**نتائج الحالة على مقياس الإغتراب النفسي:**

تحصلت الحالة على درجة (266) من مقياس الإغتراب النفسي وقد كانت معظم إجاباتها في البنود التي تشير إلى اغتراب اللامعنى.

**نتائج الحالة على مقياس تقدير الذات:**

تحصلت الحالة على درجة (64) من مقياس تقدير الذات، حيث تحصلت على (28) في بعد تقدير الذات العام، (08) درجة في بعد تقدير الذات الإجتماعي و(08) بعد تقدير الذات الأسري و (12) درجة في تقدير الذات الدراسي (مهني) و(08) في بعد الكذب.

**د. ملخص الحالة الرابعة:**

من خلال تحليل محتوى المقابلة النصف موجهة، ومن خلال النتائج المتحصل عليها، تبين أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من الإغتراب النفسي ، خاصة في بعد اللامعنى ، برغم من أن مظهر حياتها يبدو عاديا إلا أنها كانت تخفي مشاعر داخلية مليئة بالتناقض و الإحتقان النفسي، بحيث صرحت ان زوجها يتحكم في كل تفاصيل حياتها، مما افقدها الشعور بالإستقلالية و الحرية في ذكرها (راجلي مخلى حتى حاجة مدخلش روحو فيها) هذا الضغط المتزايد من طرف الزوج كونه متسلط على زوجته ومحاولته فرض نموذج المرأة المثالية كما يراه هو، وصل به الأمر إلى مقارنتها بالنساء الأخريات وهوا ما ولد شعورا بالذنب و التردد، ما دفعها لمحاولة التمرد بشكل هادئ و تغيير شكلها الخارجي بوضع قرط(برسينغ) كوسيلة للتعبير عن الذات لكنها في وقت ذاته عبرت عن شعورها بالغربة عن جسدها، هذا ما تبين أن الحالة تعاني من الإغتراب نتيجة فقدان السيطرة على الذات و ذلك من خلال شعورها بأنها لا تملك حق اتخاذ القرار في حياتها، كما أن إعتمادها على زوجها ماديا زاد من شعورها بالهشاشة و عدم الأمان النفسي و هذا ما تبين من خلال إجابتها على البند (23) ب " أوافق تماما" مما يؤكد بأن بأنها تشعر بالإغتراب ليس مع زوجها فقط بل مع الحياة ككل .

أما بالنسبة لتقدير الذات فتبين أن حالة تتمتع بمستوى متوسط من مقياس تقدير الذات ، بحيث تعيش الحالة بين رغبتها في إثبات نفسها كامرأة و بين رغبتها في التحرر و إعادة تعريف نفسها رغم الهشاشة الظاهرية و الصراع بين الرضوخ للضغوط الإجتماعية، ونستدل من ذالك من خلال إجابتها على البند

(17) ب تنطبق هذا ما يبين أن معظم أفكارها أنها لا تستطيع أن تكون محبوبة إلا إذا كانت كما يريدها زوجها و المجتمع الحالي .

**عرض دليل الحالة الخامسة:**

**أ. دليل مقابلة الحالة:**انظر الملحق رقم 01

**ب/تحليل محتوى المقابلات للحالة السادسة :**

الحالة (م) امرأة في عمر 35سنة، عزباء، عاشت مراهقة صعبة نوعا ما، خاصة في وسط عائلي يغيب فيه التواصل والدعم العاطفي، بحيث فقدت أمها في سن مبكر، وعاشت مع والدها الذي كان صارم جدا ولا يحبهم أن يعبرو عن مشاعرهم أوضحت الحالة (م) أنها لم تستطع إكمال دراستها الثانوية، بسبب مشاكل عائلية وضغوط نفسية، التي لم تسمح لها بالتركيز، بحيث تبين أن الحالة مع الوقت بدأت تميل لمظاهر القوة والاستقلال بطريقة ملفتة، وذلك من خلال أسلوب لبسها فيه نوع

من الذكورية وقد وضعت قرط (برسينج) في أنفها وشكله كبير وخشن وفي حاجبها أيضا، وتبين أن هذه المظاهر كانت وسيلتها لكي تفرض وجودها وتغطي على هشاشة داخلية التي لم تستطع تعبير عنها، بذكرها (كي درت برسينغ ناس ولات دير حساب باش تهدر معايا وأنا هذه الحاجة عجبتني بزاف نحسهم يخافو مني).

روت الحالة (م) بأنها خاضت تجربة عاطفية سابقة بحيث دخلت في صدمة لأنها كانت مرتبطة به ومتعلقة به كثيرا وهو تخلى عنها لأسباب متعلقة بظهرها وأسلوبها الذكوري، هذا شيء هو الذي زادها عناد وتمسك بشخصيتها الحالية، صرحت الحالة أيضا أنها لا تحب الناس أن يحكمو عليها من مظهرها وذكرت (انا هكذا ونعيش كيما نحب) وفي حديثها توضح أن الحالة صوتها خشن، وتستعمل مصطلحات قاسية وأحيانا تتكلم بنبرة تحدي، فيما أدى إلى اكتشاف أنها تدخن وبدأت ذلك في عمر صغير عندما توقفت عن الدراسة وبدأت المشاكل فذكرت ( انا نتكيف خطش نحسو يعطيني إحساس بقوة على الأقل نقدر نتحكم في حاجة) الحالة (م) إختارت أن تبقى في قالبها ،لأنها بالنسبة لها هو الحماية الوحيدة من خيبات العالم، وفضلت أن تعيش بطريقة تفهمها هيا حتى لو لم يفهمها الآخرون.

**ج. نتائج الحالة على مقياس الإغتراب النفسي ومقياس تقدير الذات:**

**نتائج الحالة على مقياس الإغتراب النفسي:**

تحصلت الحالة على درجة (267) من مقياس الإغتراب النفسي وقد كانت معظم إجاباتها في البنود التي تشير إلى اغتراب العزلة.

**نتائج الحالة على مقياس تقدير الذات:**

تحصلت الحالة على درجة (83) من مقياس تقدير الذات، حيث تحصلت على (36) في بعد تقدير الذات العام، (11) درجة في بعد تقدير الذات الإجتماعي و(12) بعد تقدير الذات الأسري و (12) درجة في تقدير الذات الدراسي (مهني) و(12) في بعد الكذب.

**د. ملخص الحالة الخامسة:**

بناءا على تحليل محتوى المقابلة العيادية التي أجريت مع الحالة (م)، ومن خلال تطبيق مقياس الإغتراب النفسي و مقياس تقدير الذات، تبين أن الحالة تعاني من مستوى مرتفع من الإغتراب النفسي، و قد تجلى ذلك من خلال إختيارها لعبارات من قبل " أوافق تمام " هذا ما أكده تصريحتها أثناء المقابلة، حيث بينت أنها عاشت طفولة و مراهقة صعبة غابت فيها مظاهر التواصل و الدعم العاطفي، خاصة من جهة الأب الذي وصفته بالصارم و الرافض للتعبير الإنفعالي، مما أدى إلى تراكم مشاعر القهر و الإنغلاق، كما صرحت أنها تبنت مظهرها ذات طابع ذكوري في لبسها و تسريحاتها حتى من خلال وضعها للأقراط (برسينغ) كان موضعه وشكله مختلف عن فتيات الأخريات وهذا كله، للتعبيرعن إستقلاليتها و قوتها،غير أن هذا سلوك يعد آلية دفاعية تحاول من خلالها تغطية هشاشة داخلية لم تستطع التعبير عنها مباشرة، هذا ما تبين من خلال إجابتها في البند (18) ب "أوافق تماما"

أما من خلال مقياس تقدير الذات فتبين أن الحالة قد سجلت درجة متوسطة، هذا يدل على التذبذب العاطفي الذي تعرضت له في صورتها الذاتية و مشاعر ضعف الدفينة ناتجة عن ضغط المجتمع الذي يحكم عن مظهرها وبين تقمص شخصية المراة القوية المتحررة و رغم تمسكها بقالبها الخاص إلا أن ذلك يعكس بشكل غير مباشر حاجتها إلى الحماية النفسية من نظرة الاخرين واحكامهم وهذا ما نستدل به من خلال إجابتها على البند (44) ب لا تنطبق مما يؤدي إلى أن الحالة تفضل العيش بطريقة التي تريدها هيا حتى لو لم يفهمها الأخرون من خلال تصريحها في المقابلة ( أنا هكذا ونعيش كيما نحب ).

**عرض دليل المقابلة السادسة:**

**أ. دليل مقابلة الحالة:** انظر الملحق رقم 01

**ب. تحليل محتوى المقابلات للحالة السادسة :**

الحالة (ف) إمرأة، في سن 40، متزوجة وماكثة في البيت تعاني من داء السكري وايضا هي أم لـ 3 فتيات وإبن، تعاني الحالة مؤاخرا من تغيرات هرمونية عديدة ،حيث صرحت أنها تعاني من تقلباتمزاجية حادة و بيولوجية مما جعل ذالك يؤثر على توازنها العاطفي و الجسدي ،بحيث مؤخرا أصبحت الحالة (ف) ترى ان دورها كأم أو كزوجة أصبح أمرا تقليديا مملا وهذا لا يجعلها تعبر عن نفسها بوضوح وحسب ما ذكرت (موليتش نحس روحي مرا، راني نشوف في روحي لاتية غير مع دار والذراري وراجلي حتى هملت روحي بزاف وواحد ما علابالو بيا)

روت الحالة (ف) أيضا بأنها بدأت تعيش في حالة من الملل وأنها كرست حياتها لأسرتها وضيعت كل شبابها في مسؤوليات بسيطة أبعدتها عن تحقيق ذاتها كامرأة وأنها تشعر بشيء في داخلها قد انكسر وأصبحت ترى في مرآتها انعكاس للمرأة أخرى لا تمثلها مرهقة من تنازلات التي قدمتها في حياتها حيث صرحت (ضيعت حياتي وهاذي مشي قع انا) بعدها أرادت الحالة في تغيير أو إعادة بناء شخصيتها من جديد.

تبين أن الحالة ذهب قرارها تدريجيا في تغيير شكلها وذلك بتغيير في شكل لباسها مما أصبح شبابيا أكثر لا يناسب عمرها، وقصة شعر غريبة بلون غريب مما جعل عائلاتها في صدمة وذهول من قرارها وشكلها وقالت الكثير من الانتقادات السلبية منها (هبلتي ،راكي تباني كيما الصغرات، تبدلتي بزاف) الحالة (ف) بالنسبة لها لم تكن هذه انتقادات سلبية أو مدمرة لشخصيتها، بل تشجيعا لها لأنها وأخيرا أصبحت مرئية وهذا يعكس شيئا إيجابيا في شخصيتها.

كانت الحالة (ف) كثيرة الشرود في الهاتف وتصفح مواقع التواصل الإجتماعي على غير العادة، وذلك بحثا عن أشياء تناسب شكلها ويساعدها في التغيير الذي هي فيه حيث أصبحت تعجبها صور الفتيات وأشكالهن ومحاولة منها تقليدهن وذلك لفت إنتباهها لأدق التفاصيل حيث لمحت ان اغلبهم يضعن أقراطا (برسينج) في أماكن مختلفة في جسدهن، وإعتبرت أن هذا الأمر جرأة وصرحت (قلت واش فيها كون ندير au moins نحس روحي انا لي ديسيديت في حاجة كيما هذي مشي عمري ومشي عايلتي) فكان

البرسينج خطوة أخرى في تغيير ملامحها فقررت خوض هذه التجربة ومتشوقة ومصرة في قرارها مما جعلها في وضع قرط تحت شفاهها وذكرت ( كي درتو وشفت روحي في مراية شحال فرحت حسيت روحي وحدة جديدة) رغم كل الانتقادات التي توجهت لها بعد وضعه إلا أنها كانت تشعر براحة نفسية و استمرت في العديد من التغيرات منها ممارسة الرياضة تكوين صداقات مع من هم أقل سنا وغيرها تحت تصريح منها (وأخيرا وليت نحس في روحي انا، وبديت نرجع فالشباب لي راحلي غير هكذاك قبل ما يفوتني الحال).

**ج. نتائج الحالة على مقياس الإغتراب النفسي ومقياس تقدير الذات:**

**نتائج الحالة على مقياس الإغتراب النفسي:**

تحصلت الحالة على درجة (257) من مقياس الإغتراب النفسي وقد كانت معظم إجاباتها في البنود التي تشير إلى اغتراب اللامعنى.

**نتائج الحالة على مقياس تقدير الذات:**

تحصلت الحالة على درجة (81) من مقياس تقدير الذات، حيث تحصلت على (31) في بعد تقدير الذات العام، (11) درجة في بعد تقدير الذات الإجتماعي و(10) بعد تقدير الذات الأسري و (14) درجة في تقدير الذات الدراسي (مهني) و(11) في بعد الكذب.

**د. ملخص الحالة السادسة:**

من خلال تحليل محتوى المقابلة النصف موجهة، ومن خلال تطبيق مقياس الإغتراب النفسي ومقياس تقدير الذات، واستنادا للنتائج المتوصل إليها يمكن القول أن الحالة (ف) تمتلك مستوى مرتفع نسبيا من الإغتراب النفسي راجع إلى شعورها بفقدان الشغف و بعدم التقدير و التهميش داخل محيطها الأسري و الإجتماعي كما أنها فقدت الإنسجام بين أدوارها التقليدية كزوجة و أم، بحيث أصبح من منظورها أمرا تقليديا و ممل، مما ولد لديها شعورا بالفراغ و الملل، وإحساسا بأنها ضيعت شبابها في مسؤوليات يومية لم تحقق من خلالها ذاتها كامرأة من خلال تصريح لها (ما وليتش نحس روحي مرا ، هاذي مشي أنا ) هذا مايعبر عن فقدان المعنى في حياتها و إنفصالها عن ذاتها الحقيقية ، نتيجة هذا الشعور، قررت الحالة أن تعيد بناء هويتها وشخصيتها من جديد، و بدأت أولى خطوات التغيير عبر مظهرها الخارجي بحيث أنها إعتمدت لباسا شبابيا، و غيرت قصت الشعر و لون الشعر جريء، رغم الإنتقادات التي

واجهتها من محيطها الأسري ( تباني كيما صغارات، تبدلتي بزاف) هذه الكلمات لم تعتبرها مدمرة بل كانت محفزا لها أعطاها القوة للإستمرار في هذا التحول وهذا ما تبين في إجابتها على البند (26) .

أما فيما يخص مقياس تقدير الذات فقد أظهرت ان مستوى تقدير الذات متوسط ، و ذلك رغم محاولاتها في إظهار صورة المراة قوية و الجريئة ، فإن إختياراتها على المقياس تكشف تذبذب داخليا واضحا، بحيث تسعى لتجاوز الإحباطات المتراكمة عن طريق التغيير الخارجي و محاولة اللحاق بصورة مثالية للأنثى في وسائل التواصل الإجتماعي صرحت الحالة بأن وضعها للقرط كان لحظة شعور ب "التحرر" وقالت (حسيت روحي وحدة جديدة، و أخيرا وليت مرئية)، هذا مما يعكس رغبتها في كسر نمط الحياة الروتيني و الانعتاق من نظرة المجتمع و الأهل التي كبلتها طويلا كلها مؤشرات على محاولة إسترجاع الذات وبناء تقدير جديد لها، وإن كان هذا التقدير لا يزال هشا،يعتمد على الصورة الخارجية أكثر من البناء الداخلي .و ذلك ما كان واضحا في إيجاباتها على البند (12) ب تنطبق .

**عرض دليل المقابلة السابعة:**

**أ. دليل مقابلة الحالة:** انظر الملحق رقم 01

**ب/تحليل محتوى المقابلات للحالة السابعة :**

الحالة (ر) شابة تبلغ من العمر 25 سنة عزباء، مستوى دراسي جامعي،تعمل كمعلمة لدروس الدعم في مدرسة خاصة ،نشأت في بيئة عادية دات مستوى متوسط صرحت الحالة ان منذ سنوات المراهقة بدأت تشعر بإنجذاب عاطفي نحو الفتيات ،لكن لم تكن لديها الجرأة الكافية لتعبر عما كانت تشعر به إتجاه صديقاتها ،وتخاف من نظرة المجتمع لها ولماذا سيحكمون عليها لأن ذالك يعارض القيم الإجتماعية في بيئتها على ذكرها (كنت خايفة لوكان نهدر على إحساسي ميفهمونيش ويحكمو عليا قبالا).

روت الحالة (ر) أنها في سن 19سنة خاضت في علاقة عاطفية مع صديقتها وكانت تلك أول تجربة لها بحيث وصفت ان تلك العلاقة كانت عبارة عن راحة نفسية لها فعبرت عن مشاعرها وميولاتها بكل حرية دون حكم مسبق ولم تشعر بأي ذنب مما جعلها تدرك ان هذا جزء من هويتها وانه أمر طبيعي وذالك أدى بها إلى تكوين عدة علاقات عاطفية أخرى كانت في أولها عبر مواقع التواصل الإجتماعي وتفاقمت الأمور إلى مجرى أخر وصلت لإنجذاب جنسي قوي إتجاه الفتيات حيث صرحت الحالة (ر) أنها أصبحت تريد الكشف عن نفسها أكثر ولا تعتبر خذا الأمر مصدر للعار أو مخل بالحياء إنما هو

جزء طبيعي في شخصيتها تحت ذكرها ( انا راهي عاجبتني روحي وميهمنيش رأي الناس ،صح فيا أنا وين نحس روحي مليحة )

تبين أن الحالة (ر) أرادت أن تعبر عن هويتها بوضع بارسينغ لها في الأنف وخصت الجهة اليمنى ليس من أجل الزينة، أو طرح هويتها مثلما صرحت فقط بل إعتمدت عليه رمزا لشذوذها الجنسي والفت إنتباه الفتيات مثلها.

**ج. نتائج الحالة على مقياس الإغتراب النفسي ومقياس تقدير الذات:**

**نتائج الحالة على مقياس الإغتراب النفسي:**

تحصلت الحالة على درجة (213) من مقياس الإغتراب النفسي وقد كانت معظم إجاباتها في البنود التي تشير إلى اللامعنى.

**نتائج الحالة على مقياس تقدير الذات:**

تحصلت الحالة على درجة (63) من مقياس تقدير الذات، حيث تحصلت على (26) في بعد تقدير الذات العام، (11) درجة في بعد تقدير الذات الإجتماعي و(08) بعد تقدير الذات الأسري و (09) درجة في تقدير الذات الدراسي (مهني) و(09) في بعد الكذب.

**د. ملخص الحالة السابعة:**

بناء على تحليل محتوى المقابلة العيادية التي أجريت مع الحالة،بالإضاعة إلى تطبيق مقياس الإغتراب النفسي و مقياس تقدير الذات، تبين أن الحالة عاشت أول تجربة عاطفية عند سن 19 سنة مع صديقتها، ووصفتها بأنها مصدر راحة نفسية و حالة من التعبير الحر عن مشاعرها دون إحساس بالذنب أو الخوف من الحكم الإجتماعي، هذه التجربة أكدت لها أن ميولها جزء طبيعي من هويتها، لكنها استمرت في مواجهة تحديات مجتمعية أدت إلى شعورها بالإغتراب النفسي فمن خلال نتائج مقياس الإغتراب النفسي تبين أن الحالة تعاني من مستوى مرتفع من الإغتراب، يظهر جليا في شعورها بالعزلة و الرفض المجتمعي خاصة من خلال إجابتها في البند (04) ، خاصة بعد أن بدأت تعلن عن هويتها بشكل علني مثل وضع الأقراط، والذي كان بمثابة تعبير عن التحدي القيم الإجتماعية التقليدية حيث ذكرت ( هذي أنا عاجبتني روحي وميهمنيش المجتمع).

أما فيما يخص تقدير الذات، فقد أظهرت النتائج درجة متوسطة، حيث أن الحالة تتقلب بين مشاعر القبول الذاتي و الرغبة في التعبير الحر وبين الخوف من نظرة المجتمع و الوصمة الاجتماعية، يظهر هذا التذبذب في عدة إجابات خلال المقابلة وأيضا نستدل عنها في بند (47) ، حيث عبرت عن صراع داخلي بين رغبتها في العيش بحرية وقبول ذاتي، وبين الشعور بالضغط الإجتماعي و الخوف من الحكم المسبق في تصريحها (كنت خايفة لوكان نهدر على إحساسي ميفهمونيش ويحكمو عليا قبالا).

**عرض دليل المقابلة الثامنة:**

**أ. دليل مقابلة الحالة:** انظر الملحق رقم 01

**ب/ تحليل محتوى المقابلات للحالة الثامنة:**

الحالة (ن)هي امرأة في سن 27 سنة ،أرملة فقدت زوجها في حادث مفاجئ بعد زواج دام 3 سنوات ،لم تنجب أطفال وكانت حياتها الزوجية مستقرة نسبيا حيث كانت تشعر بالأمان و الانتماء رغم بعض الصعوبات المالية .

أوضحت الحالة (ن) أنها عاشت في بيت محافظ ،وتربت على الطاعة وإحترام القيود الإجتماعية لم تكمل تعليمها بسبب الظروف المادية ،ولم تكن تخرج كثيرا أو تعبر عن نفسها بحرية وكانت دائما تحت رقابة العائلة .

تبين ان الحالة (ن) وصلت إلى سن الزواج مع أنها كانت صغيرة لكن بحكم التقاليد يروا أن هذا هو السن المناسب تقدم لها شخص فقبلت به بكل قناعة بعد الزواج الحالة (ن) بدأت بالشعور ببعض التحرر العاطفي مع زوجها حيث وجدت شخصا يقدرها رغم أنه لم يكن حنونا دائما ،إلا أنه وفر لها نوع من الاستقرار جعلها ترتاح نفسيا .

روت الحالة (ن) ان في يوم من أيام كانت في شجار مع زوجها بسبب عدم عدم إنجاب الأطفال بعدها ذهب غاضب جدا في طريق العودة من العمل وقع حادث مرور مميت بسبب انزلاق السيارة و اصطدامها بشاحنة كبيرة والخبر قد وصلها عبر إتصال من الشرطة ،الحالة (ن) ذكرت أنها لم تصدق في البداية لكن الحقيقة كانت قاسية بحيث صرحت وهي تحت صدمة (جابوه في صندوق وأنا كنت نستنا فيه وموجدتلو العشاء باش يرحلو زعاف ) وهنا الحالة دخلت في مرحلة الحزن العميق والندم معتبرة نفسها هي سبب في موته ،مصحوبة باضطرابات النوم ،الأكل و الشعور بالذنب، بعد عدة أشهر قامت الحالة بتغيير

من نفسها بحيث بدأت بقص شعرها بشكل جريء لأول مرة بدون موافقة أي أحد ،بعد فترة بدأت تهتم بجسمها ومظهرها واختارت لباس أكثر تحررا ليس لأنها تبحث عن رجل بل ذكرت (بديت نحس في روحي انو منعرفهاش كان لازم نعاود نبدل في روحي) بعدما جلست أمام المرآة رأت نفسها في مظهر لم تتقبله أبدا بحيث ذكرت (شفت شعري طايح ،عينيا ذابلين،طحت في صحتي)

ترى الحالة من وجهة نظرها ان فكرة الأقراط فكرة جميلة لها وكانت تحب البحث والفهم عنهم واكتشاف أماكن الوضع الأقراط فقررت وضع قرط في اللسان بحكم أنه يعبر عن إصدار صوت وذالك الصوت يجعلها تتحكم بصوتها وكلماتها بتصريح لها (درتو هنا باش كي نقول كاش كلمة نسمع حس برسينغ نتفكر بلي انا لي نقرر وأنا لي نتحكم في واش نحكي واش نقول)

بدأت الحالة (ن) تتغير كثير بعد وضعها للأقراط أصبحت تمشي لوحدها ،تضحك،تلبس لباس مختلف وأصبحت لا تخاف من كلام الناس لها ولا تخاف من نظرة المجتمع ،إلى أن وصلت إلى الأقارب و الأحباب أصبحوا يلومونها على نسيان زوجها وبدأت حياة جديدة وصل بها الحال إلى أنها عندما تمشي في شارع كأنها متهمة، والمجتمع يحكم عليها من لبسها ومن وضعها للقرط آخذين عليها فكرة أنها (عاهرة)، بحيث وصل بهم الأمر إلى أن العائلات حرموا بناتهم أن يتكلموا معها وأيضا صديقاتها اصبحو يتحاشونها، تألمت الحالة (ن) كثيرا بعد حدوث هذا تحطمت من الداخل وأصبحت تسأل حالها (انا غلطت ؟! زعما صح غلطة ووليت معنديش قيمة؟ زعما علي حبيت نعيش غلطت !

**ج. نتائج الحالة على مقياس الإغتراب النفسي ومقياس تقدير الذات:**

**نتائج الحالة على مقياس الإغتراب النفسي:**

تحصلت الحالة على درجة (267) من مقياس الإغتراب النفسي وقد كانت معظم إجاباتها في البنود التي تشير إلى اللامعنى.

**نتائج الحالة على مقياس تقدير الذات:**

تحصلت الحالة على درجة (77) من مقياس تقدير الذات، حيث تحصلت على (30) في بعد تقدير الذات العام، (11) درجة في بعد تقدير الذات الإجتماعي و(10) بعد تقدير الذات الأسري و (07) درجة في تقدير الذات الدراسي (مهني) و(12) في بعد الكذب.

**د. ملخص الحالة الثامنة:**

بناء على تحليل محتوى المقابلة العيادية التي أجريت مع الحالة (ن)، ومن خلال تطبيق مقياس الإغتراب النفسي و تقدير الذات، تم التوصل إلى أن الحالة تعاني من مستوى مرتفع من الإغتراب النفسي، يتجلى ذلك من خلال إختيارها المتكرر من نمط "أوافق تماما" على البنود منها (28) التي تعكس مشاعر العزلة، وفقدان المعنى، اللامبالاة، كما دعم هذا ما ورد في المقابلة العياديةن حيث تحدثت عن شعورها بالإحباط و التهميش بعد وفاة زوجها ، وفقدان الإحساس بالإنتماء و الأمان، مما يشير إلى الإغتراب اللامعنى، كما أظهرت الحالة صعوبة في بناء علاقات جديدة نتيجة الخوف من الأحكام الإجتماعية، ما يعكس بعد العجز و الإغتراب الإجتماعي أ

أما بالنسبة لمقياس تقدير الذات، تم التوصل إلى أن الحالة تعاني من مستوى متوسط من تقدير الذات حيث بدأت إجاباتها متذبذبة مما يعكس صراعا داخليا بين رغبتها في التحرر و تأكيد الذات، وبين الشكوك المتكررة في قيمتها الشخصية، رغم مظاهر الجديدة التي اعتمدتها الحالة بعد الحداد كتغيير مظهرها ولباسها ووضعها القرط في اللسان، و التي فسرتها بأنها محاولة لاستعادة السيطرة على صوتها و قراراتها، إلا أن هذا لم يترجم إلى تعزيز كامل لتقدير الذات، حيث لا تزال تعيش لحظات من الضعف الداخلي و الإرتباك الإجتماعي ونستدل على هذا من خلال إجابتها على البند(15) ب تنطبق .

**2. نتائج كل من مقياس الإغتراب النفسي و تقدير الذات للحالات الثمانية:**

**الجدول رقم(05):** يمثل نتائج كل من مقياس الإغتراب النفسي وتقدير الذات للحالات الثمانية.

| الحالات | الدرجات المتحصل عليها | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الحالة الأولى | ابعاد الإغتراب النفسي | | مجموع مقياس الاغتراب | المستوى | أبعاد تقدير الذات | | مجموع مقياس تقدير الذات | المستوى |
| | العزلة | 57 | 260 | مرتفع | تقدير الذات العام | 34 | 73 | متوسط |
| | اللامعيارية | 50 | | | الذات الإجتماعية | 11 | | |
| | العجز | 56 | | | تقدير ذات | 10 | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | الأسري | | |
| | اللامعنى | 62 | | | المهني (الدراسي) | 13 | |
| | | | | | الكذب | 14 | |
| الحالة الثانية | العزلة | 59 | 229 | متوسط | تقدير الذات العام | 37 | 84 مرتفع |
| | اللامعيارية | 37 | | | الذات الإجتماعية | 09 | |
| | العجز | 40 | | | تقدير الذات الأسري | 10 | |
| | اللامعنى | 58 | | | المهني(المدرسي) | 13 | |
| | | | | | الكذب | 11 | |
| الحالة الثالثة | العزلة | 51 | 247 | مرتفع | تقدير الذات العام | 33 | 98 مرتفع |
| | اللامعيارية | 48 | | | الذات الإجتماعية | 13 | |
| | العجز | 54 | | | الأسري | 11 | |
| | اللامعنى | 58 | | | المهني(الدراسي) | 10 | |
| | | | | | الكذب | 12 | |
| الحالة الرابعة | العزلة | 53 | 266 | مرتفع | تقدير الذات العام | 28 | 64 متوسط |
| | اللامعيارية | 54 | | | الذات الإجتماعية | 08 | |
| | العجز | 56 | | | الأسري | 08 | |
| | اللامعنى | 72 | | | المهني (الدراسي) | 12 | |
| | | | | | الكذب | 08 | |
| الحالة الخامسة | العزلة | 63 | 267 | مرتفع | تقدير الذات العام | 36 | 83 مرتفع |
| | اللامعيارية | 46 | | | الذات الإجتماعية | 11 | |
| | العجز | 54 | | | الأسري | 12 | |
| | اللامعنى | 62 | | | المهني (الدراسي) | 12 | |
| | | | | | الكذب | 12 | |
| الحالة السادسة | العزلة | 60 | 257 | مرتفع | تقدير الذات العام | 31 | 81 مرتفع |
| | اللامعيارية | 45 | | | الذات الإجتماعية | 11 | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العجز | 57 | | | الأسري | 10 | |
| | اللامعنى | 70 | | | المهني (الدراسي) | 14 | |
| | | | | | الكذب | 11 | |
| الحالة السابعة | العزلة | 55 | 213 | متوسط | تقدير الذات العام | 26 | 63 منخفض |
| | اللامعيارية | 46 | | | الذات الإجتماعية | 11 | |
| | العجز | 46 | | | الأسري | 08 | |
| | اللامعنى | 49 | | | المهني(الدراسي) | 09 | |
| | | | | | الكذب | 09 | |
| الحالة الثامنة | العزلة | 60 | 267 | مرتفع | تقدير الذات العام | 30 | 77 متوسط |
| | اللامعيارية | 52 | | | الذات الإجتماعية | 11 | |
| | العجز | 61 | | | الأسري | 10 | |
| | اللامعنى | 62 | | | المهني(الدراسي) | 07 | |
| | | | | | الكذب | 12 | |

نستخلص من خلال النتائج السابقة في كل من المقابلات العيادية ومقياس الإغتراب النفسي ومقياس تقدير الذات:

كل الحالات قد مرت بتجارب حياتية قاسية ومؤلمة، تختلف من حيث الشدة والتأثير، لكنها أدت جميعا إلى خلل في الشعور بالانتماء والاستقرار النفسي. ويلاحظ من خلال درجات الحالات على مقياس الإغتراب النفسي، أنهن أظهرن ميلا واضحا لمشاعر التهميش، فقدان المعنى، العزلة الاجتماعية وضعف التواصل والتي تعد من أبعاد هذا المفهوم. أما على مقياس تقدير الذات، فقد تراوحت الدرجات بين المتوسطة والمرتفعة، وما يشير إلى أن أغلب الحالات يعانين من صورة ذاتية مهزوزة، ويحاولن تعويض هذا النقص من خلال تغييرات ظاهرية (مثل وضع الأقراط) تعبر عن محاولة لإعادة التملك الرمزي للذات.

ويظهر من خلال الجدول استجابة أفراد العينة على بنود مقياسي الإغتراب النفسي وتقدير الذات:

حيث ان درجاتهم على مقياس الإغتراب النفسي بين (210–270)، وكلها درجات تؤكد الميل إلى مستوى مرتفع، وكانت الدرجات متذبذبة حيث تحصلت الحالة السابعة (213) وهي أخفض درجة من بين الحالات والحالة الخامسة تحصلت على أعلى درجة في المقياس (267).

أما على مقياس تقدير الذات فكانت درجات الحالة الرابعة والسابعة (63–64) على الترتيب وهو مستوى منخفض، في حين تحصلت الحالة الثالثة (98) وهي أعلى درجة بين الحالات، أما الحالة الأولى والثامنة على (73–77) على التوالي من مستوى متوسط من تقدير الذات.

**3. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:**

انطلاقا من دراستنا التي تضمنت 3 فرضيات، متبعين في ذلك المنهج الوصفي بتقنية دراسة الحالة حيث استعملنا الأدوات التالية: المقابلة العيادية نصف الموجهة، مقياس الإغتراب النفسي، ومقياس تقدير الذات. وكانت النتائج كما يلي:

**- تحليل ومناقشة الفرضية الأولى:**

"يميل مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة الإناث واضعي الأقراط إلى الإرتفاع". من خلال تحليل نتائج مقياس الإغتراب النفسي المطبق على العينة وبالإعتماد على المقابلات النصف موجهة وتحليل محتواها، تبين أن مستوى الإغتراب النفسي لدى إناث واضعي الأقراط يميل إلى الإرتفاع بدرجات متفاوتة، وهو ما يدعم الفرضية الأولى للدراسة.

وقد أظهرت مظاهر الإغتراب في أبعاده المختلفة، إلا أن بعدي العزلة والعجز برزا بوضوح كأكثر الأبعاد إرتفاعا حيث تراوحت درجات أغلب الحالات بين 56 و 61 درجة وهي مؤشرات تدل على شعور قوي بالانفصال عن المحيط وصعوبة الإحساس بالقدرة على التأثير أو التفاعل مع مجريات المواقف الإجتماعية والحياة اليومية، هذا ما أكدته الإفادات خلال المقابلات، إذ عبرت بعض الحالات عن شعورهن بأنهن غير منتميات لا للمجتمع ولا حتى للأسرة، مع صعوبة في إيجاد معنى واضح للحياة مع تحديد موقعهن ضمن النسق الإجتماعي. كما ظهرت تجليات الشعور بالعجز خاصة في سياقات اتخاذ قرارات مصيرية أو تعامل مع الضغوط النفسية والإجتماعية حيث بدت الحالات غير واثقات بقدرتهن على التحكم في مجرى حياتهن أو الدفاع عن اختياراتهن أمام المعايير السائدة.

إحدى الحالات عبرت عن شعورها بأنها في مكان لا يشبهها وهو ما يعكس إغترابا داخليا واضحا، دفعها لإستخدام القرط في غير موضعه الإعتيادي كتعبير رمزي عن رغبتها في التميز أو كنوع من مقاومة المعايير السائدة. كما أن بعض الحالات ربطت وضع القرط بشكل مباشر بتجربة نفسية سابقة مثل الفقد، الطلاق أو الصدمات الأسرية، مما يعزز فكرة أن وضع القرط في هذا السياق قد يكون وسيلة تعبير رمزية عن مشاعر داخلية مضطربة.

وتتوافق هذه النتائج إلى حد ما مع ما توصلت إليه دراسة بهاء الدين فايز (1994) التي بيّنت أن فئة طلاب المدارس الأجنبية كانت أكثر شعورًا بالاغتراب النفسي مقارنة بطلاب المدارس الحكومية، خاصة في أبعاد العجز، العزلة، واللامعيارية. وهو ما يُفهم على أنه انعكاس لاختلاف في البيئة الثقافية والاجتماعية، حيث يلجأ الأفراد أحيانًا إلى سلوكيات رمزية للتعبير عن انفصالهم النفسي عن المجتمع أو رفضهم للمعايير السائدة.

في هذا السياق، يمكن فهم سلوك بعض الإناث واضعات الأقراط — خاصة حين يوضع القرط في موضع غير تقليدي كالإصبع أو اللسان — على أنه شكل من أشكال التعبير الرمزي عن اغتراب داخلي، مشابه لما رُصد في فئة طلاب المدارس الأجنبية. فالسلوك هنا ليس مجرد اختيار جمالي، بل يحمل دلالات نفسية واجتماعية تعبّر عن مقاومة ضمنية للواقع أو محاولة لإثبات الذات داخل مجتمع يُشعر الفرد بعدم الانتماء أو التقدير.

وبالتالي، فإن سلوك وضع الأقراط في هذه الدراسة لا يخرج عن كونه انعكاسًا لحالة اغتراب نفسي داخلي، تتقاطع دلالاته مع ما أشار إليه فايز من لجوء بعض الفئات لسلوكيات متمايزة كأداة للتعبير عن فجوة نفسية واجتماعية تفصلهم عن محيطهم.

**تحليل و مناقشة الفرضية الثانية :**

" يميل مستوى تقدير الذات لدى عينة الإناث واضعي الأقراط إلى الإنخفاض"

انطلقت هذه الفرضية من تصور الإناث واضعي الأقراط قد يعانون من تدني في تقدير الذات، غير أن النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق مقياس كوبر سميث لتقدير الذات جاءت مخالفة لما كان متوقعا، حيث أظهرت أغلب الحالات مستوى متوسط إلى مرتفع من تقدير الذات ما يعني أن الفرضية الثانية لم تحقق.

قد تبين من خلال تحليل المقابلات النصف موجهة، تبين أن بعض الحالات يحتفظن بصورة إيجابية عن ذواتهن، ويستخدمن الأقراط كوسيلة للتعبير عن الشخصية أو كرمز للتميز والقوة.

هذه النتائج توضح أن وضع الأقراط بالنسبة لبعض الحالات، لا يرتبط بالضرورة بانخفاض تقدير الذات، بل قد يكون أحيانا تعبيرا عن قوة الشخصية والرغبة في الإستقلالية أو التفرد،وهذا ما يوضح أن الرابط بين تقدير الذات وسلوك وضع الأقراط ليس دائما سلبيا، بل يمكن أن يكون له دلالات متعددة حسب السياق والنية والدافع وراء هذا السلوك. كما تجدر الإشارة إلى أن بعض الحالات القليلة فقط أظهرت مؤشرات على ضعف تقدير الذات، وهو ما يؤكد أن الإتجاه العام للعينة كان بعيدا عما افترضته الفرضية.

غير أن النظرة العامة لا تخفي وجود بعض التفاوتات في بعض الأبعاد الفرعية لمقياس تقدير الذات فعلى الرغم من أن المستوى العام جاء متوسط إلى مرتفع، إلا أن البعد الإجتماعي العام والبعد الأسري سجل نسبا منخفضة لدى غالبية العينة، حيث تتراوح درجات بين 8 و 11 من أصل 16 ما يشير إلى وجود ثغرات في الشعور بالدعم والإعتراف الاجتماعي والأسري. هذه الفجوة قد تفسر توجه بعض الإناث إلى سلوكيات رمزية مثل وضع الأقراط بطرق غير تقليدية كتعويض عن هذا القصور في الإعتراف أو الإحتواء داخل النطاق العائلي والمجتمعي. وبالتالي فإن الإنخفاض في البعد الأسري والإجتماعي لا يعني بالضرورة ضعفا في تقدير الذات بشكل كلي، بل يعكس أحيانا خللا في علاقات الفرد الإجتماعية قد يعوض عبر تعزيز الجوانب الشخصية أو استخدام رموز مثل الأقراط لتأكيد الذات.

إنطلاقا من هذا، يمكن القول أن النتائج تفتح المجال لإعادة النظر في بعض التصورات المسبقة وتدعونا إلى التعامل مع سلوك وضع الأقراط باعتباره ظاهرة تحمل أبعادا متعددة وليس بالضرورة دليلا على اضطراب نفسي أو مشكل في الصورة الذاتية. بل يمكن أن تتنوع حسب الدوافع والسياق الشخصي والإجتماعي.

وتتوافق نوعا ما هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة ديو (1993) التي بحثت في دور الأثر الإيجابي والسلبي للأفكار في التوتر، الاكتئاب، تقدير الذات، تأكيد الذات، والصحة النفسية والجسدية. إذ أشارت الدراسة إلى أن الأفكار السلبية ترتبط ارتباطًا عاليًا مع التوتر والاكتئاب وتدني تقدير الذات، في حين لم يرتبط الأثر الإيجابي للأفكار بشكل واضح مع تقدير الذات أو الصحة النفسية.

وبناءً على ذلك، يمكن تفسير ارتفاع مستويات تقدير الذات لدى بعض الإناث واضعات الأقراط في العينة

بوجود تأثيرات فكرية وسلوكية إيجابية تساعد على تأكيد الذات والحفاظ على صورة ذاتية متماسكة رغم التجارب السلبية المحتملة.

كما أن النتائج توضح أن الرابط بين تقدير الذات وسلوك وضع الأقراط ليس بالضرورة سلبيًا، بل يحمل دلالات متعددة تختلف حسب السياق والنية والدافع، وهذا يدعو إلى إعادة النظر في بعض التصورات المسبقة التي تقترن بين هذا السلوك وتدني تقدير الذات أو الاضطراب النفسي.

**الفرضية الثالثة:**

"توجد علاقة بين الإغتراب النفسي وتقدير الذات لدى عينة الإناث واضعي الأقراط"

انطلقت هذه الفرضية من افتراض نظري أساسه أن الأفراد الذين يعانون من مستويات مرتفعة من الاغتراب النفسي، وما يصاحبه من شعور بالعزلة، والعجز، واللامعيارية، واللامعنى، قد يكونون أكثر عرضة لتدني تقدير الذات، نتيجة لتجاربهم النفسية والاجتماعية السلبية التي تؤثر على نظرتهم لذواتهم وقدراتهم ومكانتهم داخل المجتمع.

وللتحقق من هذه الفرضية، تم اعتماد كل من مقياس الاغتراب النفسي ومقياس كوبر سميث لتقدير الذات، بالإضافة إلى تحليل المقابلات النصف موجهة، التي كشفت عن معطيات مهمة تساعد في فهم العلاقة بين المتغيرين. أظهرت نتائج المقاييس وجود تفاوت في العلاقة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات، حيث بينت بعض الحالات أن الشعور بالعزلة والتهميش الاجتماعي، خاصة من طرف الأسرة أو المحيط القريب، انعكس بشكل واضح على صورة الذات، فتجلّى ذلك في مشاعر النقص، وانخفاض الثقة بالنفس، وعدم الرضا عن الذات، وهو ما يؤكد وجود علاقة عكسية بين الاغتراب وتقدير الذات لدى هذه الفئة.

غير أن هذه العلاقة لم تكن مطلقة أو متجانسة بين جميع الحالات، إذ برزت حالات أخرى رغم معاناتها من بعض مظاهر الاغتراب، إلا أنها حافظت على مستوى متوسط إلى مرتفع من تقدير الذات، وغالبًا ما كانت هذه الحالات تنظر إلى وضع الأقراط باعتباره سلوكًا تعبيريا عن القوة والرغبة في التميز، وليس بالضرورة نتيجة لمعاناة داخلية أو فقدان للثقة بالنفس.

هذا التباين في النتائج يعكس أن العلاقة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى الإناث واضعات الأقراط ليست علاقة ميكانيكية مباشرة، بل علاقة معقدة قد تتأثر بعدة عوامل وسيطة كالشخصية، والدعم الاجتماعي، وطبيعة التجارب السابقة، وطريقة فهم الذات وتفسير الواقع.

تتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة أجريت على طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة، والتي وجدت أن الدرجة الكلية للاغتراب النفسي كانت متوسطة (52.6%)، بينما سجلت درجة تقدير الذات مستوى متوسطا أيضًا (69.6%). والأهم أن الدراسة كشفت عن علاقة ارتباط عكسية دالة إحصائيا بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.54). وهذا يشير إلى أنه كل ما ارتفعت درجة الاغتراب النفسي انخفض مستوى تقدير الذات والعكس صحيح.

كما أشارت نتائج نفس الدراسة إلى عدم وجود فروق جوهرية في متوسطات الاغتراب وتقدير الذات باختلاف المستوى الدراسي أو مكان الإقامة، في حين ظهرت فروق دالة حسب الجنس، حيث سجل الذكور درجات أعلى في الاغتراب، مقابل تسجيل الإناث درجات أعلى في تقدير الذات. أما على مستوى الأداء الأكاديمي، فكانت الفروق الصالح الطلبة ذوي التقديرين الجيد والممتاز، سواء في درجات الاغتراب أو تقدير الذات، مما يعزز فرضية أن عوامل الإنجاز والتحقق الذاتي قد تساهم في حماية الفرد من مشاعر الاغتراب وتعزز احترامه لذاته.

وبالعودة إلى عينة هذه الدراسة، فإن تباين النتائج يشير إلى أن الاغتراب النفسي لا يؤدي بالضرورة إلى تدني تقدير الذات، بل إن بعض الإناث واضعات الأقراط استطعن توظيف مظاهر السلوك التعبيري، كوسيلة لإعادة تعريف الذات والمقاومة النفسية والاجتماعية، وهو ما يفتح المجال لفهم أعمق وأكثر شمولاً لهذه العلاقة، بعيدًا عن التفسيرات الاختزالية أو الصور النمطية.

**خلاصة الفصل:**

في الأخير، ومن خلال ماتم عرضه والتوصل إليه من نتائج، تبين أن الإناث واضعي الأقراط يعشن مستوى مرتفعا من الإغتراب النفسي، وهو ما يعكس شعورا بالعزلة، اللامعيارية وفقدان الإنتماء، وذلك في ظل بحثهن عن طرق للتعبير عن الذات والخروج عن المألوف.

ورغم ذلك، كشفت النتائج عن وجود تقدير ذات متوسط إلى مرتفع لديهن، وهو ما يمكن تفسيره كاستجابة تعويضية أو شكل من أشكال المقاومة النفسية، حيث تلعب الأقراط دورا في بناء صورة ذاتية قوية أو مميزة، رغم المشاعر السلبية العميقة التي ترافق هذا السلوك.

وهذا ما يؤكد أن العلاقة بين الإغتراب النفسي وتقدير الذات ليست بسيطة أو خطية، بل تتداخل فيها عوامل اجتماعية، نفسية وثقافية مما يستدعي المزيد من الدراسات لفهم هذه الفئة بشكل أعمق.

**الاستنتاج العام:**

يتمحور الهدف الأساسي للدراسة حول الكشف عن العلاقة بين الإغتراب النفسي وتقدير الذات لدى عينة الإناث واضعي الأقراط، مع محاولة تحديد العلاقة المحتملة بين المتغيرين وقد سعت الدراسة إلى التحقق من صحة الفرضية القائلة بأن ارتفاع مستوى الاغتراب النفسي يقابله انخفاض في تقدير الذات

وقد أظهرت النتائج أن الفرضية الأولى المتعلقة بارتفاع مستوى الاغتراب النفسي قد تحققت، وهو ما يعكس شعور الإناث المشاركات في الدراسة بحالة من العزلة، واللامعيارية والعجز، و اللامعنى، وهو ما يمكن تفسيره بكون ارتداء الأقراط في أماكن غير تقليدية يمثل شكلا من أشكال التعبير عن الذات، ولكنه يرتبط في الوقت ذاته بتمزقات نفسية داخلية و حاجة للانتماء و الاعتراف

أما الفرضية الثانية، والتي تفترض انخفاض مستوى تقدير الذات لدى نفس العينة، فقد لم تتحقق كلها، حيث كشفت النتائج عن مستويات متوسطة إلى مرتفعة من تقدير هذا التناقض الظاهري يمكن تفسيره من ناحيتين :

أولا، قد تلعب الأقراط دورا دفاعيا يعزز صورة الذات ويمنح شعورا بالتميز والسيطرة، كآلية تعويض نفسي.

ثانيا، قد تكون هذه الفئة من الإناث قد طورت نوعا من الصلابة النفسية المكتسبة، تدفعهن إلى إعادة بناء مفهوم الذات بطريقة فردية، بعيدا عن المعايير المجتمعية التقليدية.

ومن جهة أخرى، فإن اختيار الإناث لوضع الأقراط كرمز تعبيري قد يمثل محاولة لا شعورية للتحكم في التوترات الداخلية، وبحثا عن الهوية بديلة أو مساحة حرة للتعبير، مما يعكس تعقيد العلاقة بين الاغتراب وتقدير الذات، بحيث لا يكون هذا الأخير دائما منخفضا في حالات الاغتراب، بل قد يظهر تباينات تعكس استراتيجيات نفسية مختلفة في التعامل مع الإحساس بالاغتراب.

# الخاتمة

## خاتمة:

من خلال ما سبق، وبعد ما تضمنته الدراسة من جانبين نظري وتطبيقي، وبعد تحليل النتائج المتحصل عليها من خلال الأدوات المستخدمة والمقابلات الميدانية، يمكن القول إن العوامل النفسية والاجتماعية تلعب دورًا أساسيًا في تشكيل دافع بعض الإناث لوضع الأقراط، خصوصًا في أماكن غير تقليدية من الجسد. لقد أبرزت الدراسة وجود علاقة بين الاغتراب النفسي وسلوك وضع الأقراط، إذ أن مشاعر العزلة، فقدان المعايير، العجز، واللامعنى، قد تدفع بعض الإناث إلى التعبير عن رفضهن للواقع أو للضغوط الاجتماعية من خلال الجسد. كما كشفت النتائج وجود ارتباط بين هذا السلوك وتقدير الذات، حيث تسعى بعض الإناث إلى تعويض الشعور بالنقص أو تدني صورة الذات من خلال لفت الانتباه، أو تأكيد التميز والاختلاف. وعليه، فإن ظاهرة وضع الأقراط، وخاصة في سياقاتها غير النمطية، لا يمكن اختزالها في بعدها الجمالي أو الموضوي فقط، بل هي انعكاس لمضامين نفسية أعمق، تتعلق بالهوية، والانتماء، والحاجة إلى الاعتراف، وهي تعبير عن حالات داخلية ومشاعر قد تكون مضطربة أو غير مفهومة حتى من قبل أصحابها.

إن موضوع هذه الدراسة يُعد من المواضيع الحساسة والهامة، والتي تستحق المزيد من البحث والتعمق، خاصة في البيئة الجزائرية، كونه يعكس أنماطًا نفسية واجتماعية متعددة يجب فهمها وليس الحكم عليها. وتكمن أهمية هذه الظواهر في كونها مؤشرات على حالة الفتاة النفسية والاجتماعية، بما ينعكس على جوانب حياتها المختلفة، وعلى توازنها النفسي وسلوكها الاجتماعي.

ونظرًا لمحدودية الإمكانات من حيث المستوى الدراسي، وضيق الوقت، وصعوبة الوصول إلى عدد كبير من الحالات، فضلًا عن قلة الدراسات السابقة المتخصصة في هذا المجال داخل المجتمع الجزائري، نقترح ما يلي:

- العمل على إعداد برامج نفسية موجهة لفئة الإناث المراهقات والراشدات لرفع الوعي بمفهوم تقدير الذات وتعزيز الثقة بالنفس.
- إدراج محاور تتعلق بالصحة النفسية والهوية الشخصية في البرامج التربوية والإعلامية الموجهة للفتيات.
- تشجيع الباحثين الجزائريين على دراسة مظاهر التعبير الجسدي (كالقرط، الوشم، القصّات غير النمطية...) لفهم دلالاتها النفسية والاجتماعية بدل الاقتصار على الحكم القيمي.

– تقديم نتائج الدراسة الحالية للمختصين النفسيين والاجتماعيين قصد الاستفادة منها في فهم بعض السلوكيات الحديثة التي بدأت تنتشر بين فئة الإناث.

**الاقتراحات:**

**1 .تعزيز الوعي الذاتي:** يُنصح الإناث واضعات الأقراط بالعمل على تنمية وعيهن الذاتي وفهم دوافعهن الشخصية وراء اختيار ارتداء الأقراط، والتفريق بين الدوافع الجمالية أو الثقافية والدوافع النفسية المرتبطة بإثبات الذات أو مواجهة مشاعر الاغتراب.

**2 .تنمية تقدير الذات:** يُوصى بضرورة الاهتمام بتقدير الذات كعامل وقائي ضد مشاعر الاغتراب النفسي، من خلال تطوير المهارات الشخصية، وتحديد الأهداف الواقعية، والاعتراف بالإيجابيات والإنجازات الفردية.

**3 .تجنب الأحكام المسبقة:** ينبغي على الإناث واضعات الأقراط ألا يستسلمن للأحكام المسبقة التي قد يفرضها المجتمع عليهن، وأن يدركن أن ارتداء الأقراط لا يُعرّف شخصيتهن بشكل كلي، بل هو مجرد جزء من مظهر خارجي لا يعبر بالضرورة عن هويتهن الداخلية.

**4 .طلب الدعم النفسي عند الحاجة:** في حال شعورهن بمشاعر اغتراب نفسي أو انخفاض تقدير الذات بشكل يؤثر على حياتهن اليومية، يُنصح باللجوء إلى المختصين النفسيين أو المستشارين الاجتماعيين لتلقي الدعم المناسب.

**5 .بناء علاقات اجتماعية صحية:** يُوصى ببناء علاقات اجتماعية قائمة على الاحترام والتقبل المتبادل، لما لذلك من دور هام في خفض الشعور بالوحدة أو الاغتراب النفسي، وفي تعزيز الشعور بالانتماء.

**6 .الانخراط في أنشطة إيجابية:** يُنصح بالانخراط في الأنشطة الثقافية أو الفنية أو الرياضية التي تُسهم في تعزيز الهوية الشخصية، وتقديم فرص للتعبير عن الذات بطرق صحية وآمنة.

**الاقتراحات الخاصة بخبيرات التجميل:**

- عقّمي الأدوات قبل وبعد كل استعمال باستخدام أجهزة تعقيم (أوتوكلاف أو معقم حراري)
- استعملي قفازات جديدة مع كل زبونة.
- نظفي موضع الثقب بمطهر قوي وخالي من الكحول إذا كانت البشرة حساسة
- لا تستخدمي المسدس (خصوصاً للأجزاء الحساسة مثل الغضروف أو الأنف) لأنه يسبب صدمات قوية للأنسجة.
- استعملي إبر طبية معقمة ذات مقاس مناسب لنوع الثقب
- تجنبي المعادن الرخيصة التي قد تسبب التهابات أو حساسية
- امتنعي عن عمل بيرسينغ إذا كانت الزبونة مريضة أو تتناول أدوية مميعة للدم
- تعلّمي كيف تتعرفين على علامات الالتهاب أو الحساسية أو الرفض (رفض الجسم للحُلي)
- توجيه الزبونة للعناية بعد الثقب

# قائمة المراجع

Erick, F. (1962). *the sane society.Holt,Rinehart and Winston,Eleventh Printing.* new york.

Jsephson, E. M. (1970). *Man alone.* New York: dell publishing co, INC, 12th printing.

le Motkan. (2004). *dictionnaire perfectionn.premiére edition* . Beirut.

Nathaniel. (2008).

أحمد الفيومي بن محمد بن علي المقري. (بلا تاريخ). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعين. *معجم عربي عربي* . بيروت: مكتبة لبنان.

أحمد نكلاوي. (1989). *الإغتراب في المجتمع المصري المعاصر*. القاهرة: دار الثقافة العربية.

الحميد ,م .س .(1985) .*الشخصية السوية سلسلة دراسات نفسية إسلامية* .ليبيا :مكتبة وهبة.

الشناوي محمد وعبد الرحمان، محمد. (1994). *المساندة الإجتماعية والصحة النفسية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

الشناوي ,م .(2001) .*التنشئة الاجتماعية، الطفل* .عمان :دار الصف للنشر، ط1.

الشناوي ,م .(1994) .*نظريات الإرشاد والعلاج النفسي* .القاهرة :دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.

الشهري علي سعيد. (1999). الفروق في أبعاد مفهوم الذات في ضوء المستوى الدراسي لدى معوقين بصربيا بمعهد النور للمكفوفين بالرياض. *رسالة ماجستير* . جامعة الملك فيصل .

العقيلي عادل. (2004). الإغتراب وعلاقته بالأمن النفسي. *رسالة ماجستير غير منشورة* . الرياض السعودية: جامعة نايف العربية العلوم الأمنية.

الكيلاني. (2008). *تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل*. كويت: الأكاديمية العربية.

المحمداوي ,ح .ا .(2007) .العلاقة بين الإغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد .*رسالة مقدمة لنيل درجة دوكتوراه* .

بشرى علي. (2008). مظاهر الإغتراب لدى طلاب سوريين في بعض الجامعة المصرية. *مجلة، مجلد 24، العدد الأول* . جامعة دمشق.

تونسية. (2012). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين والمكفوفين. *دراسة ماجستير* . جزائر العاصمة.

جابر عبد الحميد. (1990). *النظريات الشخصية*. القاهرة: دار النهضة العربية.

جواد محمد الشيخ خليل. (2009). *"الإغتراب النفسي وعلاقته بمفهوم الذات" ملتقة كلاب الجامعة بسوريا* . تم الاسترداد من www.jamaa.cc/post.

حافظ ,أ .خ .(1980) .سيكولوجية الإغتراب لدى طلاب الجامعة .*رسالة دكتورة* .مصر ,كلية الأداب : جامعة عين الشمس.

حامد عبد السلام زهران جلال محمد. (2003). *دراسات في علم نفس النمو الاغتراب والتغريب الثقافي لدى عينة جامعة القاهرة*. مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

حسن شحاتة. (2008). *الذات والآخر في الشرق والغرب، صور ودلالات وإشكاليات*. القاهرة: دار العالم العربي.

حسن عماد المكاوي وليلى السيد. (1998).

حسين مؤنس. (1998). *الحضارة دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها* . الكويت: عالم الفكر.

حماد أبو شاوش إبراهيم عواد. (2006). الإغتراب في رواية البحث عن وليد مسعود. *مجلة الجامعة الإسلامية المجلد الرابع عشر العدد الثاني* .

حماد ,ح .م .(1995) .*الإغتراب عند إريك فروم الطبعة .01*بيروت :المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

دليلة لقوفي. (2015). مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة. *رسالة ماجستير* . بسكرة: جامعة محمد خيضر.

رشتي جيهان. (1993). *الأسس العلمية لنظرية الإعلام*. القاهرة: دار النهضة العربية.

ريتشارد شاخت طرجمة كامل يوسف حسين. (1980). *الإغتراب* . بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع.

زعتر محمد عاطف رشاد. (1989). بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي. *رسالة دكتوراه* . كلية الأدب: جامعة الزقازيق.

زهران. (1977).

سايح زوليخة. (2015). علاقة تقدير الذات ووجهة الضبط بالتحصيل الدراسي. *رسالة ماجستير غير منشورة* . تلمسان.

سعد المغربي. (1976). *الإغتراب في حياة الإنسان، الكتاب السنوي الثالث للجمعية المصرية للدراسات النفسية*. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

سليم مريم. (2003). *تقدير الذات والثقة بالنفس*. بيروت: دار النهضة العربية.

سليمان عزوني. (2011). *أطفال مركز الصم بين ممارسات النشاطات البدنية والرياضية وتقديرهم لذواتهم*. الجزائر: معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله.

سناء حامد زهران. (2004). *ارشاد الصحة النفسية لتصحيح المشاعر ومعتقدات الإغتراب. ط1* . القاهرة: عالم الكتب.

سيد عبد العال. (1988). *بعض المؤشرات النظريات الإمبريقية الموجهة في بحوث الإغتراب*. مجلة علم النفس.

صالح أبو جادو. (2010). *سيكولوجية التنشئة الإجتماعية* . عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

صالح محمد أبو جادو. (1998). *علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة*. عمان: دار المسيرة للنشر، ط2.

صلاح الدين جوهر. (1970).

عايدة ذيب. (2010). *الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة*. عمان، الأردن: دار الفكر، ط1.

عبد الحق أبو رياش. (2007). *علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس*. دار الميسرة.

عبد الرحمان. (1992). بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال مرحلة الإبتدائية بدولة قطر دراسة سيكومترية. *مجلة، العدد 24* . القاهرة، علم النفس: الهيئة المصرية العامة للكتب.

عبد العظيم. (2006).

عبد اللطيف محمد خليفة. (2003). *دراسات في سيكولوجية الإغتراب* . القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الله سايع منجلي. (2013). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة. *مجلة، المجلد 29، العدد الأول* . دمشق: جامعة دمشق.

عدل عبد الله محمد. (1991). *اختيار تقدير الذات المراهقين والراشدين*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عكاشة. (1986).

علوطي. (2008). العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى طالب الجامعي. *رسالة ماجستير* . جامعة جيجل.

علي الشتانا السيد. (2008). *باثولوجية العصيان والإغتراب* . مصر: المكتبة المصرية للطباعة والنشر والنوزيع.

علي شتانا السيد. (1998). *نظرية الإغتراب من منظور الغجتماع*. السعودية: دار علم الكتب للنشر والتوزيع.

علي عسكر. (2003). *ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها*. كويت: دار الكتاب الحديث، ط1.

علي وطفة. (أكتوبر - ديسمبر, 1988). في لمحة تاريخية "المظاهر الإغترابية في الشخصية العربية". *مجلة عالم الفكر عدد الثاني* . الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

عواد يوسف. (2006). *التأخر الدراسي نظرة تحليلية علاجية* . العراق: جامعة القادسية.

عويضة محمد كامل. (1996). *علم النفس بين الشخصية والفكر*. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية. ط1.

فرانكل ،فيكتور ترجمة طلعت منصور. (1982). *الإنسان يبحث عن معنى*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

قيس نووي. (1979). الإغتراب اصطلاحا ومفهوما واقعا. *مجلة عالم الفكر المجلد العاشر العدد الأول* . الكويت: وزارة الإعلام.

ك هول وليندزي. (1971). *نظرية الشخصية ترجمة أحمد فرج وآخرون*. مصر: دار الفكر العربي.

ماكلاود ,س .*سيكولوجية مفهوم الذات ترجمة علي عبد الرحيم صالح* .العراق :جامعة القادسية.

محمجد عباس يوسف. (2005). *الإغتراب الإبداعي لدى فئات الإكلينيكية*. القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد. (2009). *الاغتراب النفسي*. القاهرة: السلام.

محمد الشعراوي. (1988). الشعور بالإغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية لدى طلاب الجامعة. *رسالة ماجستير* . كلية التربية: جامعة المنصورة.

محمد بن أبي بكر الرزاي،. (1992). ذاكرة المعاجم. لبنان: مكتبة لبنان.

محمد خضر عبد المختار. (1998). *الإغتراب والتطرف نحو العنف: دراسة نفسية تحليلية*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد عاطف غيث. (2006). قاموس علم الإجتماع. *قاموس* . اسكندرية مصر: دار المعرفة الجامعية.

محمد ,أ .ا .(1993) .الإغتراب والتغريب الثقافي واللغوي لدى عينة جامعية مصرية .*مجلة العدد 17* . كلية التربية :جامعة عين الشمس.

محمود رجب. (2003). *دراسات في سيكولوجية الإغتراب*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

مريم مراكشي. (2014). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين. *رسالة ماجستير في علم النفس* . بسكرة: جامعة محمد خيضر.

مليكة كامل لويس. (1959). *الشخصية وقياسها*. القاهرة: النهضة المصرية.

نوار. (2014).

هادية ,ع .ب .(2008) .معجم عربي مدرسي ألفبائي .*القاموس الجديد للطلاب* .

هوك طوني غويل. (1998). *سيكولوجيا التقييم الذاتي، ترجمة سمير شيخاني*. بيروت: دار الجيل.

## المواقع

https://www.youm7.com/story/2024/11/22/

**https://www.57357.org/ar/home-without-cancer//**

**https://cp.alukah.net/sharia/0/128943//**

**https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://www.vetogate.com/**

https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://www.youm7.com/story/2014/

# الملاحق

## الملاحق:

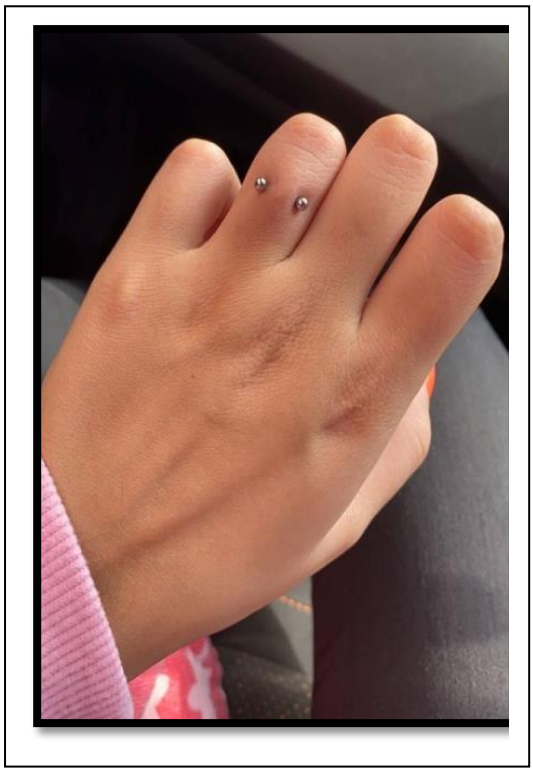
**الملحق رقم 01 دليل المقابلة العيادية.**

المحور الأول

**أ. دليل المقابلة الأولى:**

**البيانات الشخصية للفتاة:**

**الإسم:** أ



**الجنس:** أنثى.

**السن:** 33.

**المهنة:** لا تعمل.

**الحالة المدنية:** مطلقة.

**الحالة الصحية:** لا تعاني من أي أمراض.

**النوع:** phantage

**المكان:** الأصبع.

**حالة الفتاة قبل و بعد الأقراط:**

**وينتا بديتي ديري بارسينج؟ وعلاش؟**

بعد ما طلقت تقريبا، لقيت بلي نقدر نعبر على روحي بالبارسينج سيرتو كي درتو في في بلاصة خاتم الزواج.

**كم عدد الأقراط التي تضعينها حاليا، وأين أماكنها؟**

راني دايرة زوج في وذني، وهذا لي راه في صبعي.

**المحور السيكولوجي:**

**هل هناك سبب معين دفعك لوضعها (تقليد ثقافي، موضة، تعبير عن الذات)؟**

لالا منشوفوش تقليد، أنا لي خيرتو باش منعاودش نفس الغلطة وما نعاودش نعيش نفس الألم.

**هل تعتقدين أن الأقراط تعكس شيئا من هويتك؟ كيف؟**

ايه، نشوفها تعكس شخصية أي وحدة وبلي أي مرأة دير بارسينج هي امرأة مستقلة مثلا كيما أنا درتو باش يمثل بلي راني رافضة ندخل في أي علاقة زوجية وحدوخرة.

**اسك تشوفي بلي برسينج يعكس شخصيتك؟**

وي، علابالك علاش نشوفو يعكس شخصيتي، بحكم البيرسينج فالمجتمع لي رانا عايشين فيه يشوفوه بنظرة سلبية وعيانة سورتو فاميلتي، بصح انا نحب ندير غي وش كاين في راسي درت البارسينج باش نعبر على قوة شخصيتي وواش كاين في قلبي.

**المحور الإجتماعي:**

**كيفاش كانت ردة فعل تع الأسرة والمحيطين كي درتي هاذ البارسينج؟**

كامل جاتهم بيزار علي خيرت بلاصة البارسينج في صباعي وقالولي راكي تزيدي عليها ومشي غي نتي لي دخلتي في علاقة فاشلة وطلقتي.

**اسك صبتي انتقادات؟ من عند من؟ كيفاش حسيتي؟**

ايه، وبزاااف انتقادات والكثرة من عند والديا والكبار تع العايلة، حسيت مع لول بلقلق علي مفهمونيش كيشغل درت حاجة حرام ولا عيب، بصح مع الوقت والفت ردة الفعل تاعهم.

**هل صعيبة عليك تلتزمي بالمعايير والأنظمة السائدة في المجتمع؟**

فالحقيقة نصيب صعوبة كبيرة لخاطرش كاين بزاف عادات وتقاليد تمنع المرأة باش تحقق واش حابة سيرتو كي تكون مطلقة كيما أنا.

**هل يصعب عليك تقنعي شخص آخر بوجهة نظرك؟**

ايه بزاف بسك الناس تحكم عليا وتجوجيني قبل مايسمعوني وكي نمد رايي يحسبوني راني نفرض في روحي ميشوفوهاش من باب وجهة نظر برك.

**هل تعتقدين أن الظروف هي التي تحدد مسار الإنسان في هذه الحياة؟**

ايه ظروف البنادم عندها دور كبير، بصح أنا تبانلي بلي لازم الواحد يبدل حياتو الظروف مهيش أعذار، par exemple أنا طلقت لأني مقبلتش نعيش في ظروف هاذوك.

**في وقتنا ضك هل تآمني بلي كاين حب صادق بين الناس؟**

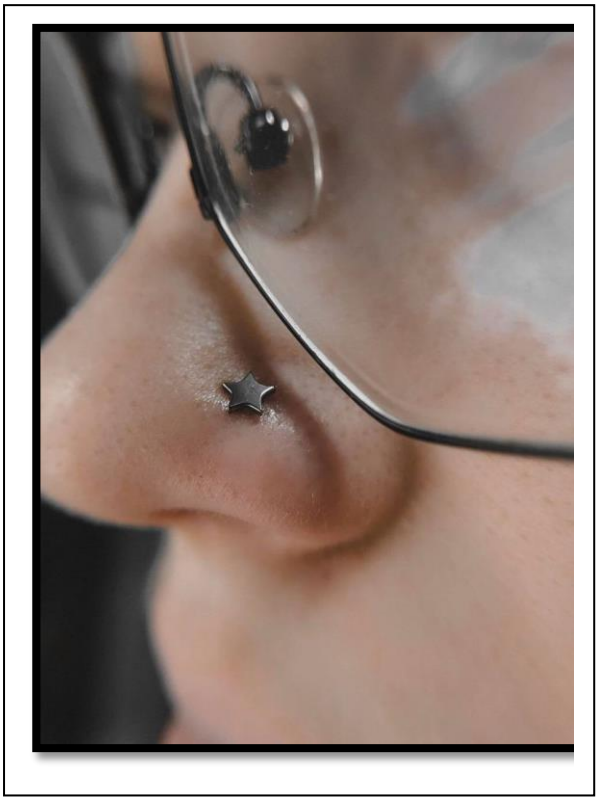
ااه malheureusement مكاش أصلا حاجة أسمها حب وقليل بزاف ضكا psq ولاو كامل les relations تع مصلحة وواجب بلا les sentiments.

**هل كلشي ترجعيه مباح غير باش تحقي وش راكي حابة؟**

كاين وكاين، مانقدرش نتعدى على مبادئي وكاين إيذا كان عندي هدف كبير نقدر نتحدى أي حاجة وكلش نرجعو مباح غير باش نوصل لكن بلا ما نأذي حتى واحد.

**عرض دليل الحالة الثانية:**

**أ. دليل المقابلة للحالة:**



**البيانات الشخصية:**

**الإسم:** د

**الجنس:** أنثى.

**السن:** 22.

**المهنة:** vendeuse .

**الحالة المدنية:** عزباء.

**الحالة الصحية:** لا تعاني من أي أمراض.

**مكان القرط:** الأنف.

**النوع:** nostril

**حالة الفتاة قبل وبعد وضع الأقراط:**

**متى بدأت بوضع الأقراط؟ ولماذا؟**

نشفا لأول درت فيها برسينغ كان عندي 18 سنة، كي كملت قراية مع الليسي لأنو نحب دايمن نكون déférente على الناس ونحب نعبر على روحي باختلاف مشي كيما لبنات.

**كم عدد الأقراط التي تضعينها حاليا وأين أماكنها:**

راني دايرة ربعة، ثلاثة في وذني وهذا تع النجمة لي في نيفي لي يمثل العالم تاعي.

**المحور السيكولوجي:**

**هل هناك سبب معين دفعك لوضعها (تقليد ثقافي، موضة، تعبير عن الذات)؟**

صراحة زعما مشي على جال la mode ولا تقليد ولا، أنا درتو بسك يعبر على ذاتي وعلى الإختلاف لي فيا ويعكس على كيفاش نحس ويعكس ثان التمرد تاعي.

**هل تشعرين بأن الأقراط تعكس جزءا من هويتك؟ كيف؟**

Bien sur كل بارسينج راني دايراتو هو جزء مني surtout تع النجمة لي في نيفي بسك تمثل الطاقة النجمية لي نآمن بيها و تعكس ثان الجانب الروحي sinon لخرين نحسهم يعبرو على القوة لي فيا والصراعات اللي نعاني منها مع روحي.

**هل تعتقدين أن وضع الأقراط مرتبط بشخصيتك أو صورتك الذاتية؟**

شوفي البارسينج يبينلي شخصيتي للناس ويفكروني بلي أنا نحب نعيش ب ma façon حتى لوكان وحدخرين ميفهمونيش.

**المحور الإجتماعي:**

**كيف كانت ردود فعل الأسرة والمحيطين عند وضعك أول قرط؟**

ههه يحسراه اللولين لي متقبلوش الحاجة هاذي هوما والديا وقالولي (علاه عليك هاذ الحاجات اع) حسيت روحي grave bizarre في عينيهم وكاين لي زعقو عليا وقالولي تبدلتي بزاف.

**هل واجهت انتقادات أو دعما؟ من من؟ وكيف شعرت حينها؟**

يحي les plus part انتقادات surtout لافامي ولا les clientes لي يجو يشرو وحتى صحاباتي كامل يشوفوني شوفة bizarre ووحدة برك من صحاباتي كانت معايا وقاتلي (كوني كيما حبيتي وديري لي يريحك).

**هل ارتداء الأقراط يمنحك شعورا معينا (ثقة، تمرد، أنوثة، تمييز)؟**

Ah oui هاذ البرسينج لي راني دايراتو يمدلي وحد confiance في روحي مشي نورمال ومام نحس بالتمرد بسك نقدر نكونطرولي حياتي كيما نحب أنا.

**هل ممرت بفترة شعرت فيها بالتوقف عن إرتداء الأقراط؟**

ايه كنت في relation ومكانس يعجو الحال علي دايرتهم، أيا خممت باش نحيهم بصح حسيت لوكان نحيهم نمحي شخصيتي وكلمتي باش نفرض راي وحداخر عليا ايا خليتهم وحبست هاذيك relation بسك متمثلنيش.

**هل تختارين تصاميم الأقراط وفق حالتك أو مزاجك؟**

كي نكون calme وفي مورالي نخير حاجة صغيرة وسامبل بصح كي نكون مقلقة نخير حاجة كبيرة وتبريي بزاف ويكون لونها doré ولا برونز باش تعبر على النار لي داخلي و les nerves.

**هل تشعرين أنها وسيلة للتعبير عن التمرد أو الإستقلالية أو أي شيء أخر ؟**

شوفي بما أنو البرسينج حاجة bizarre في مجتمع تعنا وعندهم نظرة cvp من جيهتو، مالا أنا نشوفو تمرد واستقلالية ونشوفو بلي يمثل الرفض تاعي باش منمشيش مع معتقدات المجمتع.

**هل ترغبين في الحديث عن أي شيء آخر متعلق بارتداء الأقراط؟**

البرسينج مشي غير زينة أنا بالنسبة ليا كيما الطقوس، وكل بارسينج راني دايراتو فيه souvenir وفيه رسالة والحاجة لي مقلتهالكش ملي درت هاذو البارسينج حسيت بلي حطيت les limites ليا بسك المجتمع دايمن لي يقرر كيفاش لازم نكون وواش نلبس ووش نقول مي كي درت البارسينج تاعي فرضت روحي عليهم ونحس بلي راني نقلهم (نعيش نحب أنا و ب ma façon).

**عرض دليل الحالة الثالثة:**

**أ. دليل مقابلة للحالة:**



**-البيانات الشخصية:**

**الإسم:** ص

**جنس:** أنثى

**السن:** 32

**المهنة:**بائعة

**المستوى التعليمي:** ثانوي

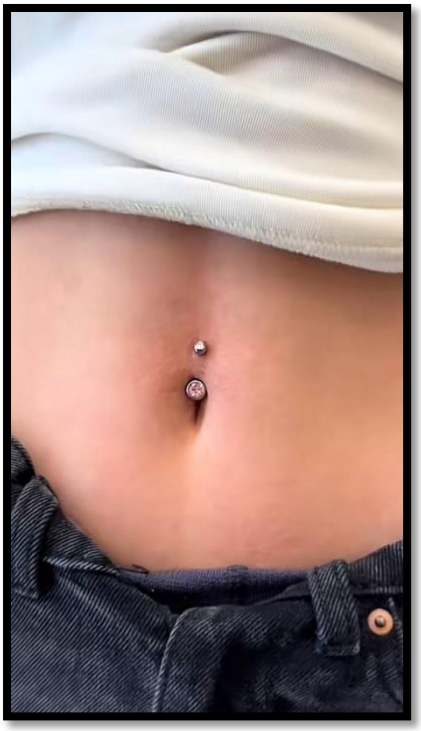
**الحالة المدنية:** عزباء

**الحالة الصحية:** لا تعاني من أي مرض

**النوع:**collar bone

**المكان:** عظمة الصدر

**عرض دليل الحالة الرابعة:**



**أ-دليل المقابلة للحالة:**

**البيانات الشخصية:**

الإسم :ل

الجنس :أنثى

السن :30

المهنة : لا تعمل

المستوى التعليمي :متوسطة

الحالة المدنية :متزوجة

الحالة الصحية : لا يوجد لديها مرض

النوع :navel

المكان : البطن

**عرض دليل الحالة الخامسة:**

**أ. دليل مقابلة الحالة:**

**-البيانات الشخصية للحالة :**






**الإسم:**م

**الجنس:** أنثى

**السن:** 35

**المهنة:** لاتعمل

**الحالة المدنية:** عزباء

**الحالة الصحية** :لا تعاني بأي مرض

**النوع** : arcade_septum.

**المكان:** الأنف-الحاجب

**عرض دليل المقابلة السادسة:**

**أ. دليل مقابلة الحالة:**

**-البيانات الشخصية للحالة :**



- **الإسم:** ف
- **الجنس:** أنثى
- **السن:** 44.
- **المهنة:** ربة بيت.
- **الحالة المدنية:** متزوجة.
- **الحالة الصحية:** مريضة سكري.
- **المكان:** تحت الشفاه.
- **النوع:** loubert.

**عرض دليل المقابلة السابعة:**

**أ. دليل مقابلة الحالة:**

**-البيانات الشخصية للحالة :**

**الإسم:** ر.

**الجنس:** أنثى.

**السن:**25.

**المهنة:** معلمة دروس دعم.

**المستوى التعليمي :** جامعي.

**الحالة المدنية:** عزباء.

**النوع** :nostril .

**المكان:** الأنف.



**عرض دليل المقابلة الثامنة:**

**أ. دليل مقابلة الحالة:**

**- البيانات الشخصية للحالة :**



**الإسم:** ن.

**الجنس:** أنثى.

**السن:**27.

**المهنة:** لا تعمل.

**المستوى التعليمي:** متوسطة.

**الحالة المدنية:** أرملة.

**الحالة الصحية:** لا تعاني من أي مرض.

**النوع:** barbell.

**المكان:** اللسان.

**عرض الحالة الأولى مع خبيرة التجميل:**

**وقتاش بديتي مشروعك ؟**

من عامين، كي كنت نشوف البنات يلبسو نفس ليمودال تع برسينغ قلت علاه مانجيبش حاجة جديدة و تكون مجنونة شوية باسكو نحب حاجة مشي كامل دايرينها، منبعد فتحت محل يلفت الإنتباه باه يجو ليا لي يحبو هذا ستيل

**واشنو لي خلاك خيرتي هذا مشروع؟**

أنا نحب الحاجة لي خارجة على المألوف و نحب جرأة على هذيك راني نخدم في قع الأماكن كيما لسان حواجب تحت العين.... نحب نكسر الروتين وندير حاجة لي تخلي ناس ما والفوش يشوفوها كليوم

**كانت صعيبة عليك تفتحي هذا المشروع؟**

شوية، الناس في الأول كانو ينخلعو، بصح البنات الجريئات عجبهم الحال وجابولي صحباتهم خوتاتهم ومن هذي ولاو يجوني الناس ومام نشهرت بلي مودال الخرافية.

**وشنو هوما أنواع لي يطلبوهم بزاف ؟**

كاين بزاف أنواع يحبوهم وهي تروحي على حساب ستيل و ذوق تعهم و أغلبية يجو لي يحبو تكون الأذن قع مثقوبة وكاين لي يحبو تع الرقبة، الخد، اللسان وكاين لي يحبو يقلدو فنانات في مواقع التواصل وأنا نوفرلهم منتوج قبل ميجو حاجة هذي مساعدتني في خدمتي صراحة.

**أسكو تشوفي بلي كاين فرق في الأذواق عند بنات ؟**

أكيد، النساء الكبارات ميجوش لعندي بزاف باسكو يحبو يديرو سامبل، بصح كيما زبونات تاوعي يشوفوهم ديمودي، كل وحدة وذوق تعها وانا يحبو يجو لعندي باسكو يصيبو روحهم غير هوما دايرين هذاك المودال.

**أسكو تشوفي برسينغ عندو تأثير نفسي ولا غير زينة ؟**

وي أكيد، كي يدخلو عندي عكس ما كي يخرجو دايرينو، كيما وحدة قاتلي كي درتو حسيت روحي ستار، كي يشوفو روحهم في مراية يطلعلهم مورال يولو يضحكو وأنا هذاك هوا بليزير تاعي يخرجو فرحانين.

**هل تشوفي بلي كاين لي يبالغو في مودال ؟**

إيه كاين لي تحب دير في كامل وذنها تفوت 8 أنواع و توريلك صورة وتقلك ديريلي كيفها، بصح بالنسبة ليا تعجبني جرأة تعهم .

**أسكو كاين أوقات يجو ليك بزاف يحبو يديرو البرسينغ، ووش مالفئة لي تجيك كثر؟**

أيه كاين كيما يامات لعياد، الصيف والمناسبات ويجو ليا بزاف الصغارات بزاف بين 20 سنة و27سنة.

**أسكو تمدي رايك على زبونة في وضع البرسينغ ؟**

أكيد، ونلبسو أنا و نوريلها كيفاش يجي و نخليها تحكم وحدها وتخير.

**اسكو كاش نهار صرالك موقف مع زبونة ؟**

صرالي موقف يضحك مع وحدة جات دير بارسينغ و جابت بنتها حبت دير ومخلاتهاش يماها وبدات تبكي حتى مديتلها واحد تع مغناطيس بلا منتقبلها وذنها باش خرجت فرحلها .



**عرض الحالة الثانية مع خبيرة تجميل**

**وقتاش بديتي مشروعك ؟**

بديت في 2021 جاتني فكرة كي كنت نخدم في محل الإكسسوارات وكنت نشوف كيفاش زبونات يسقسو على البرسينغ وحبين يديروه بصح خايفين ومعرفوش عند من يديروه وقتها عرفت بلي الناس عندها إهتمام كبير فيهم على هذيك وليت نقرا عليه أكثر على طرق التعقيم والموديلات وققرت نطورها كمهنة.

**وشنو لي خلاك تخيري هذا المشروع ؟**

كانو بزاف نساء يجو يسقسو على البرسينغ سيرتو أنواع سامبل، قلت علاش ما نفتحش محل نخدم فيه برسينغ أنيق و كلاسيكي و نوفر للبنات و نساء لي يحبو ستيل لي جاي كالم .

**كانت صعيبة عليك تفتحي هذا المشروع ؟**

مع لول برك بصح كي فهموني ناس صايي لأنو كاين شريحة كبيرة من النساء و لبنات يحبوا برسينغ لي تعبر على الأنوثة تعها بلا مبالغة أكيد.

**وشنو هوما أنواع لي يطلبوهم بزاف ؟**

يطلبو أنواع صغيرة بلون ذهبي أو فضي في أذن أو شيء بسيط في أنف بحكم أنا نخدم مع لي يحبو حاجة كلاس برك.

**أسكو تشوفي بلي كاين فرق في أذواق عند البنات ؟**

وي كاين فرق كبير، كي تجيني وحدة حابة تدير برسينغ في الحاجب ولا اللسان نحسها وحدة حابة تبان برك، انا بالنسبة ليا نحب لبنات لي يلبسو بأناقة، صراحة نشوف الموديلات الغريبة بزاف ماشي كلاس .

**أسكو تشوفيه برسينغ عندو تأثير نفسي ولا غير زينة ؟**

أكيد عندها تأثير نفسي تخرج فرحانة و تحس روحها كلاس خصوصا لي متزوجة تحس روحها بدلت في روحها للأحسن و أنو زوج تعها يفرح بيها.

**أسكو تشوفي بلي كاين لي يبالغو في مودال ؟**

وي كاين بنات صغار يجو حابين يديرو 5 ولا 6 في وذن وحدة بزاف و أنا نمد رايي و نقلهم الجمال عمرو ولا يكون في كمية و نحاول نوجهم يختارو لي يليق بيهم و تكون كلاس أكثر.

**أسكو كاين أوقات يجو ليك بزاف يحبو يديرو البرسينغ، وشكون لي يجيو ليك كثر؟**

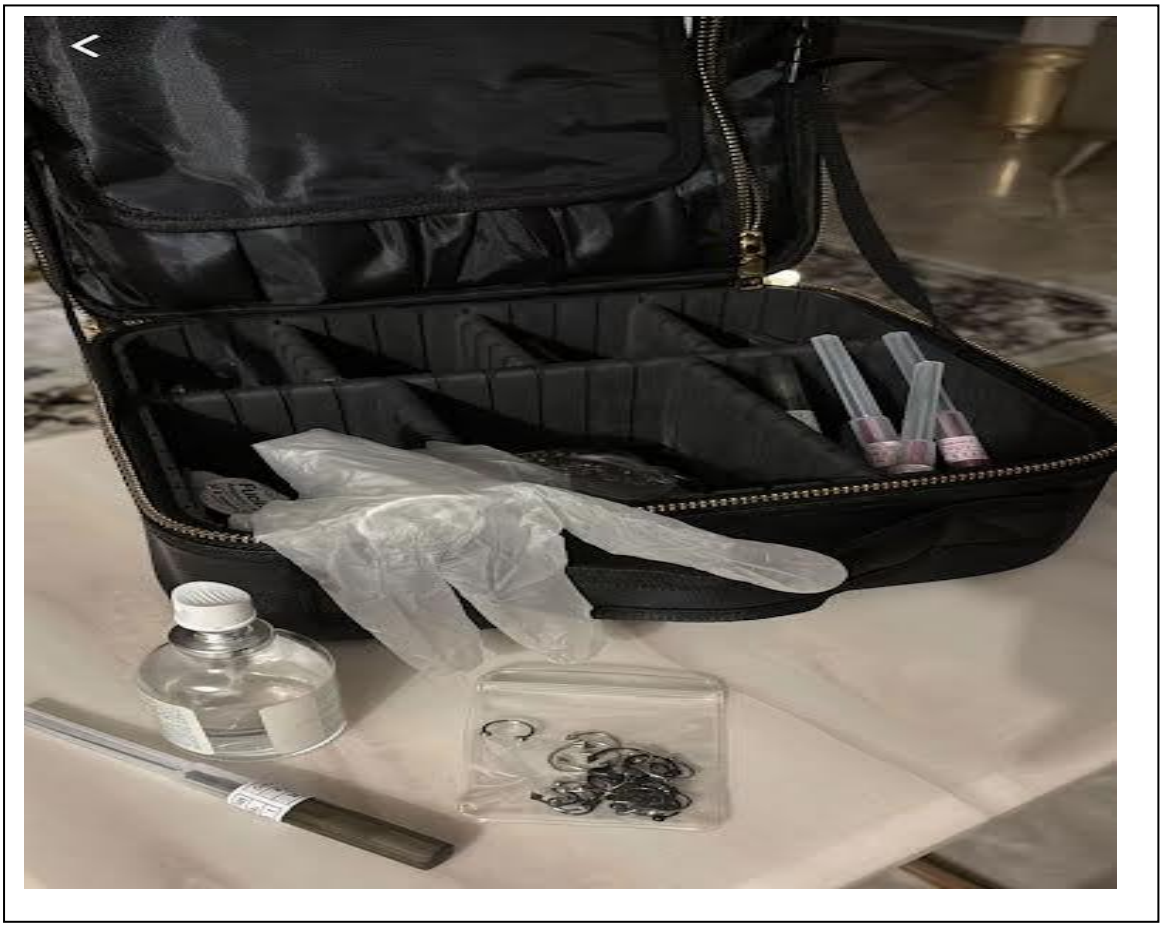
نعم كثرتها في الأعراس أو المناسبات العائلية، ويجو ليا مخلطين كبارات صغارات قاع الفئات يعني.

**أسكو تمدي رايك على الزبونة في وضع البرسينغ ؟**

أكيد ولكن إذا هيا طلبت مني أن أعطي رأيي مذابيا نوريلها حاجة لي تناسبها.

**أسكو كاش نهار صرالك موقف مع زبونة؟**

نعم خطرة مرأة كبيرة جات دير برسينغ وقعدت تستنا حتى جي دالتها خلاتني وجدت كامل أدوات كي وصلت خافت و محبتش دير صراحة ضحكت عليها بزاف من ردة فعل تعها.



**الملحق رقم 02: مقياس الإغتراب النفسي.**

الإسم: الحالة الإجتماعية:

العمر: نوع البارسينغ:

المستوى التعليمي: مكان وضع البارسينغ:

المهنة:

| م | العبـــارة | أوافق تماما | أوافق إلى حد ما | لا أدري | لا أوافق إلى حد ما | لا أوافق أبدا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | صلتي بقريباتي ضعيفة. | X | | | | |
| 2 | يصعب علي الالتزام بالمعايير والأنظمة السائدة. | X | | | | |
| 3 | لدي القدرة على مجابهة مصاعب الحياة أكثر من الآخرين. | | | X | | |
| 4 | أتجنب حضور اللقاءات والمناسبات الاجتماعية | X | | | | |
| 5 | أسعى لتحقيق أهدافي بأي وسيلة. | | X | | | |
| 6 | أجد صعوبة في حسم الأمور التي تواجهني في حياتي اليومية. | | | X | | |
| 7 | لا أفهم لماذا يتنافس الناس على أمور الحياة. | | X | | | |
| 8 | علاقاتي بزميلات الدراسة محدودة . | | x | | | |
| 9 | عندما يطلب مني أداء عمل أشعر في الغالب بأنني في حاجة لمساعدة الآخرين حتى أنجزه | | | | X | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | أشعر بأن حياتنا المعاصرة غير مجدية. | | X | | | |
| 11 | أحب أن أكون لوحدي في كثير من الأحيان. | X | | | | |
| 12 | أعتقد أنه لا توجد نظم ثابتة يلزم أن نسير عليها. | X | | | | |
| 13 | يصعب علي إقناع شخص آخر بوجهة نظري. | | | X | | |
| 14 | يتساوى لدي النجاح والفشل في الحياة. | | x | | | |
| 15 | أشعر بالوحدة حتى وأنا مع الآخرين. | X | | | | |
| 16 | تضيع حقوقي بسبب عدم قدرتي على الدفاع عنها. | X | | | | |
| 17 | أعتقد أن الموت أفضل من الحياة لإنسان هذا العصر. | X | | | | |
| 18 | أرى أنه من الأفضل تجنب الاندماج مع الناس. | x | | | | |
| 19 | ألجأ إلى التحايل حتى أتغلب على المشكلة التي تواجهني | | X | | | |
| 20 | الهدف من دراستي الجامعية غير واضح بالنسبة لي. | | X | | | |
| 21 | أعتقد أن واقع الحياة يجعل الفرد غريبا وسط مجتمعه. | X | | | | |
| 22 | عند تنافسي مع شخص ما لا أعير اهتماما كبيرا للمعايير الأخلاقية في سبيل تغلبي عليه. | X | | | | |
| 23 | أعتقد أن الظروف هي التي تحدد مسار الإنسان في هذه الحياة. | X | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 24 | ليس لدي أهداف محددة في الحياة. | | | X | | |
| 25 | أرى أن البعد عن الناس يحمي الفرد من شرورهم. | X | | | | |
| 26 | أعتقد أن تحقيق الفرد لما يريد أهم من انصياعه لأنظمة المجتمع. | X | | | | |
| 27 | لا أستطيع أن أتحدث أمام زميلاتي. | | X | | | |
| 28 | كثيرا ما أشعر أنني وحيدة في هذا العالم. | X | | | | |
| 29 | الصداقات الجامعية قائمة على المصالح الشخصية الضيقة. | | X | | | |
| 30 | أشعر بالأسى على مستقبل الأطفال في حياتنا المعاصرة. | | X | | | |
| 31 | أتناول طعامي بلا شهية فقط لأجل أن تستمر الحياة. | | | | X | |
| 32 | عالمنا الذي نعيش فيه مكان جميل. | | | X | | |
| 33 | أعتقد أن الغش في الامتحان ضرورة عندما به يتحقق النجاح. | | X | | | |
| 34 | أشعر بأن الأخريات يحاولن استغلالي. | X | | | | |
| 35 | أشعر بالسعادة في حياتي. | | | X | | |
| 36 | في معظم الأحيان أشعر بحزن ولا أعرف سببا له. | | x | | | |
| 37 | لا أحب أن أكون موجودة في جو يتسم بالمرح. | | | X | | |
| 38 | الشيئ المؤكد في هذه الحياة أن لا شيئ مؤكد. | X | | | | |
| 39 | في عالم اليوم لا أعتقد بوجود حب صادق بين الناس. | X | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 40 | غالبا ما أتجنب الأماكن التي قد أصادف فيها زميلاتي. | | X | | | |
| 41 | الأنشطة الجامعية مضيعة لوقت الطالبة. | X | | | | |
| 42 | أعتمد على زميلاتي في أداء الأبحاث العلمية. | | | | X | |
| 43 | حينما أفكر بمستقبلي أشعر بخوف مما تخبأه لي الأيام القادمة. | X | | | | |
| 44 | كي تجمع ثروة لا يوجد ما يسمى بوسيلة مشروعة وغير مشروعة. | | | X | | |
| 45 | يصعب علي أن أدافع عما أؤمن به. | | | | X | |
| 46 | الحب لا شيئ ولا معنى له. | X | | | | |
| 47 | يصعب علي المشاركة في صنع أي قرار حتى ولو كان خاص بحياتي. | | | | X | |
| 48 | لا شيء يستأثر اهتمامي فلا شيء يهم. | X | | | | |
| 49 | اعتقد أن معظم الناس مستعدون لأن يكذبوا في سبيل التفوق على غيرهم. | X | | | | |
| 50 | أجد من الصعب على أن أتمسك بحقوقي. | | X | | | |
| 51 | أتجنب قد الإمكان أن أتواجد وسط مجموعة. | | X | | | |
| 52 | أشعر بالغربة حتى بين أقرب الناس إلي. | X | | | | |
| 53 | أحس بعدم القدرة على اتخاذ أي قرار. | | | | X | |
| 54 | أشعر بالغربة حتى بين أقرب الناس إلي. | X | | | | |
| 55 | لا ألوم على أي شخص يحاول أن يحصل لنفسه على ما يمكن أن تقع عليه يداه في هذا العالم. | X | | | | |
| 56 | فقدت الكثير من الفرص لأنني لم أستطع | | | X | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | أن أبت في الأمور بصورة قاطعة. | | | | | |
| 57 | تبدو مجريات الحياة غير معقولة ولا منطق لها. | | X | | | |
| 58 | لا أشعر بالانتماء إلى مجتمعي. | x | | | | |
| 59 | كل شخص قد يكذب ليتجنب الوقوع في المأزق. | | X | | | |
| 60 | أجد صعوبة في أن أقول (لا) عندما يتطلب الأمر ذلك. | | X | | | |
| 61 | سيان لدي أن لأموت اليوم أو أموت غدا أو أعمر كالسلحفاة. | | | X | | |
| 62 | تقدم أو تأخر مجتمعي أمر لا يهمني. | X | | | | |
| 63 | لأحقق ما أريد أبيح لنفسي كل شيء. | | X | | | |
| 64 | أشعر وكأني لا حول لي ولا قوة. | | | | X | |
| 65 | لم يعد للعلاقات الإنسانية في حياتنا أي معنى. | X | | | | |